تماثيل وزخرفة الأسد في مصر خلال عهد الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) دراسة فنية مقارنة مع مثيلتها في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية(١١٩٣-١٣٤٣هـ/١٧٧٩-١٩٢٥م)

د/ سامح فكري البنا

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة أسيوط

ملخص البحث:

تعرض هذه الدراسة بالوصف والتحليل والمقارنة لموضوع (تماثيل وزخرفة الأسد في مصر خلال عهد الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) دراسة فنية مقارنة مع مثيلتها في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية(١١٩٣-١٣٤٣هـ/١٧٧٩-١٩٢٥م)، وترجع أهمية هذه الدراسة أن للأسد أكثر من دلالة ورمز يختلف باختلاف الحضارات والأماكن والعقائد والرسالات السماوية عبر العصور المختلفة ، كما ترجع الأهمية أيضاً لندرة الدراسات العلمية التي عقدت مقارنة بين ظهور تماثيل وزخرفة الأسد في مصر خلال عهد الأسرة العلوية مع مثيلتها في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية ، كما تجيب الدراسة أيضاً على العديد من التساؤلات مثل هل كان للتاريخ الطويل لزخرفة الأسد في كلا من مصر وإيران أثراً على هذه الزخرفة في فترة الأسرتين العلوية والقاجارية بمصر وإيران على الترتيب إبان القرن ١٣هـ/١٩م والنصف الأول من القرن ١٤هـ/ ٢٠ م.

كذلك تهدف الدراسة التعريف بالأسد من خلال المعاجم العربية والإنجليزية والفارسية والعبرية ومن خلال الرسالات السماوية كمصدر ، فضلاً عن عرض الباحث لنماذج كثيرة لزخرفة وتماثيل الأسد في فترة الأسرتين المشار إليهما في كلا من مصر وإيران لإيضاح الثراء الصناعي والزخرفي ، وختم الباحث دراسته بعقد مقارنة بين الأسد المصري إبان عهد أسرة محمد علي والأسد الإيراني إبان عهد الأسرة القاجارية وذلك من حيث الاسم، والشكل والمواد الخام المستخدمة والدلالات والرموز المختلفة للأسود سواء كانت زخرفة أو تماثيل في كلا من القطرين وقسم الباحث موضوع دراسته غلى مقدمه وأربعة مباحث ، وذيل دراسته بنتائج الدراسة ، كما الحق بالدراسة خمسون لوحة ، وعشرون شكلاً منها أربعة عشر شكلاً من عمل الباحث.

الكلمات الدالة:

أسد – قسورة– أبا الهول– الكاروبيم – الفنان هورس فيرنيه Harace Vemet– كوبري أبو السباع – تمثال خشب مذهب – الأسد في أعلام الدولة القاجارية – تركيبة رخامية لناصر الدين شاه – قصر باغ نارنجستان – الفنان هنري جكمار Henri Jaquemart.

مقدمة :

يبدو أن الأسد هو الكائن الأرضي الذى حظى بكثير من الأسماء ، وهذا مرجعه أنه الكائن الأشهر لبنى آدم والكائنات الأرضية الأخرى ، مما جعل أسمائه وألقابه عادة ترتبط بسلوكياته التي تعد إلهام لكثير من الكتاب والمفكرين ، فهو الحامي والمغير ، والمهاب والظهير ، المبجل بين بني جنسه والكائن الأقوى عندما تسيطر عليه ثورة الغضب ، فهو مازال[١] رمزاً للافتراس والقوة والهيمنة والسيطرة ، وقد يشاركه غيره من الكائنات في بعض سلوكياته ، وقد يتشبه بها بني آدم تبجيلا وإقلالا.

وللأسد أكثر من دلالة ورمز قد يختلف باختلاف الحضارات والأماكن والعقائد والرسالات السماوية عبر العصور المختلفة ، وعلى الرغم من ظهور الأسد في مصر منذ العصر المصري القديم مروراً بالعصور اليونانية الرومانية وانتهاء بالعصر الإسلامي ، إلا أنه يلفت نظر الباحث ظهور الأسد كعنصر زخرفي وكتمثال بكثرة بمصر إبان حكم الأسرة العلوية ، وفي الوقت نفسه كان الأسد في إيران إبان حكم الأسرة القاجارية – المعاصرة لحكم الأسرة العلوية – لا يقل أهمية وشيوعاً عما كان عليه بمصر بل يكفى للتدليل على ذلك أن نذكر أن هذه الأسرة اتخذت من الأسد مقرونا بالشمس شعاراً لها .

والواقع أن هناك أوجه تشابه و اختلاف بين الأسد الظاهر في مصر خلال عهد الأسرة العلوية ، والأسد الظاهر في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية، وهذه الأوجه كانت السبب والدافع الرئيس لإتمام هذا البحث إلا أنه توجد اسباب اخرى اهمها :

- معرفة تاريخ زخرفة الأسد في كلا من مصر وإيران وهل كان لهذا التاريخ أثراً في ظهورهما في فترة الأسرتين المشار إليهما بعد ذلك.
- التعريف بالأسد من خلال المعاجم المختلفة والرسالات السماوية كمصدر.
- الدلالات والرموز المختلفة التي اتخذها الأسد في كلا من مصر إبان عهد الأسرة العلوية ، وفي إيران إبان عهد الأسرة القاجارية .
- عرض أمثلة مختلفة من تماثيل ورسوم الأسد في كلا من مصر وإيران في الفترة موضوع الدراسة.
- دراسة مقارنه بين الأسد المصري إبان عهد أسرة محمد علي ، والأسد الإيراني إبان عهد الأسرة القاجارية وذلك من حيث الاسم ، والشكل والمواد الخام المستخدمة ، والدلالات والرموز المختلفة للأسود سواء كانت زخرفة أو تماثيل في كلا من القطرين.

وسوف يتناول الباحث موضوع{تماثيل وزخرفة الأسد في مصر خلال عهد الأسرة العلوية (١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) دراسة فنية مقارنة مع مثيلتها في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية(١١٩٣-١٣٤٣هـ/١٧٧٩-١٩٢٥م)}من خلال مقدمة وأربعة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول :التعريف بالأسد من خلال المعاجم اللغوية، ومن خلال الكتب السماوية كمصدر.

المبحث الثاني : تاريخ وتأصيل زخرفة الأسد في كلا من مصر وإيران منذ اقدم العصور وحتى بداية القرن ١٣هـ /١٩م.

المبحث الثالث: نماذج من تماثيل وزخارف الأسد في عهد الأسرة العلوية بمصر ، وفي عهد الأسرة القاجارية بإيران ومدلولاتها ورمزيتها.

المبحث الرابع: دراسة مقارنة بين الأسد المصري في عهد الأسرة العلوية ، والأسد الإيراني في عهد الأسرة القاجارية ، ويذيل البحث بالخاتمة وملحق الأشكال واللوحات .

المبحث الأول : التعريف بالأسد من خلال المعاجم اللغوية ، والرسالات السماوية كمصدر.

١-١ الأسد من خلال المعاجم اللغوية المختلفة:

الأسد من خلال المعاجم العربية من (أ س د) وزن فعل ويعد ملك الحيوانات وأقواها، وله في العربية أسماء كثيرة[٢] ، حصرها البعض في ثلاثمائة اسم أشهرها: أَبُو الحَارِث- أَبُو لِبْدَة - أُسَامَة - أَسَد- أَخْنَس- أَشْجَع - أَضْبَط - أَلْيَس- بَاسِل- بَبِر- بَسُول - بَيْهَس- جَسَّاس- حَطَّام- حَمْزَة- حَيْدَر- خَبُور- دِرْبَاس - دِرْوَاس- رَابِض - رَاهِب- زَنْبَر - سَارِي-سِيْد- سَبُع - شَدْقَم- صَيَّاد- ضَرْغَام- ضَمْضَم- عَابِس- عَبَّاس - غَضَنْفَر- فُرَافِص- قَضْقَاض- قَسْوَرَة - كُرْدُوس- كَفَّات- لَيْث - مَرْثِد- مُهْرِع- نَهِز- هَجَّام -هَصْوَرَة- هَمَّام - هَمْهَام- هَيْثَم[٣] . والأسد في الفلك أحد بروج السماء بين السرطان والعذراء، وبنو أسد هم الذين ثاروا على ملكهم أبي أمرئ القيس – الشاعر الجاهلي المعروف – وقتلوه ، وأسد الدولة وأسد الدين لقبان لعدد من الأمراء والحكام في التراث العربي والإسلامي ، وممن سموا به أسد بن خزيمه بن مدركه ،وهو جد جاهلي قديم تنسب إليه قبيلة بني أسد وكانت منازلهم في الجاهلية في شمال الجزيرة العربية[٤]

والأسد من خلال المعاجم الإنجليزية هو (Lion) وتعنى أسد أو نمر أمريكي ، كما تعنى أيضا برج الأسد ، كما تدل الكلمة على الشعار الوطني البريطاني ، وتدخل هذه الكلمة وفقا لمعجم اللغة الانجليزية في عبارات بعينها لتدل على الخطر أو العقبات مثل جملة (a lion in the path or way) ، وتعنى أيضا في جمل اخرى النصيب الأكبر مثل جملة (The lion's share) ، وتدخل أيضا كلمة (lion) على كلمات أخرى لتدل على الشجاعة أو ان الشخص جريء الفؤاد ، أو كما يقال بالترجمة الحرفية قلب الأسد مثل (lion hearted) ، كما يدخل على كلمة (lion) ثلاثة أحرف لتصبح(lionize) فعلا بمعنى يكرم أو يحتفى ، كما تعنى أنثى الأسد في معجم اللغة الانجليزية (Lioness)[٥] .

والأسد في المعاجم الفارسية يعنى (شير) ، و(شير) مادة تعنى أنثى الأسد ، و(شير نر) تعنى أسد ، أما مفردة (شير) فتعنى في المعاجم الفارسية أسد وصنبورة[٦].

والأسد في الثقافة العبرية يعنى أريه (אריה)[٧] بمعنى المفترس الذي يلقي مهابته على الكائن المراد افتراسه[٨] ، **وفي المعاجم العبرية بمعنى** أسد أو ضرغام أو ليث أو كريم الأصل ، في حين يذكر في

المعجم نفسه أن (لافيا) تعنى أنثى الأسد أو مليسه ، أو ليثه ، كذلك يذكر في المعجم نفسه أن (جهبر) تعنى أنثى الأسد أيضا[٩] ، ويلفت النظر أن كلمة جهبر كلمة مؤنثة في المعنى مذكرة في اللفظة، فربما تفيد معنى الأسد المذكر أيضا.

١-٢ الأسد من خلال الرسالات السماوية :

أما عن **الأسد في العهد القديم** فهو راصدا لسلوكيات الأسد مع استخدام اللفظ في حالة المجاز[١٠] ، مع وجوده في قصة شمشون دلالة على الحيوان ، وذكر الأسد في العهد القديم في عشرين موضع فقد ذكر في سفر التكوين[١١] ، " يَهُوذَا جَرْوُ أَسَدٍ، مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ. مَنْ يُنْهِضُهُ؟ " ، وكذلك ورد " يهودا هو أسد شاب "[١٢] ، ويبدو أن تسمية الأسد جاءت في الكتابات العبرية دلالة على القيادة ، فلم تتوقف الكلمة عند الأسفار المعترف بها عند اليهود بل امتدت إلى الأسفار الخارجية كسفر المكابيين[١٣]، حيث جاء " وكان كالأسد في حركاته كالشبل الزائر على الفريسة "[١٤]، وذلك دلالة على شخص يهوذا المكابي القائد اليهودي.

والأسد في العهد الجديد (الأناجيل)[١٥] ذكر في ستة مواضع , ولم يأت دلالة على المسيح إلا في موضع واحد مع وجود تسمية أخرى لكائن آخر هو الخروف[١٦] ، ويبدو أن العهد القديم كان أكثر حظا من العهد الجديد في ذكر لفظ أسد ، حيث لم يذكر اللفظ دلالة على السطوة والنفوذ إلا في فقرة واحدة ، وتتابعت الفقرات تصف الأسد كحيوان فقط ، وبصفة عامة كان يرد ذكر الأسد في القصص المسيحي في عذابات الأنبياء والقديسين وذلك بوصفه أشرس الحيوانات ، واحيانا أخرى كان يرمز به إلى الهيبة الملكية للسيد المسيح أو إلى انتصار السيد المسيح على الشر والشيطان

أما عن الأسد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فلم يرد الأسد لفظاً في القرآن الكريم وانما ورد بأحد مرادفاته وهي لفظة " **قسورة** " وذلك في الآية ٥١ من سورة المدثر حيث يذكر المولى جل شأنه في وصفه للمجرمين في جهنم قوله { فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن **قَسْوَرَةٍ** (٥١) }[١٧].

أي ان الله عز وجل شبه المجرمين والعارضين عن ذكره كأنهم كائنات برية وحشية تهرب من الأسد أو فصيلته المؤنثة أشد الهرب ، وذلك في دلالة واضحة على شدة افتراس الأسد ووحشيته ، وكيف سخره المولى عز وجل في التنكيل و تعذيب المجرمين[١٨] .

كذلك ورد الأسد بأحد مرادفاته الأخرى في موضع آخر من القرآن الكريم حيث ورد لفظ " **سبع** " وذلك في الآية (٣) من سورة المائدة حيث قال المولى عز وجل **{**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ **السَّبُعُ** إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **}** ، والآية توضح أن الله سبحانه وتعال حرم على المؤمنين

بعض الأشياء من بينها البهيمة التي أكلها السبع ، والمقصود بالسبع هنا الأسد والنمر والذئب ونحو ذلك[١٩].

أما الأسد في **السيرة النبوية** ، فقد سمى عم الرسول صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم " والذي نفسي بيده إنه لمكتوب في السماوات السبع إن حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله"[٢٠]، وهذا يدل على الاستخدام المجازي في السنة النبوية المشرفة دلالة على الشجاعة والإقدام.

كذلك توجد عدة روايات في السيرة النبوية الشريفة ورد فيهم ذكر **الأسد** نذكر منها هنا روايتين:

الرواية الأولى : وعَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْبَحْرِ، فانكسرت سفينتي التي كنت فيها ، فَركبت لوحا من ألواحها فطرحني اللوح في أَجَمَةٍ فيها الْأَسَدُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ يُرِيدُنِي، فَقُلْتُ: يا أبا الحارث ، أَنَا سَفِينَةُ مولى رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ وأقبل إلى فدفعني بمنكبه ...، ويروى أنه قال: فالتفت فإذا بأسد متوحش قادم عليه يريده فماذا فعل سفينة؟ لجأ سفينة إلى الله تعالى وعرف أن الله لا يضيع عباده المؤمنين، وعلم أن الكون كله ملك لله يتصرف فيه كيف يشاء، وأن الأسد وغيره مهما كان قويا فهو مخلوق من مخلوقات الله إذا أمره الله بأمر[٢١] ، حيث تعد هذه القصة من قصص كرامات صحابة رسول الله .

الرواية الثانية : جاء في السيرة ذكر الآراشي (أعرابي من آراش) الذي استوفى له الرسول صلى الله عليه وسلم دينه من أبي جهل ، حيث اختلف فيها العلماء بين أسد وفحل من الأبل له أنياب ، (ولكن الأقرب إلى الصحيح الأسد) ، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشى في مكة فوجد رجلا يشكو ان له دين عند أبو جهل (الحكم بن هشام) ولا يلتفت إليه احد ، فتقدم منه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له سأذهب معك لتأخذ مالك منه فتندر كفار قريش ، وذهب الرسول إلى أبو جهل وطالبه برد مال الرجل اليه ، فلم يتوان ابو جهل في رد المال إلى الرجل ، فتعجب كفار قريش ، ولما أعطى ابو جهل الرجل المال بهذه الطريقة السهلة قص عليهم الآتي ، لما جاء إلى بابي محمد صلى الله عليه وسلم وترائى أمامي فإذا أسد فاغر فاه بارزة أنيابه يريد أن يأكلني ، فلم أملك إلا أن أعطى الرجل ماله حتى لا يصيبنى أذى من هذا الأسد[٢٢].

المبحث الثاني : تاريخ وتأصيل زخرفة وتماثيل الأسد في كلا من مصر وايران منذ اقدم العصور وحتى بداية القرن ١٣هـ /١٩م.

١/٢ تاريخ وتأصيل زخرفة الاسد في مصر منذ اقدم العصور وحتى بداية القرن ١٣ هـ/١٩م.

الأسد[٢٣] بداية يندرج علميا تحت عائلة السنوريات ، وتنقسم هذه العائلة ، و التي تنتمى لفصيلة آكلة اللحوم ، إلى **ثلاث مجموعات** فرعية هي: **القطط** (و اسمها العلمي باللاتينية هو: Felis أو Felinae)، **والأسود** والنمور(والاسم العلمي لها باللاتينية هو Panthera أو Pantherinae)،

و**الفهود** (باللاتينية Acinonyx أو Acinonychinae)، و تضم المجموعة **الأولى** (Felinae) تلك الحيوانات التي تعرف بشكل عام بالقطط أو ما يمكن تسميته أصغر السنوريات حجماً، أما المجموعة **الثانية** (Pantherinae) فتتكون من الحيوانات الأكبر حجما، مثل الأسود (Panthera Leo)والنمور(Panthera pardus)،و أخيراً المجموعة **الثالثة** (Acinonychinae) فتشتمل على حيوان واحد هو الفهد الصياد (شيتا cheetah)[٢٤].

وعلى اية حال فان فصيلة الأسود والنمور (Panthera leo, Lion) هي الأكثر شهرة من عائلة السنوريات ويخلط البعض بينها وبين الفهود الصياد (شيتا –cheetah) ، وبصفة عامة فان ظهور السنوريات ولا سيما النمور والأسود في مصر ورد على هيئة معبودات حيث ذكر العالم بترى ان تأريخ أقدم الأدلة الأثرية لمعبود على هيئة سنورى يرجع لعصر " نعرمر" وذلك فوق طبعات أختام أسطوانية حيث صور على هيئة أسد راقد يعلو ظهره سارية أو أكثر أمام مقصورة على هيئة البر–ور (شكل١) ويختفي هذا المعبود ليعاود ليظهر في عصر الملك زوسر تحت مسمى غامض في عصر الدولة القديمة و تم تعريفه على كونه معبود سنورى مؤنث، وعلى الرغم من عدم وجود اسم لهذه المعبودة إلا أن البعض حاول أن يرى فيها الإلهة "ماتيت" أو "محيت" نظراً للشبه الكبير بين صورتيهما، وفي عصر الدولة القديمة فان المعبودات اللبؤات مثل سخمت و منيت اتخذن المظهر ذاته، و الذى نسميه "لبؤة فوق الحامل"، و في عصر الملك دن ظهرت معبودة سنورية أخرى هي "مافدت" و التي عرفت بكونها نمرة[٢٥].

وفضلا عن هذا الرأي في وجود فصيلة الأسود والنمور في مصر منذ عصر نعرمر يرى اخرون أن هذه الفصيلة ولا سيما الأسد (Panthera leo) عُرف تماما منذ عصر ما قبل الأسرات، وبخاصة عن طريق فن النحت (التماثيل)، و التي كانت غالبا بحجم كبير، حيث صور على هيئة أسد راقد، يلتف ذيله حول مؤخرته، ومثل تلك التماثيل ترجع لنهاية عصر نقادة الثالثة أو بداية الأسرة الأولى و فسرت دائما كتماثيل نذرية أو كحامية أو تمثيل للملك أو لمعبود ما[٢٦].

كما استخدمت تماثيل برؤوس أسود كميازيب فوق أسطح المعابد المصرية لتحول وتخفف شدة العواصف ، وبسبب هذه الرمزية إلى حد بعيد، نقشت المقاعد والعروش والآسرة في صورة أسود حامية واقفة[٢٧] ، كما هناك رأي أخر يذكر أن الأسد القابع على سقوف المعابد ليلتهم أتباع "ست" ، وأعداء الآلهة الأخرين الذين يطرقون سقوف مساكنهم في صورة عواصف ممطرة ، هذه هي فكرة نشأة الميازيب على صورة أسود التي يتساقط منها المطر من سقوف المعابد المصرية[٢٨].

كذلك تهوى الأسود سكنى فتحات الوادي حيث تخرج لتشرب وتصيد أية فريسة ، وكانت تجول إلى حدود الصحراء الواسعة حيث تولد الشمس وتموت ، وقد صور أسدان كحارسين ضاريين للأفقين – لذلك كان الفرعون يشبه نفسه بأحد الأسدين الضاريين التوأمين اللذين يحرسان الأفق ، حيث تشرق الشمس وتغيب[٢٩] ، كذلك شبه هذان الأسدان بالجبلين اللذين يحددان الحدود الشرقية والغربية ويرمزان

إلى الأمس والغد(شكل ٢) ، وبما أن رحلة الشمس أسفل الأرض تنقلها من فكي أسد الغرب إلى فكي أسد الشرق حيث تولد في الصباح من جديد ، حيث صار الأسد ذو أهمية أساسية في تجديد شباب الشمس ، ولكي ينتفع الناس أنفسهم من ذلك الموت المؤقت وهو النوم ويستيقظوا مثل الشمس زينوا فراشهم ومساند رؤوسهم بصور الأسود[٣٠] ، ويؤكد الباحث على هذا المعنى الاخير بظهور أسدين اعلى قدمي **كرسي الملك توت عنخ آمون** والمحفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة (لوحة١).

كذلك يعتقد ان عنصر الأسد يكاد يكون قديما قدم الدنيا فتبعا لأسطورة الخليقة التي نشأت بمدينة هليوبوليس كان أول إلهين أتيا من عمل الشمس في صورة شبلين ؛ كذلك نشأت فكرة الأسد كحيوان ضار مدمر كاللهب وأنه ملك الوحوش من طبيعة الشمس النارية[٣١].

كما أنه أتخذت الإلهة سخمت[٣٢] (ربة الحرب)Sakhmet الأسد رمزاً لها ، لأنه يمثل حرارة الشمس الملتهبة عند مهاجمة الأعداء الذين تعدو على حدود مصر[٣٣] ، كما كانت ترافق الملك إلى المعركة ، وتوصف غالبا بأنها أمه ، وكانت تصور على هيئة إمرأة ذات رأس أسد[٣٤] ، والمعنى الحرفي لكلمة سخمت هي القوية ، وكان مقر عبادتها في منف حيث اعتبرت زوجة الإله بتاح ووالدة نفرتوم إله اللوتس ، ويعتقد أنها مظهر لعين رع في حالة غضبه ومهلكة أعداء الشمس[٣٥] ، كما أن الإله حورس (إله الشمس) ، اتخذ رأس الأسد رمزاً له ، باعتباره إله شمس الصباح ، وعرف باسم (حور أختي) أي حور الساكن في الأفق[٣٦] .

وكانت ميازيب المياه تنتهي فتحاتها بتماثيل رأس أسد ، وانتقلت هذه العادة إلى أوربا ، والواقع أن الصلة بين رأس الأسد وقذف الماء يذكرنا بأسطورة المعبودة (تفنوت) توأم (شو) ، حيث تذكر الأسطورة أن الإله(أتوم) خلق الإله (شو) بعطسة منه ، وخلق الإلهة (تفنوت) بتفلة منه ، وتفنوت كانت تمثل في صورة امرأة برأس أسد أو انثى الأسد[٣٧] ، وأحيانا تمثل في صورة أسدية كاملة، وكانت تشخيصا للمطر والندى والرطوبة ، ويجوز أن يكون بعض تقاليد هذه الإلهة على طول المدى قد انتقل إلى أوربا عن طريق بلاد اليونان وروما ، وهذا يفسر لنا وجود الأسد في كل نافورة عامة[٣٨].

اما عن أخر مثل نورده من أمثلة الأسد في الحضارة المصرية القديمة فهو هذا التكوين الفني والذى يتكون من جسم أسد ذو رأس آدمي ، وهو ابتكار مصري أصيل يهدف إلى الجمع بين ذكاء الإنسان الممثل في الرأس الآدمي وبين قوة الحيوان الممثل في جسم الأسد، وقد انتقل من مصر إلى بلدان آسيا وبلاد الإغريق ، وظهر الأسد ذو الرأس الآدمي في الفن العراقي القديم مصاحباً للرب ، وتشير بعض الآراء إلى أن الأسد ذا الرأس الآدمي المصاحب للرحلة المقدسة يمثل شمس الصيف الحارقة الضارة بالنباتات[٣٩].

وتذكر لنا أسطورة أخرى أن المصريين القدماء رغبوا في خلق صورة ذات تأثير لملكهم المؤله وكان يسمى بعد الموت (حور آختي) أي حور الساكن في الأفق ، فخطر ببالهم استعمال صورة الأسد ولكنها لم تفِ بما يطلبون لارتباط الأسد في عقولهم **بالشراسة والملكية** معاً ، فتفتق ذهنهم إلى صورة

أبو الهول الذي تظهر فيه رشاقة الأسد وقوته المخيفة بالإضافة إلى القوة العقلية الخلاقة ، ويعد هذا التمثال في الأساطير المصرية القديمة رمزاً **للقوة الملكية**[٤٠].

ومن ثم فقد كان المصريون ينظرون إلى أبي الهول باعتباره جسد أسد برأس حاكم ، ولأن الأسد كان مخلوقاً من مخلوقات إله الشمس ، فكان جسد الأسد من شأنه أن يضخم من دور الملك بصفته ابنا للإله رع ، كما أن قوة الأسد أيضا كانت توحي بالنفوذ القوي الذي كان الملك يتمتع به[٤١] ، وحسب الأسطورة المصرية أن أبا الهول هو إله الشمس ، وهو حامي الأهرامات ويمزق أعداء رع (شكل ٣) ، ولقد مثل فرعون نفسه بعدة أسود لكي يحمي معبده حماية أفضل، وأحيانا كان **أبو الهول** هو الإله نفسه متجسدا في صورة أسد ، كي يدافع عن بيته ، وهذا السبب في حراسة معبد الكرنك بتماثيل أبي الهول لها رؤوس كباش تقترن باسم أمون[٤٢] ، ويرجح ان فكرة الحراسة هي التي جعلت البعض يربطه **بالكاروبيم** المذكور في العهد القديم بستة وظائف تندرج تحت وظيفتين أساسيتين هما الحراسة وحمل الرب وعرشه[٤٣].

وكانت تماثيل أبو الهول المصرية ، عادة من الذكور ، وكانت الإناث قلة ، فقد اختلفت في الرأس المؤنث وما فيها من صفات الأنثى الواضحة زيادة على ذلك طلي باللون الأصفر، وظهر ذلك كثيراً في الدولة الحديثة ومنها تماثيل حتشبسوت(لوحة ٢) ، وربما كانت هذه البداية الأولى لظهور هذه الكائنات المؤنثة الشكل ، وذلك لأسباب سياسية ودينية خاصة بهذا العصر ، وكان عهد الملك امنحتب الثالث هو العصر الذهبي لأنثى أبو الهول المجنحة[٤٤] .

<u>الأسد في الفن اليوناني الروماني :</u>

ظهرت أيضا الأسود في العصور اليونانية الرومانية التي جاءت بعد الحضارة المصرية بل ودخلوا مصر وشاهدوا حضارتها وفنها وتأثروا بها ايما تأثر وظهر ذلك واضحاً جداً في فنونهم المختلفة ، ومهما يكن من أمر فان الأسد عند اليونانيين أصوله ترجع للحضارة الميكينية وهى حضارة لقبائل هندو أوروبية من الشمال جاءت في الألف الثاني ق.م واستقرت في ميكينى وبعض العلماء يعتبرون أن الميكينيين هم أصحاب الأصول الحضارية للإغريق ، ويعتبر فن النحت في الحضارة الميكينية بداية مبكرة وحقيقة لفن النحت اليوناني ، وتبدو بوابة الأسود إحدى الإبداعات الفنية الميكينية الباقية إلى الأبد وهى بوابة للمدينة يعلوها شكل جمالوني نحت بداخله اثنان من الأسود مرابطان فوق قاعدة لعمود دوري وهما يستقبلان الداخل للمدينة ، وملامح النحت هنا تبدو مميزة في إبراز عضلات الجسم للأسود وإبراز ملامح القوة وهى كناية عن مكانة وعظمة مدينة ميكينى[٤٥].

ويبدو هنا تمثال الأسد **كحارس للبوابات** تماما كما جاء في بعض دلالات ورموز الحضارة المصرية، كذلك كان الحال في كثير من بلاد الشرق منذ العصور القديمة وفى حضارات الشرق الأدنى بشكل عام[٤٦].

و نشاهد الأسود الجنائزية في العصور الكلاسيكية القديمة أيضاً، بصفتها **رموزاً لقوة الموت** منها واحد اغريقي وأخر روماني في نقش بارز وهما معروضان في متحف اللوفر ، وغيرها في نقش بسيط على نواويس فينيقية ونواويس رومانية ، وهي تشتهر بأنها **رمزاً للخلود** ، أو أنها تعبر عن الأمتلاك لقوة سحرية لتحاشي المصير السيئ ، كما أنها تلاحظ في الآثار المسيحية تارة **حارسة للمقابر** ، وتارة كدعائم للقبور في العصر الروماني[٤٧] .

وكان للأسد العديد من الرمزيات في الأساطير اليونانية ، فهو **يرمز** إلى **تصدي هرقل لأسد** نيمية المخيف الذي كان يهدد سكان طيبة فوق جبل كثيرون ، وقتله هرقل بجذع شجرة زيتون وذلك رمزاً لإنتصار الفكر الإنساني على طبيعة الحيوان ، وهناك أسطورة أخرى تذكر لنا أنه ذات مرة كان (هيبومينيس) وزوجته (اتالانتا) يمران بجانب معبد ، فأوحت إليهما أفروديت بأن يدلفا إلى المعبد كي يستريحا من مشقة السير ، ثم أوزعت إلي هيبومينيس أن يضاجع زوجته في المعبد ، وما أن فعلا حتى غضبت عليهما الإلهة إذ دنسا المحراب ، وكان جزاؤهما بأن تحولا إلى **أسدين يثيران** الرعب في قلوب الناس[٤٨] ، كما كان الأسد حيوانا مقدسا مع الإلهة (ريا) أم الآلهة فيعبر هنا عن قوة وحكمة الطبيعة[٤٩].

كذلك انتقل شكل أبو الهول من الفن المصري القديم إلي الفن اليوناني ، حيث أخذه اليونانيون من مصر القديمة عن طريق سوريا[٥٠] – وعرف عندهم باسم سفنكس – وهو اسم ماردة معروفة في الأساطير الإغريقية تتمثل في هيئة كائن نصفه العلوي امرأة والأسفل أسد[٥١] – ويري(جب) أن ما يمثل في الفن الإغريقي من صور(أبو الهول) على الآثار الجنائزية ، دائما هي علامة مميزة للدلالة على القوة التي لا تقهر، وتودي بالناس ، ويبدو من ذلك أن صور أبو الهول الحزينة إنما هي صدى حزينا للتقاليد المصرية التي تتخذ من أبي الهول حارساً يقظاً للقبر[٥٢]، لذلك نجد في أغلب الأحيان أن الإسفنكس في الفن الإغريقي ، يستخدم كرمز جنائزي ، لذلك فهو يمثل على العديد من النواويس[٥٣].

والأسد في النحت الروماني هو **رمز الشر** سواء كان تحت قدمي المسيح أو شمشون أو داود ممسكا بشدقية لقتله[٥٤] ، ورمزا أحياناً **للقوة** (شكل ٤ ، شكل ٥) ، كذلك رمز الأسد عند الرومان أيضا **بالنار**، وكانوا يمثلون مشافر الأسد علي العديد من الينابيع ، ويعتقدون في ذلك أن مرور الماء عبر المشافر كان يطهره، ويصبح نظيفا للاستعمال والتطهير[٥٥].

ونستدل مما سبق على ان معظم الافكار التي ظهرت للأسد في الفنون اليونانية الرومانية جاءت متأثرة تماما بكثير من الأفكار التي اسبغها المصريون في العصر المصري القديم على هذا الكائن، ثم جاء الفن القبطي ليسهم بدوره في المدلولات المتعددة لهذا الكائن كما سيلى ذكره.

***الأسد في الفن القبطي في مصر:** أما الأسد في **الفن القبطي** فإنه يعبر عن رمزية **إيجابية** وأخرى **سلبية** ، فالرمزية **الإيجابية** تكمن في أن الأسد يرمز إلى **قوة السيد المسيح** في تلقي المؤمنين المسيحيين من فم الأسد (أو من الخطر الذي كان يلحق بهم) ، أما الرمزية **السلبية** فقد رمز إليه

بالخصم الضار فهو بوصفه القديم كحامي وحارس للبشر من أي شرور أصبح خصما للرب لأن الرب وحده من يستطيع حماية البشر من أي خطر قد يلحق بهم وهو ما جاء ذكره في الكتاب المقدس من خلال أسطورة دانيال في جب الأسود على سبيل المثال[٥٦].

و ورد في الأساطير وكتب التاريخ إن الأشبال تولد شبه ميتة لا حراك بها ولكنها تبدأ التنفس ، ومن هنا نجد أن الأسد يصبح مرتبطا **بالقيامة** ، ويرمز به إلى المسيح إله الحياة ، واعتقد البعض خلال العصور الوسطى أن الأسد ينام وعيناه مفتوحتان ولهذا رمز به **إلى اليقظة** ، وفي حالات نادرة يرمز بالأسد بسبب صفتي التكبر والتوحش إلى أمير الظلام وهو الشيطان وذلك كما جاء في مزمور(١٣:٩) إشارة إلى انتصار المسيح على الشيطان ، كذلك يعد الأسد أحد الحيوانات الأربعة التي ظهرت في نبوة حزقيال وأيضا رمز لمرقص الرسول لأنه تكلم في إنجيله أكثر من غيره عن قيامة المسيح وهو يعبر عن الهيبة الملكية للسيد المسيح[٥٧] .

كذلك شبه بطرس في رسالته الأولى الأسد بالشيطان ، كما أصبح الأسد رمزاً للقديس جيروم وكان كثيراً ما يصور مصاحبا له فيقال أنه أزال شوكة مؤلمة من مخلب الأسد ، وبالتالي أصبح صديقه المقرب والمخلص ، كما كان مرتبطا بالقديس بولا ناسك الصحراء ، وقد ظهر القديس مرقس برأس أسد ضمن الرموز الحيوانية للمخلوقات الأربعة حول السيد المسيح ، ولذك ارتبط تصوير الأسد بالقديس مرقس[٥٨] .

وقد ظهر الأسد في كثير من نواحي الفن القبطي ، ومنها على سبيل المثال أنية من الفخار ترجع إلي القرن ٦ م تزينه شرائط رفيعة سوداء وحمراء على عنق الإناء وقاعدته ، ويظهر الأسد بعرض الإناء كأنه يثب بمخالبه ، وأسفل الأسد توجد زخارف نباتية (لوحة٣ ، لوحة ٤)[٥٩].

*<u>**الأسد في الفن الاسلامي بمصر:**</u> استخدم الأسد كعنصر زخرفي في الفن الإسلامي عموماً ، وفى مصر خصوصاً حيث تعاقب على حكمها منذ دخول الإسلام بها العديد من الاسرات الإسلامية الحاكمة أبرزها الفاطمية والإيوبية والمملوكية والعثمانية .

و يعد الأسد من أبرز صور الحيوانات المفترسة التي وردت على العاج في العصور الاسلامية ولا سيما العصر **الفاطمي** سواء منفردة تارة أو مشتركة في قتال تارة أخرى ، وقد يكون العدو أنساناً أو حيواناً أليفاً يحاول الأسد افتراسه[٦٠] ، كذلك ينسب للعصر الفاطمي أشهر التماثيل التي جاءت على شكل أسد فاغراً فاه، من ذلك تمثال من البرونز على هيئة أسد (لوحة ٥) ، واستمر استخدم الأسد كعنصر زخرفي في العصر الأيوبي .

وفي العصر **المملوكي** بمصر شاع استعمال **الأسد** وفصيلة **السنوريات** في شعاراتهم ، ويعد من أشهر الرنوك الشخصية للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨ – ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٧٧م) ، حيث وصل من عهده ما يقرب من ثمانين **سبعاً** نقشت على عمائره المختلفة التي شيدت في مصر وبلاد الشام (لوحة ٦ ، ٧)، وغالباً ما يمثل هذا الشعار حراً بلا إطار ، زاحفا من اليمين إلى اليسار

أو العكس (شكل ٦) ، وقد ينقش على هيئة زوجين متقابلين كما هو الحال على نفيس عقد شباك المدرسة الظاهرية بالقاهرة التي شيدت فيما بين سنتي (٦٦٠- ٦٦٢ هـ / ١٢٦٢- ١٢٦٣ م) ، ووجد أيضا **رنك السبع** على نقود الظاهر بيبرس وعلى نقود ابنه السعيد بركة خان (٦٧٦- ٦٧٨ هـ / ١٢٧٧ – ١٢٧٩ م) ، كما وجد على نقود سلاطين أسرة بني قلاوون وبالتحديد على نقود السلطان محمد بن قلاوون ، وظهر أيضاً على بعض نقود سلاطين المماليك الجراكسة كنقود السلطان الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج وغيرهم ، والواقع أن كثرة رسوم السباع على العملة المملوكية دفعت البعض إلى الترجيح بأنه لم يكن دائما بمثابة رمز شخصي للسلطان بقدر ما كان علامة من علامات القوة والفروسية ، بقى أن نشير إلى أن شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبي بكر(٦٠٨ – ٦١٧ هـ / ١٢١١ – ١٢٢١م) حاكم أورفا يعد **أول** من أتخذ **السبع** شعاراً له ، حيث يظهر منقوشا على باب حران في أورفا[٦١].

وكذلك استمر استخدامه في العصر العثماني كعنصر زخرفي زينت به التحف التطبيقية ومن ذلك طبق من الخزف التركي صناعة أزنيق ، محفوظ بمتحف الخزف بالزمالك حيث زين وسط الطبق بثلاثة أسود في وضع الحركة على أرضية نباتية (لوحة٨) .

٢/٢ تاريخ وتأصيل زخرفة الأسد فى ايران منذ اقدم العصور وحتى بداية القرن ١٣ هـ/١٩م

تأثر الفن الفارسي كثيراً بالفن الآشوري في العراق[٦٢] ، وظهر ذلك في بوابة قصر الملك الآشوري إكسركسيس حيث صور وهو يصطاد أسداً ، ونجد نفس المنظر عند الفرس ولكن مع فارق الاستخدام حيث استخدمها الفنان الفارسي كرمز للتعبير عن موضوع ديني هو انتصار الخير على الشر أو انتصار **إله الخير والنور** " أهورمزدا" على **روح الشر والظلام**" أهيرامن"، وقد رمز الفنان لإله النور بصورة الملك الذى يطعن الظلام ممثلاً في الأسد وهذا المعنى انتقل فيما بعد إلي الفن المسيحي الذي يصور مار جرجس يقتل حيواناً خرافياً[٦٣].

وعند الحديث عن رمزية الفن الإخميني فمن الراجح ان الإيرانيين هم الذين ابتدعوا النمط الجديد "**للاله الفارس**" الذى كان أحد العناصر المألوفة ، والذى تبناه الفن القبطي بمصر، وقد طور الإخمنيون هذا المفهوم للصراع بين الخير والشر ونشروه وإن يكن هذا الموضوع قد سبق ظهوره في بابل عند تصويرهم انتصار الاله مردوك **على** تعامت ، أي انتصار النظام على الفوضى ، وما من شك في ان هذه الفكرة ترجع إلي عهد سحيق[٦٤].

كذلك نجد **الأسد الحارس المجنح** بالفن الإخميني أيضاً ومنفذ بالقرميد المطلي بالمينا بقصر داريوش من القرن الخامس قبل الميلاد ، كما دل الأسد أيضا في العمارة والفن الإخميني على انتصار قوى الخير على الشر وذلك في صورة أسد يفتك بثور وحيد القرن ، وذلك بنقوش الدرج بقصر داريوش حيث نشاهد خدم وحراس وصراع بين أسد وكركدن من القرن ٦–٥ ق.م[٦٥] (لوحة٩ أ ، ب)، ومن أجمل الفنون الإخمينية المتأثرة بالتقاليد البابلية والتي يظهر بها الأسد خاتم داريوش الأسطواني الذى

يمثل الملك فوق مركبته يطارد أسداً ، كذلك ظهرت في الفن الاخميني تماثيل برونزية للأسد الراقد، ومن أجمل قطع تمثال الأسد الراقد الذى كان يستخدم **صنجة ميزان** ، وكانت الموازين على جانب كبير من الأهمية في الحياة الاقتصادية للإيرانين ، فالميزان رمز العدالة ، والملك في العقيدة الإيرانية ظل للألـه ولعدالته لذا يطلق على لسان الميزان اسم الملكي والعادل[٦٦] ،كذلك توجد مشغولات ذهبية مشكلة بهيئة الأسد تنسب إلى العصر الاخميني بإيران ومحفوظة بمتحف بروكلين (لوحة ١٠).

والواقع فقد اتخذ الايرانيون غزاة الهضبة في النصف الثاني من الألف الثاني رمزاً جديداً هو الأسد الراقد بأحجام مختلفة مصنوعا من البرونز وفى احيان قليلة من الحديد ، ولعل اختيار الإيرانيين للأسد يعود إلى أن المساواة عندهم كانت تعنى العدالة التي تجسدها الملكية ، وكانت كلمة شاه الإيرانية تعنى في مبدأ الأمر الأسد والصياد والمحارب ، ويقول هيردوت إن كلمتي خشايارشا وأردشير في لغة الفرس أيامه كانتا تعنيان المحارب والمحارب الأعظم على التوالي

وفيما بعد اعطى الساسانيين[٦٧] **للأسد** كعنصر زخرفي ما لم يعطهم غيرهم فنجده قاسم مشترك في العديد من الاعمال الفنية الساسانية في إيران ، والواقع انه في أكثر من اربعمائة عام من الحكم الساساني كانت الثقافة الفارسية مهيمنة على طريق الحرير حيث انتقل أسلوبهم الفني عن طريق المواد التجارية الرئيسة والهدايا الدبلوماسية وخاصة الحرير والأعمال المعدنية التي كانت تنتج في الورش الامبراطورية ، وقد تفرقت هذه الاعمال من اليابان إلى أوربا وغيرها ، وكان الأسد في هذه الاعمال الفنية رمزاً **للملكية والسلطة ، والهيبة وحماية الأماكن المقدسة** ، وكانت زخرفة الأسد تظهر بكثرة على كل من الفضيات والحرير ، أما الأسد المقتول جراء الصيد فظهر أيضاً على هذه الاعمال الفنية[٦٨].

وكان منظر الملوك الساسانين وهم **يصطادون الأسود** من المناظر الشائعة جداً في بلاد إيران في هذه الفترة، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر طبق من الفضة عليه صورة الملك شابور الثاني وهو يصطاد الأسود ، ويظهر الملك ممتطيا صهوة جواده ، وقد ظهر أحد الأسود ساقطاً على الأرض والأخر أمام الملك ويبدو عليه الفزع (لوحة١١)[٦٩] ، ويوجد أيضاً طبق أخر من الفضة يظهر به الموضوع التصويري نفسه يزينه الملك شابور الثالث يقتل النمر أو الأسد ، ويرجع للعصر الساساني (لوحة ١٢).

أما عن **إيران بعد دخول الاسلام** فسنجد أن **الأسد** كعنصر زخرفي لم يفقد شعبيته في هذه البلاد، وظهر بأشكال وأوضاع قريبة في بعض الاحيان من التي كان يظهر بها قبل دخول الإسلام ، ولكنه أصبح عنصراً زخرفياً أكثر من كونه عنصراً رمزياً كما كان في هذه البلاد قبل الإسلام ، إلا في بعض الحالات الاستثنائية والتي كان يرمز فيها الأسد لأشخاص بعينها كما حدث على سبيل المثال لا الحصر في بلاط الدولة الصفوية.

ومن أكثر المجالات التي كان يظهر فيها الأسد كعنصر زخرفي في إيران إبان العصور الإسلامية مجال تصاوير المخطوطات حيث حفلت المخطوطات الإيرانية منذ دخول **المغول** إليها ولا سيما المخطوطات الأدبية برسوم الأسد ، ولعل ابرز الأمثلة على تصاوير الأسد ظهرت في مخطوط منافع الحيوان لابن بختيشوع المحفوظ بمكتبة مورجان بنيويورك (لوحة ١٣) ، واستمر ظهور الأسد بكثرة في تصاوير المخطوطات في **العصر التيموري** بإيران منها على سبيل المثال وليس الحصر تصويرة لأبن آوى يقود الأسد من مخطوط كليلة ودمنة والذى يرجع إلى هراةعام٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م، ومحفوظ في قصر طوب قابي باستنابول(لوحة١٤)[٧٠].

واستمر الأسد في الظهور في تصاوير المخطوطات ولا سيما الأدبية منها في إيران في العصر الصفوي ، ولكن مع الوضع في الاعتبار أن الأسد في هذا العصر ظهر على **نمطين الأول** سار على نفس النهج السابق في العصرين المغولي و التيموري حيث ظهر الأسد كعنصر زخرفي في الحدث القصصي مثله مثل باقي الكائنات الحية الواردة في القصص المذكور بمتن المخطوط ومن أمثلة هذا النمط تصويرة بهرام كور يصطاد الأسد من مخطوط خمسة نظامي (٩٤٦-٩٤٩هـ/١٥٣٩-١٥٤٣م) محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن (لوحة١٥)، أما **النمط الثاني** الذى ظهر به الأسد في العصر الصفوي فكان عنصراً **رمزياً** ، وذلك كما هو معروف لان الصفويين كانوا شيعة وكان للرمزيات في بعض أعمالهم الفنية دوراً لا يستهان به ، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر تصويرة تمثل النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم على البراق ، وأمامه علي بن ابي طالب[٧١] في هيئة أسد من مخطوط فالنامة لجعفر الصادق ، وينسب إلى تبريز أو قزوين (تقريبا٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م) (لوحة ١٦)[٧٢].

وعلى هذا لم ينقطع ظهور زخرفة الأسد أو النمر (من الفصيلة نفسها) من إيران منذ اقدم العصور وحتى العصر الصفوي، وحافظت عليه كل الحضارات التي مرت بها مع الوضع في الاعتبار اختلاف الاشكال والدلالات والرموز التي تسبغها كل حضارة على هذا الكائن.

المبحث الثالث : زخارف وتماثيل الأسد في عهد الاسرة العلوية بمصر ، وفي عهد الاسرة القاجارية بإيران ومدلولاتها ورمزيتها.

٣-١- نماذج من زخارف وتماثيل الأسد في عهد الأسرة العلوية بمصر ومدلولاتها ورمزيتها:

ان جميع الأحداث والظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التي احاطت بمصر وشعبها منذ اواخر القرن١٢هـ/١٨م وبداية القرن ١٣هـ/١٩م خلال العصر العثماني كانت لا بد ان تؤدى إلى ظهور الأسد كتمثال وكزخرفة في عهد أسرة محمد علي الناشئة آنذاك خاصة مع ظهور شخصية متفردة ومتفهمة وذات ذكاء فطري كشخصية محمد علي باشا.

فبنظرة على التاريخ والجذور الحضارية المصرية نجد ان الأسد سواء كان شعاراً أو زخرفةً أو تمثالاً كما سبق القول ليس جديداً على مصر فقد ظهر في الحضارة المصرية القديمة منذ أقدم العصور

بدلالات ورموز متعددة دينية وسياسية وغيرها ، واستمر ظهوره في العصور اليونانية الرومانية ،وظهر في الفن القبطي ، كما استمر ظهوره في العديد من الدول الإسلامية التي تعاقبت على حكم مصر ، وإذا ما نظرنا إلى أوربا والتي بدأت حضارتها تنهض منذ القرن ١٠هـ/١٦م، واستمرت في نهضتها خلال القرنين١٢-١٣هـ/١٨-١٩م ، نجد انها اخذت من عمارة وفنون وثقافة الحضارة المصرية القديمة ، كما اخذت الكثير من الحضارة اليونانية ، كذلك لم تتوان عن الأخذ من الحضارة الإسلامية لا سيما في بعض العناصر الزخرفية.

ولا بد من التعرض هنا لأمرين **الأول** : ان أوربا اخذت من جملة ما اخذت عنصر الأسد كتمثال وزخرفة من الحضارات القديمة بل واخذته بعض الدول شعاراً لها ، الأمر **الثاني** : أن أوربا في القرنين ١٢-١٣هـ/١٨-١٩م كانت تعيد نهضتها مرة أخرى في العلوم والآداب والفنون ، وكانت النموذج ، في الوقت الذي كانت الدول الإسلامية ولا سيما الدولة العثمانية تعانى من الضعف والتخبط بعد ان توقفت عن الأخذ بالأسباب والمقومات التي بنيت عليها الحضارة الإسلامية.

ولا بد من التأكيد هنا ان بعض الدول الأوربية اخذت الأسد بمفهوم **القوة** فقط ولهذا جعلته بعض الدول شعارا لها على أعلامها ، وبعض ملوك أوربا كان يرمز لنفسه بالأسد أي أن الملك والأسد شيء واحد ، أي أن أوربا لم يظهر فيها الأسد بالمعاني والرموز المتعددة التي ظهر بها في الحضارة المصرية وانما اقتصر في أوربا على معنى أو معنيين من المعاني المتعددة التي ظهر بها في مصر منذ العصور المصرية القديمة وانتهاءً بالدول الإسلامية الحاكمة لها ، وفي أواخر عصر الدولة العثمانية وبسبب ضعفها الشديد آنذاك اخذت تتغلل فيها الحضارة الأوربية لأنها أصبحت آنذاك المثل الأعلى في العمارة والفنون وغيرها من النواحي السياسية والاجتماعية .

وكان ان بعثت فرنسا بحملة إلى مصر التي كانت تحت مظلة الدولة العثمانية، وكانت مصر تعانى آنذاك من اضطرابات بين عديد من القوى الداخلية ولا سيما بين الولاة العثمانيين وبين القوى القديمة في البلاد وهى قوة المماليك ، وفي ذلك الوقت العصيب ظهر محمد علي باشا اليوناني المولد التركي الأصل حيث بعثه السلطان العثماني مع الكتيبة الالبانية لتقاوم الحملة الفرنسية ، ويمكن القول بتعبير مجازي أن محمد علي باشا وجد نفسه بين وحوش عديدة تتصارع داخليا وخارجيا ليقضوا على الدولة العثمانية بصفة عامة ،ويقضوا على مصر بصفة خاصة ، ويجب عليه ان يروض هذه الوحوش ، ففي الخارج قوة الأوربيين ، وفى داخل مصر قوة المماليك المناوئة له ، والواقع انه نجح كثير في دحر هذه القوى وترويضها ، كما يروض امهر المدربين الوحوش المفترسة ولا سيما الأسد وأنثاه على وجه الخصوص ، ويبدو ان هذا المعنى رسخ في ذهن أسرة محمد علي وفنانو هذه الأسرة ، حيث نلاحظ أمرين:

الأول :ان الأسد يظهر بكثرة في عهد أسرة محمد علي حيث ظهر كتمثال و كمنحوتة حجرية ، كما ظهر أيضاً في بعض اللوحات الفنية ، **الثاني:** ظهور فصيلة الذكور ممثلة في الأسد أكثر من انثاه ،

ويبدو ان ذلك يرجع إلى الكيان الجسدي الاضخم والأكثر تفصيلا ، وسهولة الترويض ،وقلة الشراسة في الأسد عن أنثاه ، فضلا عن أن صورة الأسد تعطى مهابة دون أذى ، ومهما يكن من أمر فان الأسد ظهر كتمثال وكزخرفة في بعض الرسوم بشكل ملفت للنظر في العديد من الاعمال المعمارية والفنية في عهد الأسرة العلوية منذ عهد مؤسسها محمد علي باشا[٧٣] وحتى اخر حكام هذه الأسرة وهو الملك فاروق ، **وفيما يلى أبرز هذه النماذج :**

٣-١-١- نماذج من تماثيل الأسد إبان عهد الاسرة العلوية:

-**تمثالين لأسدين من الخشب المذهب رابضين على مسندي كرسي العرش** لمحمد علي (لوحة١٧)[٧٤] ، والموجود بقاعة العرش بسراي الضيافة بقصر الجوهرة بالقلعة ،حيث يوجد على كل جانب من جوانب كرسي العرش مسندان على كل مسند أسد رابض وقد بسط قدميه للأمام وهو يشير في ذلك إلى شخصية وقوة وهيمنة وسطوة محمد علي ، فهو الحاكم الذى لا يقهر ، وتدين له كل طبقات الشعب بالولاء والطاعة كالأسد الذى ينفرد بالقوة دون أحد غيره من كائنات الغابة، ويرجع تاريخ هذا الكرسي إلى بدايات النصف الثاني من القرن ١٣هـ/١٩م إبان حكم الخديوي إسماعيل ، كما أن زخارف هذا الكرسي بصفة عامة وزخارف الأسدين الرابضين المنحوتين على المسند كلاهما يحمل **التأثيرات الأوربية** التي شاع استخدامها وبشكل ملفت للانتباه في عهد إسماعيل[٧٥].

-**تماثيل الأسود أو السباع الرخامية** التي تزين **نافورة قصر الجوهرة بالقلعة**(لوحة ١٨) ، وكذلك حديقة السباع بالقصر نفسه (لوحة ١٩)[٧٦].

-**الأسود الرخامية في قصر الجزيرة**[٧٧] بالزمالك والذى شيده الخديوي إسماعيل ليستقبل فيه الضيوف البارزين الذين كان قد دعاهم إلى حضور افتتاح قناة السويس، ويمسك بعضا من هذه الأسود دروع بكل درع مونوجرام[٧٨] يرمز للخديوي إسماعيل (لوحة ٢٠ ، لوحة ٢١[٧٩] ، شكل ٧).

- **رؤوس اسود رخامية** التي تحيط بدائر قاعدة نافورة **داخل كشك الموسيقى بقصر عابدين** (لوحة ٢٢[٨٠] ، شكل ٨).

- **تمثالان لأسدان من الرخام** رابضان على فسقية حبيب السكاكيني وهما في وضع مواجهة ويتدفق الماء من أفواههما[٨١] ، ويلاحظ هنا ان الفنانين في عهد أسرة محمد علي أكثروا من استخدام تماثيل الأسود في تزيين النافورات .

-**الأسود الرخامية** الظاهرة بوسط كل نافورة ركنية **بسراي الفسقية بقصر محمد علي بشبرا** حيث يتكون التصميم الداخلي لسراي الفسقية من كتلة محورية تلتف حولها وحدات المبنى وهى عبارة عن حوض ماء كبير مبطن بالرخام المرمر الأبيض، ويتوسط الحوض نافورة كبيرة محمولة على تماثيل لتماسيح ضخمة ينبثق الماء من أفواهها وفى أركان الحوض نافورات ركنية على حافتها المطلة على الحوض أشكال كائنات بحرية، ووسط كل نافورة تمثال لأسد رابض على ارجله الخلفية وتنبثق المياه من فمه (لوحة ٢٣أ) ، ويتشابه مع تماثيل الأسود السابقة **تمثالين من الرخام** على هيئة أسد رابض

على قاعدة حجرية بجوار أحد النافورات بحدائق قصر الأمير محمد علي بن الخديوي توفيق بالمنيل(لوحة ٢٣ ب ، شكل ٩).

- **تماثيل لأربعة أسود ضخمة مشكلة من سبيكة البرونز**(لوحة ٢٤ ، شكل ١٠)، وهي تعد من أجمل أمثلة تماثيل الأسود في عهد أسرة محمد علي و بالأخص عهد الخديوي إسماعيل، وتوجد حاليا في **مقدمة ونهاية كوبرى قصر النيل**[٨٢] ، والذي يعد أول كوبري للمرور على النيل أنشأه الخديوي إسماعيل عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م ضمن احتفالات إفتتاح قناة السويس وافتتح في ١٠ فبراير من عام١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م ليربط القاهرة والجزيرة التي بني عليها قصر الجزيرة[٨٣] (فندق الماريوت حاليا).

وقد عملت هذه التماثيل الأربعة في الاساس لتحرس تمثال محمد علي باشا وهو يمتطى صهوة جواده ، والذى وضع في ميدان المنشية بالإسكندرية ، وقد قام بعمل هذا التمثال والأسود المثال الفرنسي الشهير هنري الفريد جاكمار[٨٤] (Henri Alfred Jaquemart) حيث أمر بعمل هذا التمثال في ابريل سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م ، ونقل في مكانه الحالي بالإسكندرية سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م ثم تأخر سنة أخرى حتى أغسطس عام ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م ، وعند افتتاح الكوبري بأسوده الأربعة انتشر بين العامة أسم **أبو السباع كتسمية شعبية** للكوبري ومنها اتسع الاسم ليطال **الخديوي اسماعيل** نفسه الذي لقبه المصريون باسم **أبو السباع** حتى صار كل من يحمل اسم إسماعيل **أبا للسباع**[٨٥].

وهذه التماثيل الأربعة من معدن البرونز ويتميز كل تمثال فيهم بالضخامة المفرطة والتي تميز التماثيل المعدنية للمثال جكمار[٨٦] ، وشكل كل أسد وهو في لحظة ترقب وتأمل حيث يتكأ على قدميه الخلفيتين ، في حين يقف وقفة اعتدال وشموخ على قدميه الاماميتين ، كما ميزه المثال بأمرين **الأول:** شعر رأسه الكثيف والذى يميز الأسد الذكر عن غيره من فصيلته ، **والثاني:** تلك النظرة التي ينظر بها والتي تنم عن شموخ واضح ، والواقع ابدع النحات هنري في الأمرين بل وفي نحته لهذه الأسود الأربعة (لوحة ٢٤ ، شكل ١٠).

-**أسود ورؤوسها منحوته بالشاذروان الرخامي بقاعة السلسبيل بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (لوحة ٢٥)**[٨٧] ، وتعود لفترة الأمير محمد علي بن الخديوي توفيق ، ويلاحظ أن هذه الأسود مثلت وكلا منها فاغر فاهه لنثر المياه داخل الأحواض حيث كان الرومان يرمزون للنار بالأسد ، ويعتقدون ان مرور المياه عبر فاه الأسد يطهر وينقي الحياة.

-**ثلاثة تماثيل لأسود من معدن الفضة تلتف حول عمود أو حامل لطبق فاكهة من** معدن الفضة الخالصة أو (الكريستوفل - Christofle) محفوظ بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (لوحة ٢٦)[٨٨] ، ويلاحظ أن هذه الأسود مجسمة وفي وضع الحركة ويتضح فيها تمثيل قوة العضلات ودقتها ، وقد مثلت الأسود وكل منهم فاغر فاهه ، ويلاحظ أن الأسود هنا لا تتميز بالشعر الكثيف حول الرأس فهي أما انثى الأسد أو نمر من الفصيلة نفسها.

٣-١-٢-نماذج فنية للأسد في واجهات قصور وعمائر أسرة محمد علي :

ظهر الأسد أيضا بأشكال متنوعة في فترة أسرة محمد علي بواجهات القصور وبعض العمائر بمدينة القاهرة[٨٩] ، حيث وجدت أسود منحوته بأكثر من موضع بعمائر وسط القاهرة ، مثل المتوجه لأحد العمائر التي تقع بتقاطع شارع الشيخ ريحان مع شارع يوسف الجندي بوسط مدينة القاهرة(لوحة ٢٧ أ ، شكل ١١أ) ، وأيضا الموجود بداخل دائرة بواجهة قصر السكاكيني واسفله كتابات تقرأ "حبيب السكاكيني ١٨٧٩" (لوحة ٢٧ ب)، وكذلك الأسد الموجود بقصر سراج الدين بشارعي النباتات وأحمد باشا(لوحة ٢٧ ج) ، كذلك يوجد وجه أسد رائع بعمارة عمر افندي بناصية شارعي عبد العزيز ورشدي باشا (لوحة ٢٧ د، شكل ١١ب)، كذلك وجد وجهين لأسدين أسفل كابولين بالعمارة الكائنة رقم ١٤ بشارع عدلي(لوحة ٢٨ أ [٩٠] ، وشكل ١١ج)، ووجد أيضا وجه الأسد في قصر سعيد حليم[٩١].

كما وجدت **أسود قليلة لها اجنحة** في مدينة القاهرة ابان فترة اسرة محمد علي ، من ذلك أسد مجنح منحوت بحشوة تعلو المدخل الرئيسي لواجهة عمارة خاصة بإحدى شركات التأمين الإيطالية والتي تقع بتقاطع شارع شريف مع شارع محمد مظلوم باشا(لوحة ٢٨ ب[٩٢] شكل ١٢ أ) ، كذلك ظهرت الاجنحة للأسود في أمثلة قليلة جداً في عهد الأسرة العلوية من ذلك زخرفة لأسد مرسوم على الجدران وجاء على هيئة أبو الهول المجنح بوجه أمرأه وذلك بداخل قبة الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا (لوحة ٢٨ج ، شكل ١٢ ب).

ولم يقتصر ظهور الأسود المنحوتة والمشكلة من الحجر أو الجص في **عمائر القاهرة** في فترة محمد علي، وانما ظهرت أيضا زخرفة الأسد وتماثيله على عمائر وقصور **الوجهين البحري والقبلي** ، ومن أمثلة الوجه القبلي أسد خرافي بسور قصر ٢٧ بشارع الجمهورية(لوحة ٢٩)[٩٣] بمدينة أسيوط ، وأيضا ظهر بقصور مراكز محافظة اسيوط في قصر عبد الغنى فولى بمركز ديروط تمثال لأسد رابض أعلى الاكتاف التي تكتنف فتحات الأبواب بالسور، والذى يتقدم الواجهة الشرقية للقصر ، كما وجدت زخارف لأسد بهيئة كوابيل تحمل الكورنيش الذى يعلو المستوى الثاني للواجهات الشرقية والغربية والجنوبية[٩٤] .

٣-١-٣-نموذج للأسد المرسوم في اللوحات الفنية في عهد أسرة محمد علي:

وجد الأسد مرسوماً وليس منحوتاً أو تمثالاً كالأمثلة السابقة ، واقصد بهذا المثل اللوحة التي تمثل مذبحة المماليك بالقلعة تلك الحادثة الشهيرة التي حدثت في عهد محمد علي باشا ليستتب له الحكم ، وهذه اللوحة من عمل الفنان الفرنسي الشهير هورس فيرنيه [٩٥](Horace Vernet) ، ويظهر في الجزء الأيسر من هذه اللوحة محمد علي باشا وهو يتكأ بيديه اليمنى على مسند مجلسه والذى صُور على هيئة رأس أسد بكامل تفاصيله ، وهو في ذلك يتشابه مع مسند كرسي العرش السابق الذكر والمحفوظ بقصر الجوهرة (لوحة ١٧) ، وهذه اللوحة دلالة على حرص محمد علي وأسرته ولاسيما

الخديوي اسماعيل على ظهور الأسد في شكل المنقاد والمروض من قبل الحاكم (لوحة ٣٠[٩٦] ، شكل ١٢ ج).

ومن خلال هذه الأمثلة السابقة الذكر والتي ترجع لفترات مختلفة من عهد الأسرة العلوية **نستطيع ان نخرج ببعض النتائج المهمة:**

أولا : ان تماثيل وزخرفة الأسود لم تنقطع في عهد حكام هذه الأسرة مع الوضع في الاعتبار ظهور اكثرها في عهد الخديوي اسماعيل فمعظم الأمثلة السابقة كانت من عهده لذلك لم يكن غريباً أن يطلق عليه لقب أبي السباع .

ثانيا : ان تماثيل الأسد سواء كان تمثالاً كاملاً منفرداً أو جزء منحوتاً أو جزء من تحفة تطبيقية استعمل فيها **غالبية المواد الخام المتعارف عليها** فقد ظهرت تماثيل لأسود من الرخام وهى كثيرة (لوحات ١٨ ، ١٩ ،٢٠ ،٢١ ،٢٢، ٢٣،٢٥) ، وظهرت تماثيل اخرى من معادن مختلفة لعل اهمها معدن البرونز الذي شكلت منه أسود قصر النيل (لوحة ٢٤) ، كذلك شكلت أسود من الخشب المذهب (لوحة ١٧) ، وكذلك نحتت في الحجر أو شكلت من الجص كالظاهرة في واجهات العمائر والقصور بمصر (لوحات ٢٧ ، ٢٨ أ ، ٢٨ ب).

ثالثا : ان اغلب الأمثلة الظاهرة لفصيلة الأسود والنمور كانت تظهر على هيئة الأسد المذكر والذى يتميز بشعره الكثيف حول رأسه ، وقلت الأمثلة التي يظهر فيها بصورته المؤنثة ، أو التي يرد فيها بهيئة النمر من الفصيلة نفسها ، فمن المعروف أن الأسد وأنثاه فضلا عن النمور ينتمون إلى نفس الفصيل المعروف والذى يندرج تحت عائلة السنوريات[٩٧] ، ويذكرنا ذلك الأمر بما رسخ إليه الفنان المصري في العصور المصرية القديمة لاسيما في تماثيل أبو الهول فقد كان يفضلها عادة من الذكور وكانت الاناث قلة .

رابعا : ظهرت العديد من الرموز والدلالات والاستخدامات للأسود في عصر الأسرة العلوية ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

*بعضها جاء مجوفا وفارغا فاه لينبثق منه المياه ، وجاء ذلك الأمر متأثراً بالطراز الأوربي المتأثر بدوره بالطراز الروماني حيث كان الرومان يرمزون للنار بالأسد ويعتقدون أن مرور المياه عبر فاه الأسد تطهر هذه المياه بناء على أن المرور بالنار ينقى الحياة.

والواقع ان هذا الأمر يفكر بالأسطورة المصرية القديمة السابق ذكرها وهى أسطورة المعبودة (تفنوت)توأم(شو) ،وكانت (تفنوت) تمثل في صورة أسدية كاملة، وكانت تشخيصا للمطر والندى والرطوبة ، وعلى هذا الاساس يرجح الباحث ان أصل خروج المياه من فم الأسد هو دلالة وفكرة مصرية قديمة انتقلت إلى اليونان والرومان ومنهما إلى أوربا ، أي أنها ليست تأثير أوربي فحسب بل يمكن القول أن أصل الفكرة مصري قديم.

* جاءت بعض تماثيل الأسود كمسند يتكأ عليه محمد علي باشا في كرسيه الخاص بالعرش ، وهو ما ظهر أيضاً في بعض الرسوم للفنانين الأوربيين ، والأسد في هذه الحالة **مروضاً**، وذلك في دلاله واضحة للانقياد للحاكم ، فاذا كان اشرس الكائنات كالأسد أو القسورة أو السبع مروضة فما بالنا بباقي الكائنات ؟

*جاءت الأسود في بعض الأمثلة زخرفية فقط وهو ما ظهر واضحا في غالبية أمثلة العمائر والقصور إبان حكم أسرة محمد علي حيث كانت زخارف الكائنات الحية ولا سيما الأسود ضمن العديد من الزخارف المتنوعة الجصية والحجرية التي ظهرت على واجهات العمائر متأثرة بالطرز الأوربية آنذاك ، وجاء بعضا من هذه التماثيل غير واقعيا كالأسود المجنحة(٢٨ب ، ٢٨ج، شكل ١٢ب) ، أو ما يعرف بالأسد الخرافي وغيرها(لوحة ٢٩).

خامسا : جاءت الرسوم الزيتية لبعض الفنانين الأوربيين واقعية وعاكسة لتفضيل أسرة محمد علي لتمثال الأسد وزخرفته بتأثير من الأوربيين من جهة ، وبتأثير من الأصول المصرية من جهة أخرى ، ويمكن رؤية ذلك بوضوح في احد لوحات الفنان الفرنسى هورس فيرنت (لوحة٣٠).

٣-٢ –زخارف وتماثيل الأسد في عهد الأسرة القاجارية بإيران ومدلولاتها ورمزيتها:

بدأت الدولة القاجارية في حكم إيران عام(١١٩٣هـ/١٧٧٩م)، وكان أهم حكامها أقا محمد خان(١١٩٣: ١٢١٢هـ/١٧٧٩م:١٧٩٧م)،وفتح علي شاه (١٢١٢: ١٢٥٠هـ/١٧٩٧: ١٨٣٤م) ،ومحمد شاه(١٢٥٠: ١٢٦٤هـ/١٨٣٤: ١٨٤٧م)، وناصر الدين شاه (١٢٦٤: ١٣١٣هـ/١٨٤٧: ١٨٩٥م)، ومظفر الدين شاه (١٣١٣: ١٣٢٤هـ/١٨٩٥ :١٩٠٦م)، ومحمد علي شاه (١٣٢٤ :١٣٢٧هـ/١٩٠٦: ١٩٠٩م)، وأحمد شاه(١٣٢٧ :١٣٤٣هـ/١٩٠٩م:١٩٢٤م)، والقاجاريون أصلا طائفة من الجنس المغولي[٩٨] بدأ ظهور أمرهم في أواخر القرن ١٢هـ/١٨م عندما كانت كل البلاد الإيرانية مشتعلة بنار الفتنة ووصل أحد أفراد قبيلة قاجار ويسمى أقا محمد خان إلى السلطة في عام(١٢٠٠هـ /١٧٨٥م) الذى استغل فترة ضعف عمر خان الزندي فتوجه إلى طهران ومعه عدد من القاجارية واستولى على شمال إيران ووسطها[٩٩].

وبصفة عامة اتخذت هذه الأسرة رمز الأسد والشمس شعارا لها ، كما اتخذت الأسد بمفرده كعنصر زخرفي على العديد من المنتجات والتحف التطبيقية ، إلا أنه وقبل الخوض في تلك الأمثلة لا بد من التأكيد على أن الأسد قد احتل مكانة خاصة في الفن الإيراني ، وذلك لما يتميز به من صفات الشجاعة والبأس والقوة ، وكان من العناصر الهامة في مناظر الصيد حيث كان من أهم الحيوانات التي كان يحرص الملوك والسلاطين على اصطيادها للدلالة على قوته وشجاعته ، وقد بلغ الاهتمام بالأسد من قبل الإيرانيين إلى حد أنه أصبح يمثل الشعار الرسمي والرمز الرسمي للأسرة القاجارية

وذلك نظراً لما يعكسه من مظاهر للقوة والسيطرة والهيمنة[١٠٠] ، وهذا الشعار عبارة عن صورة الأسد وخلفه نصف الشمس المشعة ، و يمثل هذا الشعار على العلم الوطني ، وتذكر بعض الآراء أن هذا الحيوان لم يكن زخرفة لتوطين الشمس في مجموعة أي كوكبة نجوم الأسد ، وإنما تجليا للمنجب الأشهب تحت مظهر النور[١٠١] .

والواقع ان الأسد والشمس أو ما يعرف بالفارسية (شير وخورشيد) كان شعار إيران والشكل المركزي للعلم الإيراني ما بين عامي٩٨٤-١٤٠٠هـ/ ١٥٧٦ -١٩٧٩م ، ويعود تاريخه إلى فترة ما قبل الإسلام حيث كان الدين السائد في إيران هو الديانة الزرادشتية التي تعتبر النار والشمس عناصر مقدسة ، كما يعتقد أن **أصول** هذا الشعار تعود إلى علم التنجيم في الحضارة البابلية ويرمز الشعار إلى برج الأسد في عهد الصفويين وبداية عهد القاجاريين، حيث أصبح رمز **الأسد والشمس** مختلط مع فكرة الإسلام الشيعي ، وفي هذه الفترة رسم الأسد واقفا على عمودين يمثلان الدولة والدين الإسلامي ، وإبان عهد فتح علي شاه قاجار(١٢١٢: ١٢٥٠هـ/١٧٩٧: ١٨٣٤م) ، تغير الرمز بشكل كبير حيث أضيف تاج فوق الرسم لتمثيل النظام الملكي ، و بعد ذلك تغير معنى الشعار من فترة لأخرى ،حيث **يرمز الأسد** إلى **علي بن أبي طالب** أو **النظام الملكي** أو **أبطال إيران** الذين يحمون البلاد ضد الأعداء، أما **الشمس فترمز** إلى **الملك جمشيد** أو إلى **الأمة الفارسية** بشكل عام، وفي القرن ١٤هـ/ ٢٠ م اقترح بعض الساسة والعلماء استبدال الأسد والشمس بشعار آخر مثل شعار الملوك الساسانيون ، وقد تم إزالة **الأسد والشمس** كشعار إيران في أعقاب الثورة الإيرانية عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩ م ، وحل محله شعار إيران الحديثة الذي هو عبارة عن لفظ الجلالة (الله)[١٠٢].

والواقع أن ظهور **زخرفة الأسد مع الشمس** والذى أصبح شعار للدولة القاجارية لم يكن بداية ظهوره في عصر هذه الدولة ، بل يذكر أن أقدم رسم لبرج الأسد مع كوكب الشمس وجد منحوتاً في الحجر على الدعامات الرئيسية للقنطرة الكبرى لنهر دجلة بجزيرة ابن عمر في العراق ، والتي ترجع إلى حوالى **النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م** ، وتمثل كوكب الشمس في منزله النهاري مع برج الأسد حيث يظهر الأسد وفوقه قرص الشمس بأشعته المتلألئة وبداخله رسم وجه آدمي[١٠٣].

كذلك ذكر أحد الأساتذة الأجلاء أن **استخدام الأسد مقترنا بكوكب الشمس** يرجع لعهد سلاجقة الروم ، إذ كان لزوجة غياث الدين كيخسرو الثانى (٦٣٤-٦٤٤هـ/١٢٣٦-١٢٤٦م) الجورجية الأصل الأميرة رسودانا والتي عرفها السلاجقة باسم كورجي خاتون تأثير كبير وسيطرة على زوجها ، فقد كان يحبها كثيراً ، ورغب في أن يضع صورتها إلى جانب صورته على أحد جوانب عملته ، وعندما اضطرته المعارضة الشعبية للتخلي عن هذه الفكرة ، نفذ رغبته ولكن بصورة غير مباشرة ، وذلك بختم أحد أوجه العملة بصورة الشمس وهى في برج الأسد وأختار هذا الشعار ليدل به على شخصية زوجته المؤثرة كالشمس ، بينما اختار الأسد رمزاً لشخصيته[١٠٤].

وتجدر الإشارة هنا عند الحديث عن **تأصيل شعار الأسد** والشمس وربط هذا الشعار بعلم الفلك وبرج الأسد، أن نلفت النظر إلى وجود تصويرة من مخطوط مصري يعرف بكتاب المواليد نسخ في مصر ، ويرجع تاريخه فيما بين القرنين ٧- ٨ هـ/١٣ - ١٤م، وهو مستنسخ من مخطوط إيراني يعرف بكتاب المواليد لمؤلفه أبو معشر البلخي ، ويذكر ان هذا المخطوط يعد الوثيقة الأكثر تأثيراً في تطوير علم الفلك الغربي ، وعلى الرغم من نسخ وتزويق هذا المخطوط بالقاهرة إلا أنه واضح ان منفذ تصاويره فنان إيراني ، ومن بين تصاوير هذا المخطوط صورة لبرج الأسد مع الشمس[١٠٥] ، وذلك كما كتب على عنوان هذه التصويرة ويظهر بها الأسد والشمس المشعة من خلفه والتي اتخذت الوجه الآدمي ، وهو ما يشبه تماماً الشكل نفسه الظاهر على شعار الدولة القاجارية (لوحة ٣١)[١٠٦].

مما سبق نستنتج ان شعار **الأسد والشمس الظاهر منذ عصر الدولة الصفوية وطيلة عصر الدولة القاجارية كان موجوداً قبل عصر هاتين الدولتين** بهذا الشكل التصويري على الحجر والعملة فيما بين النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م وحتى بداية القرن ٧هـ/١٣م ، وظهر أيضا هذا الشكل التصويري في بعض تصاوير المخطوطات بإيران بوضوح فيما بين القرنين ٧-٨هـ/١٣-١٤م على أقل تقدير.

ومهما يكن من أمر ففيما يلى العديد من الأمثلة القاجارية التي يظهر عليها الأسد بوصفه في العديد منها شعاراً لدولتهم ، وفي بعضها الآخر كان يظهر كعنصر زخرفي وليس كجزء من عناصر الشعار الملكي الخاص بالدولة القاجارية ، فضلا عن ظهوره كتمثال أحياناً.

٣-٢-١ -نماذج من زخرفة الأسد على التحف التطبيقية في العصر القاجاري:

-**زخرفة الأسد على أعلام الدولة القاجارية** ، **ان** اشهر مادة خام ظهرت عليها زخرفة الأسد بوصفه الجزء الإساسي من شعار القاجاريين هو النسيج ممثلا في **أعلام الدولة القاجارية**، حيث ظهر العلم القديم لإيران منذ عهد أغا **محمد خان قاجار** في القرن ١٢ هـ/١٨م عبارة عن أسد يقف على أقدامه الأربعة ومن ورائه يظهر قرص الشمس المشع (لوحة ٣٢ ، شكل ١٣) ، كذلك يظهر **الأسد** في **العلم السلمى** للدولة القاجارية في عهد فتح علي شاه قاجار واقفاً بثلاثة أقدام على أرضية على هيئة خط سميك ، في حين يرفع قدمه اليمنى الأمامية ويمسك بها بسيف مقوس، ويظهر خلفه أشعة الشمس فقط دون ظهور قرصها وانما أشعتها(لوحة ٣٣ ، شكل ١٤) ، كذلك يظهر **الأسد** في **العلم الحربى** للدولة القاجارية في عهد الشاه نفسه جالسا على قدميه الأربع ورأسه في وضع مواجهة ، ويظهر من خلفه قرص الشمس على هيئة آدمية حيث صور الفنان القاجاري بداخل قرص الشمس عينان وحاجبان وأنف ، وينبثق من هذا القرص أشعة الشمس على هيئة أشرطة ، وقد نفذ كلا من الأسد وقرص الشمس على أرضية ذات لون أحمر(لوحة ٣٤ ، شكل ١٥)، ونفذ الأسد وقرص الشمس نفسه على أرضية بيضاء ليمثل **العلم الدبلوماسي** الذى كانت تستعمله قوافل السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين التابعين لفتح علي شاه قاجار (حكم ١٧٩٩: ١٨٣٤م) (لوحة ٣٥).

-**زخرفة أسد على طبق مستدير من الذهب** المزخرف بالمينا، ويرجع تاريخه إلى عامي١٢٣٣-١٢٣٤هـ/١٨١٧-١٨١٨م ، وترجع صناعته إلى طهران ، كما تنسب صناعة الطبق إلى الصانع محمد جعفر، والطبق محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن ، ويظهر بمنتصف هذا الطبق أسد في وضع جانبي مقترن بالشمس المشعة من خلفه ، كما يظهر بمركز الشمس وجه امرأة تنبثق منها اشعة الشمس (لوحة ٣٦ أ ، ب[١٠٧] ، شكل ١٦).

ويلاحظ هنا أن **الأسد** الظاهر أمام قرص الشمس أمرين **الأول:** ان الأسد الظاهر هو جنسا من فصيل الأسد وهو النمر حيث لم يظهر الشعر المميز لرأس الأسد ، **والأمر الثاني:** ان الأسد يرقد على أقدامه الأربعة وهو بهذه الوضعية لا يتشابه مع الأسد الظاهر في العلم القديم لعهد محمد خان قاجار(لوحة ٣٢) ، ولا الظاهر أيضا في العلم السلمى للدولة القاجارية (لوحة ٣٣) ، وانما يتشابه ويتقارب في وضعية جلوسه على أربع مع الأسد الظاهر على العلم **الحربى** والعلم **الدبلوماسي** في عهد فتح علي شاه (لوحة ٣٤ ، لوحة ٣٥).

-**زخرفة أسد على علبة من الذهب المموه بالمينا** ، ترجع إلى إيران (القرن ١٣ هـ/١٩م) ، وتأخذ العلبة شكل مثمن الاضلاع ، وقد شغل وسط غطاء العلبة دائرة مكونة من إطارين شغل داخلها شكل أسد ويقع خلفه الشمس ذات الوجه الآدمي وهو شعار الدولة القاجارية ، ومن قبلهم الدولة الصفوية ، ويرجع أصله إلى الدولة الساسانية (لوحة ٣٧ [١٠٨] ، وشكل ١٧) .

-**زخرفة أسد على طبق ذهبي مزخرف بالمينا** ، حيث ظهر على هذا الطبق شكل فريد لاقتران الشمس بالأسد، حيث ظهر عليه أسد يرقد على أقدامه الأربعة وذو وجه آدمي مشع ليمثل الوجه الآدمي في هذه الحالة الشمس (لوحة ٣٨ ، شكل ١٨)، ويلاحظ هنا **أمرين الأول** : قرب الوجه الآدمي المشع في تلك الحالة من وجه المرأة (شكل ١٨) بشكل يتشابه مع وجه البراق النبوي الظاهر في تصاوير المخطوطات القاجارية[١٠٩] ، **والأمر الثاني** : هو عدم التزام المصور بالشكل النمطي للشمس والأسد الظاهرين على اعلام الدولة القاجارية ، ويبدو استعمال خيال الفنان في تنفيذه لاقتران الشمس بالأسد بهذا الشكل الفريد .

- **زخرفة أسد على ميدالية ذهبية** مصنوعة على شكل زهرة مرصعة بالحجارة الكريمة ويتوسطها رسم لشعار أسد الشمس، وتعود هذه الميدالية لعهد فتح علي شاه قاجار في مطلع القرن ١٣هـ/١٩م(لوحة ٣٩)[١١٠] ، ويلاحظ أن الأسد يظهر بداخل دائرة تقع في منتصف هذه الميدالية، ويظهر الأسد وهو جالس على اقدامه الأربعة ويظهر وجهه في وضع مواجهة ، ويظهر قرص الشمس خلفه بهيئة آدمية حيث يظهر لهذا القرص عينان وحاجبان وأنف ، بينما تظهر الأشعة المنبثقة من هذا القرص على هيئة تشبه بتلات الأزهار .

- **زخرفة أسد على ساعة جيب مطلية بالمينا** من صناعة سويسرا ، ولها قاعدة وغطاء مزخرفين بالمينا ، وقطر الساعة ٥,٥ سم ، ومكان الحفظ مجموعة ناصر خليلي ، ويظهر على غطاء الساعة

صورة شخصية للسلطان مظفر الدين شاه(١٣١٤-١٣٢٥هـ/ ١٨٩٦-١٩٠٧م) وهو في هيئة ثلاثية الأرباع ، وعلى جسده سترة زرقاء اللون أوربية الطراز (لوحة ٤٠ أ)[١١١]، في حين يبدو على الناحية الأخرى، والتي تمثل قاعدة الساعة زخرفة أيضاً بالمينا قوامها **أسداً** رافعاً قدمه اليمنى الامامية ويستل بها سيف مقوس وخلفه تقع الشمس المشعة التي صور قرصها على هيئة آدمية[١١٢] ، وتعكس زخرفة الأسد وكل التفاصيل عن واقعية تعكس التأثيرات الأوربية الواضحة في تلك الفترة(لوحة ٤٠ ب،شكل١٩).

٣-٢-٢-نماذج من زخرفة الأسد على واجهات القصور والعمائر في العصر القاجاري: ظهرت زخرفة الأسد مقترنا بالشمس أيضاً **على العمائر** بصفته شعاراً ملكياً للأسرة القاجارية ، من ذلك **تصوير جداري على بلاطات من الفسيفساء الخزفية** نفذت على احدى **بوابات مدينة سمنان** من القرن١٣هـ/١٩م ، وقد قسمت هذه البوابة إلى ثلاثة أقسام رأسية أوسعها أوسطها والذى يتضمن فتحة الدخول وقد توج كل قسم من الاقسام الثلاث الرأسية بعقد نصف دائري ، وقد زين كل من القسمين الجانبيين المتوجين بعقد نصف دائري من اسفل بشعار الأسرة القاجارية حيث نلمح في كل جانب أسد وخلفه الشمس المشعه على هيئة وجه آدمي، وقد تميز الأسد بالجانب الأيمن من البوابة بأنه يشهر بقدمه اليمنى الأمامية سيفا مقوساً (لوحة رقم ٤١)[١١٣].

و من بين الأمثلة المهمة التي ظهر فيها الأسد مع الشمس على العمائر **الواجهة الامامية لقصر باغ نارنجستان** ، والذى جرى بناؤه ما بين عام١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م وبين عام١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م من قبل ميرزا إبراهيم خان كبير عائلة قوام واستضاف القصر كبار الوجهاء وزعماء قبائل القشائيين في اقليم فارس (لوحة ٤٢)[١١٤].

ولم يكن الأسد يظهر فقط على التحف التطبيقية أو العمائر والقصور بوصفه مقترنا بالشمس شعارا للأسرة القاجارية ، وانما ظهر الأسد أيضا في العصر القاجاري بوصفه من العناصر الحيوانية المفضلة في الزخارف عموما في إيران على مر العصور ، ومن المجالات التي كان يظهر فيها الأسد غالباً بوصفه عنصرا زخرفياً وليس شعارا ملكياً **مجالين** المجال **الأول :التماثيل المعدنية** المستقلة أو المنحوتة على بعدين، والمجال **الثاني:** مجال **فنون الكتاب المخطوط**[١١٥].

٣-٢-٣-نماذج من تماثيل الأسد في العصر القاجاري:

فيما يخص **المجال الأول(التماثيل المعدنية)** ظهر الأسد بشكله الواقعي في **تمثالين من البرونز** متواجهين ويرتكز كلا منهما على قاعدة رخامية وذلك أمام احد الواجهات بقصر جلستان بطهران ، ويعود كلا من التمثالين إلى العصر القاجاري (لوحة ٤٣)[١١٦] ، ويلاحظ ان كل أسد فيهما واقعى في تفاصيله الجسدية والتشريحية ، كما يلاحظ تلك اللمسة الفنية التي اسبغها الفنان في تشكيل كلا منهما حيث جعل الفنان الأسد المتواجد في الجهة الشرقية يمسك بكرة بقدمة اليسرى الامامية ، في حين

جعل الأسد المتواجد في الجهة الغربية يمسك بكره بقدمة اليمنى الأمامية ، وواقعية هذا التمثال تعكس التأثيرات الأوربية القوية على إيران في تلك الفترة .

كذلك يوجد **تمثال معدني صغير لأسد** يرجع للعصر القاجاري ويرجع إلى عام١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م ، ومحفوظ بأحد المجموعات الخاصة(لوحة ٤٤)[١١٧]، وهو من معدن الحديد المكفت بالذهب والفضة ، والتمثال بصفة عامة صغير نسبيا مقارنة بالأسدين السابقين ، كما يلاحظ ان الفنان القائم بعمله أكثر من الجانب الزخرفي على حساب الجانب الواقعي ، وهذا يمكن ان نلمحه بشدة في ملامح وجه الأسد وابتسامته، وكذلك من طريقة رفع قدمه اليمنى الأمامية ، وأخيراً العناصر الزخرفية المتناثرة على جسده والتي تتباعد عن الواقعية بشكل كبير، ويمكن القول ان صانع هذا التمثال متأثر جدا بالحضارة والفنون الإسلامية أكثر من تأثره بالتأثيرات الأوربية الظاهرة بقوة في إيران إبان عصر الدولة القاجارية، وذلك على عكس التمثال السابق(لوحة ٤٣).

واخر مثل سندرجه هنا للأسد كعنصر زخرفي مستقل وليس كجزء من الشعار الملكي للأسرة القاجارية هو **زخرفة الأسد المنحوتة** في **التركيبة الرخامية لناصر الدين شاه** المتوفي في عام١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م ، والمزخرفة بشتى أنواع الزخارف المتعارف عليها ورغما عن ذلك فان من الزخارف الواضحة والمتميزة من بين هذه الزخارف زخرفة رأس الأسد الفارغ فاه والموجودة أسفل قدمي الشاه المنحوت على التركيبة الرخامية (لوحة ٤٥)[١١٨].

٣-٢-٤-نماذج من زخرفة الأسد المرسومة بفنون الكتاب المخطوط في العصر القاجاري :

ظهر الأسد في فنون الكتاب المخطوط مرسوما وكان ظهوره اما **كعنصر زخرفي** ، واما جزء من **الشعار الملكي** الذى ظهر على معظم فنون القاجاريين التطبيقية ، ومن الأمثلة المهمة التي ظهر فيها الأسد كعنصر زخرفي في العصر القاجاري رسم على الورق لبعض الحيوانات احدهما أسد ينقض على حيوان اخر، وبجواره رسم اخر لشكلين مهجنيين مجنحين، وينسب هذا الرسم إلى طهران ويرجع تاريخها إلى١٢٥٦-١٢٨٧هـ/ ١٨٤٠- ١٨٧٠م ، والقائم بهذا الرسم الفنان ميرزا أكبر، وهذه الورقة محفوظة بمتحف فكتوريا و البرت بلندن(لوحة٤٦).

كذلك ظهر الأسد في بعض صور المخطوطات كشعار ملكي من ذلك ما ورد في مخطوط عن القلادات (النياشين)[١١٩] محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١ تاريخ فارسي طلعت، ويرجع تاريخه إلى عام ١٢٧٨هـ/١٨٦٠م ، ويغطى موضوع المخطوط الفترة من ١٢٥٢-١٢٧٨هـ/١٨٣٦-١٨٦٠م وقد جُمعت مادته في عهد ناصر الدين شاه الذى خلف فتح علي شاه (المتوفى عام١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) وتتخذ الرسوم الخطية الإيضاحية أشكال نجوم وفي قلب البعض منها صورة الشاه[١٢٠] ، وفي البعض الاخر نلمح الأسد المقترن بالشمس والذي يستل سيفه بقدمه اليمنى الأمامية (لوحة ٤٧)[١٢١].

ولم يقتصر ظهور الأسد في **فن التصوير** فقط إبان العصر القاجاري ، بل ظهر أيضا في أحد فنون الكتاب المهمة في ذلك العصر ألا وهو **فن التجليد** ، ومن ذلك دفة منفذة بأسلوب **اللاكيه**[١٢٢] ألا وهى **دفة المجلد الثاني** من كتاب ألف ليلة وليلة المحفوظ بمكتبة قصر كلستان ، وقد أمر بعمل هذه النسخة ناصر الدين شاه عند توليه العرش سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م وانتهت في ستة أجزاء عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م ، وقد عملت الدفة بواسطة ميرزا علي الصحاف والذي أوجد بها شعار أسرة آل قاجار متمثلا في أسدين متواجهين، ولا يفرق بينهما سوى كرسي العرش الذى يبدو من الخلف كأشعة الشمس(لوحة ٤٨[١٢٣]، شكل ٢٠) ، ويلاحظ هنا ان الفنان ميرزا علي الصحاف لم يظهر الشمس بشكلها المتعارف عليه وانما اوجد أسدان متواجهان حول كرسي العرش ، أي أن الفنان لم يتقيد بظهور الشكل النمطي لشعار أسرة آل قاجار.

وواقع الأمر ان الفنان ميرزا علي الصحاف قد وضحت عليه التأثيرات الأوربية بشكل واضح ولا سيما شعار الأراضي المنخفضة (هولندا) آنذاك ، حيث كان شعار هولندا يتكون حينئذ من أسدين متواجهين بينهم درع مزخرف بأسد يستل سيفه ويعلو هذا الدرع التاج الملكي الهولندي ، ويقف كلا من الأسدين على شريط حلزوني مزخرف أزرق اللون مكتوب عليه باللون الأصفر Je Maintiendrai وتعنى " سأصون" ، وهذا الشعار كان مستخدماً منذ عام١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م (لوحة ٤٩ ب) ، ولكنه يختلف قليلا فقط عن الإصدار الذى اعتمد عام١٢٣١هـ/ ١٨١٥م ، فمنذ عام ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م وحتى عام١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م كانت جميع الأسود ترتدى التاج الملكي وكانت الأسود في وضع المواجهة[١٢٤] (لوحة ٤٩ أ) ، أي بشكل قريب جدا من الذى استخدم وتأثر به الفنان ميرزا علي الصحاف في الجلدة المشار اليها.

ويلاحظ أن زخرفة الأسد بوصفه جزء من الشعار الملكي على وجه الخصوص ظهرت في كل فنون القاجاريين التطبيقية سواء الواردة في هذه الدراسة أو غيرها كالتحف الزجاجية[١٢٥] أو السجاد[١٢٦] ، واجمالا فقد كان ذلك الشعار بمثابة خاتم المملكة الرسمي حتى أنهم دمغوا به وثائقهم الرسمية وقوانينهم المسنونة ، وتلغرافاتهم المرسلة ، بحيث نراه مرسوما في أماكن مختلفة على وثائقهم ، وكذلك ظهر على دفوف المخطوطات ، وطوابع بريدهم (لوحة ٥٠) ، ولكن مع الأخذ في الاعتبار أن أشكال الأسد وأوضاعه وكذلك مسكه للسيف من عدمه وأختفاء الشمس أو ظهورها وغيرها من التفاصيل الدقيقة تختلف حسب المادة التي ينفذ عليها هذا الشعار ووفقا لما يريده الفنان[١٢٧] ، ويمكن من خلال أمثلة زخارف وتماثيل الأسود التي ترجع للحقبة القاجارية ان نخلص **إلى النتائج التالية :**

أولا : كثرة ظهور زخرفة الأسد في عصر الأسرة القاجارية ، بوصفه جزء أصيل من شعارهم الملكي والذى كان يتكون من الأسد الذى غالبا ما يرفع بقدمه اليمنى الامامية سيف وتأتى خلفه الشمس المشعة.

ثانيا : ان الأسد المقترن بالشمس والذى يمثل شعار الدولة القاجارية كان يختلف في شكله وفي بعض أوضاعه وفى طريقة مسكه للسيف من عدمه وفى بعض التفاصيل الدقيقة على حسب المادة التي ينفذ عليها هذا الشعار ، ووفقا لما يريده الفنان ، وكذلك الفترة الزمنية ولا سيما الفترات التي تأثرت الدولة القاجارية بموجات قوية من التأثيرات الأوربية ، وكان الأسد الذى يمثل الجزء الاساسي من شعار الدولة القاجارية أكثر انضباطا في شكله وأوضاعه في اعلام الدولة مقارنة بباقي المنتجات الفنية التي ظهرت عليها زخرفة الأسد .

ثالثا: تأثر بعض الفنانين القاجاريين بالتأثيرات الأوربية القوية في رسمهم للأسد من بينهم الفنان ميرزا علي الصحاف والذى رسم الأسد في شعار أسرة آل قاجار الواضح على احد دفوف اللاكيه الخاصة بهذا العصر بشكل متقارب من شعار هولندا ، ولكن لابد هنا من التأكيد انه اذا كان هذا الفنان أو غيره من الفنانين المعاصرين قد تأثروا بالتأثيرات الأوربية كتأثير مباشر إلا أن عنصر الأسد كان هو العنصر الزخرفي المفضل في إيران على مر عصورها[١٢٨] القديمة بل وقبل ظهوره في أوربا.

رابعا : لم يقتصر ظهور الأسد في العصر القاجاري بوصفه جزء من شعار أسرة آل قاجار ، بل ظهر أيضا بوصفه عنصر زخرفي محبب في إيران منذ اقدم العصور في المناظر التصويرية المختلفة التي تظهر على التحف التطبيقية أو التي تظهر في تصاوير المخطوطات ، والواقع أن الأسود الظاهرة في تصاوير المخطوطات في العصر القاجاري على وجه الخصوص كانت محصلة طبيعية وحلقة من حلقات ظهور هذا العنصر الزخرفي بكثرة في العصرين السابقين للعصر القاجاري في إيران ونقصد بهما العصرين التيموري و الصفوي .

خامسا:

ظهرت العديد من الرموز والدلالات والاستخدامات للأسود في عصر الأسرة القاجارية بإيران ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

*ظهرت غالبية الأسود في هذا العصر كجزء من شعار الدولة الرسمي والذى كان يظهر على غالبية المنتجات الفنية ، ويلاحظ في هذا الشعار اقتران الأسد بالشمس ، وقد قيل الكثير من الآراء عن رموز ودلالات الأسد والشمس معاً في تلك الفترة يمكن ان نجملها فيما يلى:

الاقتران المتلازم بين الأسد والشمس فسره البعض انه يعزى إلى أن الأسد بيت الشمس، أما عن أسباب اتخاذ الأسد رمزا للشمس فهو لون شعره الذهبي ،كما تشير أحد المواقع الإيرانية أن الأسد ظهر على شعار الدولة القاجارية مبكراً حيث ضربت عملة بذلك بمناسبة تتويج آقا محمد خان قاجار عام١٢١١هـ/ ١٧٩٦م ، وذكر عليها أسفل بطن الأسد " يا على" وأعلاه اسم الشاه آنذاك (يا محمد) ، ويرجح ان الأسد هنا كان يعبر آنذاك عن **المذهب** ، أما الشمس فاستعارة **لشاه ايران** ،وتجدر الإشارة أيضا أن رمز الأسد مع الشمس كان الشعار الاساسي للعلم الإيراني في بدايات العصر

القاجاري، ولكن وبالتدريج وبعد عصر فتح علي شاه تم المزج بين رمز الأسد والشمس مع سيف ذو الفقار (علي)[١٢٩].

وقد أكد (جاسبار درفويل) الذى خدم في الجيش الإيراني خلال عام١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م على ظهور الأسد على العلم الإيراني في العصر القاجاري كما افاد برمزية ودلالة الأسد حيث ذكر ان اعلام الإيرانين كانت تشير إلى **درع الدولة** اي **الأسد الفاتح** ، والشمس وهى قيد الشروق في ظل عبارة السلطان بن السلطان فتح علي شاه قاجار ، وكذا اشار (لوبى دوبو) أن محمد شاه قاجار (خليفة فتح علي شاه) كان لديه علمين ، احدهما به رسم سيف على حديه ، والأخر به الأسد الجالس والشمس التي تشرق ، والأخير يعد العلم الأصلي للبلاد[١٣٠].

ويرجح الباحث أنه على الرغم من تعدد الرموز والدلالات التي تقال على الأسد بوصفه جزء اساسيا من هذا الشعار أو حتى تقال على الأسد والشمس معاً إلا أنه يمكن القول أن الأسد في هذه الأسرة آنذاك كان **طابعا قوميا متأصلا في إيران** ، والدليل على ذلك ان الأسد من اكثر الحيوانات المفضلة بها في كل الحضارات الانسانية التي مرت عليها ، وقد اسبغ على هذا الشعار والزخرفة المحببة للإيرانيين طابعاً مذهبياً إبان العصر الصفوي حيث رمزوا به إلى الإمام علي بن أبي طالب ، فما زادهم ذلك من وجهة النظرة العلمية إلا تقديراً لهذا الأسد ، وما لبث القاجاريين ان مزجوا بين رمز الأسد والشمس مع السيف المقوس والذى اضفى مكانة اخرى إلى الأسد حيث اصبح له دلالة سياسية ومذهبية في الوقت نفسه ، السياسية وتعنى الأسد الفاتح درع الدولة وحاميها ، والمذهبية تقلده لسيف الإمام علي بن أبي طالب المقوس والذى يشبه طراز سيف ذو الفقار.

سادسا :

ظهرت بعض الأسود **كعناصر زخرفية** وهى الأقل نسبياً في هذا العصر مقارنة بتلك التي تظهر في الشعار الملكي ، وأغلب الموضوعات التصويرية التي ظهرت فيها الأسود في تلك الحالة هي موضوعات نمطية ذات دلالات خاصة سبق ظهورها في إيران قبل ذلك ، ولكن الأسود في حالات قليلة لاسيما في بعض تصاوير المخطوطات دلت على معنى **مذهبي** وهو نفس المعنى الذى أسبغ على بعض الأسود في الشعار الملكي.

<u>المبحث الرابع:</u> دراسة مقارنة بين الأسد المصري في عهد الأسرة العلوية ، والأسد الإيراني في عهد الأسرة القاجارية.

<u>٤-١-الأسد من حيث الاسم في عصر الأسرة العلوية بمصر، وعصر الأسرة القاجارية بإيران:</u>

الأسد المصري في عهد أسرة محمد علي كان يعرف بالأسد وبالسبع ، ويبدو أن اللفظ الاخير قد انتشر في ذلك العصر حيث أُطلق على الخديوي اسماعيل لقب أبي السباع[١٣١] ، واطلق على العديد من المنشآت المعمارية هذا اللقب كقناطر ابى السباع ، كذلك وجد الباحث أحد المساجد التي ترجع إلى فترة خديوي مصر عباس حلمي الثاني وتقع بمنطقة باب اللوق، يعرف بمسجد (عبد الرحمن أبي

السباع) مما يدل ان هذا اللقب كان معروفاً ومحبباً عن غيره من المرادفات المتنوعة للأسد في المعاجم العربية في تلك الفترة حيث أنه لا يقتصر أطلاقه على الحكام والساسة ، وانما يمكن ان يكنى به الرجال من الطبقة المتوسطة أو فوق المتوسطة كصاحب المسجد المذكور.

اما الاسد الايراني فلا يوجد في المعجم الإيراني سوى كلمة (شير) وهي الكلمة الشائعة والتي تتردد بكثرة في المواقع والمقالات العلمية[١٣٢] ، مع العلم ان المعجم الفارسي يذكر ان (شير) تعنى انثى الاسد، و(شير نر) هي التي تعنى الأسد[١٣٣]، والواقع ان هذا الأمر ملفت للانتباه وهو استخدام لفظة مؤنثة للدلالة على أسد مذكر ، إلا أن هذا اللفظ رغما عن ذلك يتماشى في احيان كثيرة ابان العصر القاجاري، وذلك حينما يقوم الفنان برسم انثى الأسد على المنتج الفني وفى هذه الحالة فقط يتماشى الاسم السائد في إيران (شير) مع ما هو منفذ على الاثر.

***الأسد من حيث الشكل في عصر الأسرة العلوية بمصر ، وعصر الأسرة القاجارية بإيران:**

ظهر الأسد المصري في غالبية الأمثلة التي ترجع لعصر الأسرة العلوية **بشكل واقعي** ، وذلك بتأثير من الحضارة المصرية القديمة ، وبتأثير من أوربا المتأثرة بدورها بالفنون اليونانية الرومانية الغارقة في الواقعية المفرطة والتي تهتم بإبراز النسب التشريحية وادق التفاصيل لكل الكائنات ، ولعل الفنانين الأوربيين الذى شملتهم اسرة محمد علي بالرعاية دوراً كبيراً ، وليس ادل على صدق ما نذهب اليه سوى التأمل في تماثيل الأربع أسود التي تظهر في مقدمة ونهاية كوبرى قصر النيل للفنان الفرنسي هنري جكمار Henri Jaquemart (لوحة ٢٤) ، أو النظرة على اللوحة الزيتية التي تصور مذبحة المماليك للفنان الأوربي هورس فيرنيه Horace Vernet حيث يظهر بها أيضا الأسد المرسوم مفرط في الواقعية(لوحة ٣٠).

وأحيانا يظهر الأسد في بعض أمثلة هذه الأسرة على شكل وهيئة أبو الهول، وكذلك على شكل الأسد المجنح(لوحة ٢٨ب) و كذلك ظهر شكلا من الفصيل نفسه وهو أنثى الأسد أو النمر(لوحة ٢٦)، وربما يرجع قلة ظهور هذه الاشكال مقارنة بشكل الأسد الواقعي أن الأسد المجنح لم يكن متجذرا ومتأصلا في مصر كالأسد الواقعي وانما كان الأسد المجنح أكثر ظهورا في حضارات الشرق الأدنى ، أما أبا الهول فعلى الرغم من كونه شكل مصري قديم إلا أن بعض الفنانين ولا سيما الأوربيين منهم في عهد محمد علي حينما رسموا هذا العنصر رسموه برأس امرأه (لوحة ٢٨ج) وهو الأمر غير المفضل عند المصريين منذ العصر المصري القديم ولعل الاعمال الفنية القليلة لهؤلاء التي ظهر عليها الأسد بهذه الاشكال لم تلق قبولا لدى راعي الفن آنذاك مقارنة بشكل الأسد الواقعي، وهذا ما يفسر قلتها النسبية.

وكان الأسد يظهر من حيث **الشكل** في الأمثلة التي تعود لأسرة محمد علي **أما بكامل بدنه وهيئته** خاصة في أمثلة التماثيل (لوحات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣) ، وأحيانا اخرى كان يظهر فقط **على هيئة رؤوس** وتعددت هذه الرؤوس بصفة خاصة في المنحوتات الحجرية والجصية التي تزخرف واجهات

عمائر هذه الفترة (لوحة ٢٧ ، لوحة ٢٨ أ) كذلك ظهرت الأسود كرأس فقط أو جزء من جسده في بعض الأعمال المرسومة من قبل الفنانين الأوربيين (لوحة ٣٠).

أما **الأسد الإيراني** من حيث الشكل في عهد الأسرة القاجارية فمال أيضا للواقعية خاصة الأسد الظاهر في شعارهم الملكي ، وترجع هذه الواقعية لتاريخ طويل في تمثيل هذا العنصر بواقعية في إيران ولا سيما الظاهرة منذ العصر المغولي وانتهاءا بالعصر الصفوي ، كما ترجع هذه الواقعية أيضاً للتأثيرات الأوربية القوية الظاهرة في عهد الأسرة القاجارية.

وعلى الرغم من هذه **الواقعية** المشار إليها إلا أنه يلاحظ عدم التزام الفنانين القاجاريين أيا كان جنسهم بالشكل الواقعي للأسد أو بأوضاعه في كل الأمثلة التي ظهر عليها ، ففي الوقت الذى نجد فيه شكل الأسد **واقعيا** لا سيما في اعلام الدولة(لوحات ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) ونيشانيها(لوحة ٣٩) ،وساعاتها(لوحة ٤٠) وعلى بعض عمائرها(لوحة ٤١) ، وكذلك في بعض التماثيل(لوحة ٤٣) ، نجد شكل هذا الأسد أحياناً أخرى يشوبه بعض التحوير الذي يخرجه عن شكل الأسد فنجده يظهر على هيئة نمر جالس من فصيل الأسد (لوحة ٣٦) ، وكذلك يظهر جالسا وبوجه امرأه تمثل الشمس المشعة (لوحة ٣٨) وأخيرا نجده يظهر على شكل أسدين مجنحين متواجهين وبينهم درع أو ما يشبه كرسي العرش (لوحة٤٧).

ومن هنا نستطيع القول ان كلا الأسرتين العلوية في مصر والقاجارية في إيران مال فيها الفنانين أيا كان جنسهم إلى شكل الأسد الواقعي عن الاشكال الغير واقعية ، وذلك مرجعه إلى التأثيرات الأوربية الواضحة على كلا من الأسرتين آنذاك ، ولكن في الوقت الذى زادت فيه الواقعية في التماثيل وقلت في الرسوم في عهد أسرة محمد علي ، نجد ان شكل الأسد الواقعي زاد في الرسوم وقل في التماثيل نسبياً في عهد الأسرة القاجارية ، كما ظهرت اشكال وأوضاع زخرفية مختلفة للأسد في عهد الأسرة الاخيرة .

***الأسد من حيث المواد الخام المنفذ بها في عصر الاسرة العلوية بمصر وعصر الاسرة القاجارية بإيران:**

تنوعت المواد الخام المستخدمة في عمل تماثيل الأسود أو زخارف الأسود في مصر إبان عهد الأسرة العلوية سواء كان المقصود بالمواد الخام هنا تلك التي تشكل منها التماثيل أو المواد الخام التي تطبق عليها زخرفة الأسود أو تلك التي ترسم بها هذه الزخرفة ، وفيما يخص **الأسد في مصر كتمثال أو مجسم** أستخدم في عمله وتشكيله من خلال الأمثلة الواردة في الدراسة مواد خام متنوعة **كالرخام والحجر والجص والبرونز والخشب المذهب** إلا أن الأسود **الرخامية** كانت الأكثر ظهوراً في عمائر وفنون أسرة محمد علي ، كذلك ظهرت رؤوس من الأسود أو اجزاء منها في بعض نافورات تلك الفترة رخامية أيضا (لوحة ٢٢ ، لوحة ٢٣) ، وكان كلا من **الحجر والجص** من المواد الخام الأكثر ظهورا بعد الرخام في تشكيل الأسود لا سيما على واجهات عمائر تلك الفترة (لوحات ٢٧ أ ، ٢٧ ب ، ٢٧

ج ، ٢٧د ، ٢٨ أ ، ٢٨ ب) ، أما معدن **البرونز** فيمكن القول أنه كان من اجمل مواد الخام التي شكلت منها الأسود في تلك الفترة ويكفى للدلالة على ذلك الاستشهاد بالأربعة أسود الضخمة الموجودة في مقدمة كوبري قصر النيل ونهايته (لوحة ٢٤).

اما فيما يخص الأسد المصري كزخرفة مرسومة فقد استخدم الفنانين آنذاك الالوان الزيتية وذلك في تنفيذ اللوحات التي ظهر فيها الأسد داخل الموضوعات التصويرية المختلفة (لوحة ٣٠) ، كذلك استخدمت الالوان المائية فيما يعرف بطريقة الفريسكو كتلك المنفذة بقصر محمد علي بشبرا (لوحة ٢٨ ج).

اما الأسد الإيراني في عصر الأسرة القاجارية فتنوعت أيضا المواد الخام المستخدمة في تنفيذه سواء كانت **تماثيل** مستقلة أو منحوته ، أو **كزخرفة** نفذت على العديد من المواد الخام ، ولكن مع الوضع في الاعتبار ان **مجال التماثيل المجسمة** أو المنحوتة على بعدين لم يكن متنوعا في المواد الخام حيث شكلت الأسود من المعادن ولا سيما البرونز (لوحة ٤٣ ، لوحة ٤٤) وكذلك من الرخام (لوحة ٤٥) وهما الأكثر شهرة في مجال تشكيل التماثيل، أما **زخارف الأسود** في عصر الأسرة القاجارية سواء كانت جزء من الشعار الملكي أو عنصر زخرفي فقد نفذت على مواد خام متنوعة ، فقد ظهر على النسيج متمثلا في أعلام الدولة ، وظهرت على المعادن المختلفة متمثلا في العلب والأطباق والساعات والنياشين وغيرها ، كذلك نفذت زخرفة الأسد على البلاطات الخزفية لا سيما التي تغطى جدران و حوائط قصورهم (لوحة ٤١ ، لوحة ٤٢) ، وأخيراً جاء مجال فنون المخطوط المجال الأخير ليؤكد تنوع المواد الخام الذى ظهرت عليه زخرفة الأسد حيث ظهرت على الورق وعلى جلود المخطوطات (لوحات ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨)

مما سبق يتضح ان هناك **أوجه تشابه واختلاف** بين الأسد المصري والأسد الإيراني من حيث المواد الخام ، ويتضح التشابه في تنوع المواد الخام التي شُكل منها الأسد أو زُخرف عليها الأسد عموما في كلا القطرين ، أما الاختلاف فيكمن في ان الرخام كمادة خام كثر استعماله جدا في تشكيل ونحت الأسود في مصر إبان عهد أسرة محمد علي(لوحات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) عنها في إيران إبان عهد الأسرة القاجارية (لوحة٤٥) ، أما المعادن ولا سيما البرونز فقد استعمل على قدر المساوة في كلا القطرين (لوحات ٢٤ ، ٤٣ ، ٤٤) ، أما باقي المواد الخام التي نفذت عليها زخرفة الأسد فكثرت في إيران مقارنة بالظاهرة في مصر وربما يرجع ذلك ان الأسد كان جزء من الشعار الملكي لإيرا ن الظاهر على العديد من التحف ذات المواد الخام المتنوعة ، في الوقت الذى لم يكن كذلك في مصر إبان عهد أسرة محمد علي فقد كان في هذه الأسرة عنصراً محبباً جداً ولكنه ليس شعارا لهم .

***الأسد من حيث الدلالات والرموزفي عصرالأسرة العلوية بمصر وعصر الأسرة القاجارية بإيران**

رمز الأسد في غالبية الأمثلة التي ترجع لعصر الأسرة العلوية في مصر إلى العديد من الدلالات فحين يأتي مجوفا وفارغا فاه لينبثق منه المياه فانه في هذه الحالة يصبح **رمزا للنار** ودلالة على

تطهير المياه وذلك بتأثير من الرومان والذى تأثرت بهم أوربا ومن ثم اثرت على الأسرة العلوية ، ولكن الأصل في تلك الدلالة والرمزية الحضارة المصرية.

وأحيانا كانت الأسود في هذه الأسرة دلالة على **قوة الحاكم** ، وقد ظهر ذلك في كرسي عرش محمد علي وفى لوحة الفنان هورس فيرنيه، والأسد في هذه الحالة يبدو مروضا ويعطى انطباع على قوة الحاكم الذى يتكأ على اشرس الكائنات ، كما أن الأسود في هذه الحالة أيضا دلالة على **الهيبة** التي تتركها في نفوس الأعداء ، وأيضاً تعد أسود حارسة للحكام ، أما الدلالة الأخيرة للأسود في عهد الأسرة العلوية بمصر فكانت **دلالة زخرفية فقط** وذلك يظهر في العديد من الأسود أو رؤوسها فقط الحجرية والجصية الظاهرة على واجهات العمائر والقصور بمصر والتي جاءت تقليدا للزخارف الحجرية والجصية الظاهرة علي عمائر أوربا دون ان تحمل دلالاتها وذلك كالتماثيل المجنحة أو الأسد الخرافي وغيرها.

كذلك رمز الأسد بوصفه جزء من شعار الدولة الرسمي في غالبية الأمثلة التي ترجع لعصر الأسرة القاجارية في إيران إلى العديد من الدلالات أيضا حيث يلاحظ في هذا الشعار أقتران الأسد بالشمس ، وقد قيل ان الاقتران المتلازم بين الأسد والشمس يعزى إلى أن الأسد بيت الشمس، أما عن أسباب اتخاذ الأسد رمزاً للشمس فهو لون شعره الذهبي، ومهما يكن من أمر فان الأسد كان يعبر في ذلك العصر عن **المذهب** ، والشمس استعارة **لشاه ايران** ،وتجدر الإشارة أيضاً أن رمز الأسد مع الشمس كان الشعار الأساسي للعلم الإيراني في بدايات العصر القاجاري، ولكن وبالتدريج وبعد عصر فتح علي شاه تم المزج بين رمز الأسد والشمس مع سيف ذوالفقار.

ويمكن القول أن زخرفة الأسد في هذه الأسرة آنذاك كان طابعا قوميا متأصلا في إيران ، وقد اسبغ على هذه الزخرفة المحببة للإيرانيين طابعا مذهبيا إبان العصر الصفوي حيث رمزوا به إلى الامام علي بن أبى طالب ، فما زادهم ذلك إلا تقديرا لهذا الأسد ، وما لبث القاجاريين ان مزجوا بين رمز الأسد والشمس مع السيف المقوس والذى اضفى مكانة اخرى إلى الأسد حيث اصبح له دلالة سياسية ومذهبية في الوقت نفسه.

وأخيراً جاء الأسد أيضا في العصر القاجاري بدلالة زخرفية فقط وذلك بصفة خاصة في النماذج المرسومة لا سيما الظاهرة في تصاوير المخطوطات لاسيما انقضاض الأسد على أحد الحيوانات أو صيد الأسود من جانب الملوك ، وان كانت هذه الموضوعات أيضا بها بعض من الرمزية لا سيما ان تم ربطها بالموضوعات الساسانية قبل الاسلام من انتصار الخير على الشر ، أو قوة وسيطرة الحاكم بصيده الأسود.

وعلى هذا نجد ان الأسد قد اختلفت رموزه ودلالاته في كلا الاسرتين وقد يتفقا إلى حد ما في دلالة الأسد على **قوة الحاكم وسيطرته** وكذلك في انه احيانا يكون عنصرا زخرفيا فقط دون دلالة ، أما

الاختلاف الجوهري فيكمن في ان الأسد لم يعبر أبداً في مصر على المذهب الشيعي ، وقد تكون دلالته السياسية اكبر بكثير من أي دلالة أخرى في عصر هذه الأسرة .

الخاتمة :

توصل الباحث من خلال دراسة موضوع { تماثيل وزخرفة الأسد في مصر خلال عهد الأسرة العلوية(١٢٢٠-١٣٧٢هـ/١٨٠٥-١٩٥٢م) دراسة فنية مقارنة مع مثيلتها في إيران خلال عهد الأسرة القاجارية(١١٩٣-١٣٤٣هـ/١٧٧٩-١٩٢٥م) } إلى النتائج التالية :

أولا : تبين من خلال تعريف الأسد من خلال **المعاجم اللغوية** أن اللغة العربية هي أغنى لغة للتعبير عن كلمة أسد حيث وجد بالبحث في معجم اللغة العربية أن له أكثر من ثلاثمائة أسم ، كما تبين أيضاً أن بعضا من مرادفات الأسد تعبر عن صفات مادية ومعنوية أطلقت فيما بعد على بنو البشر ، كما تبين أيضاً من خلال الدراسة اللغوية أنه أحيانا نجد لفظة مرادفة شائعة على الأسد انما تعنى في الحقيقة أنثى الأسد وهو ما يوجد في المعاجم الفارسية حيث يعنى لفظ (شير) انثى الأسد في حين تعنى كلمة (شير نر) أسد ، كذلك وجد أحيانا كلمة مذكرة في اللفظة مؤنثة في المعني للتعبير عن الأسد وهو ما وجد في المعاجم العبرية حيث تعنى كلمة (جهبر) أنثى الأسد .

ثانيا : أوضح الباحث من خلال البحث عن كلمة أسد في **الرسالات السماوية كمصدر** أن الأسد كان أكثر ذكراً في **العهد القديم** حيث ذكر في **عشرين** موضع ،وكان يأتي في الكتابات العبرية دلالة على القيادة ، كذلك لم يذكر الأسد عند الأسفار المعترف بها عند اليهود بل امتد ذكره إلى الأسفار الخارجية ، أما عن الأسد في **العهد الجديد** (الأناجيل) فقد ذكر في **ستة** مواضع ولم يأت دلالة على المسيح إلا في موضع واحد ، وأتضح أن العهد القديم كان أكثر حظاً من العهد الجديد في ذكر لفظ أسد .

أما الأسد في **القرآن الكريم** فلم يرد سوى مرتين بمرادفتين هما (قسورة) و (سبع) ، ودلت (قسورة) من خلال السياق القرآني على شدة أفتراس الأسد ووحشيته و كيف سخره المولى عز وجل في تعذيب المجرمين ، كما جاء لفظ (سبع) ليدل على كل ذي ناب، ومن أهمها الأسد والنمر والذئب ، كما ورد الأسد في السيرة النبوية المكملة للقرآن الكريم حيث أطلق لقب (أسد الله) على حمزة بن عبد المطلب دلالة على الشجاعة والأقدام ، كما وردت روايات أخرى تدل على امتثال الأسد رغم قوته لأمر الله ، كما دل بعضها الاخر على الهيبة التي يتركها الأسد حينما يراه بني البشر.

ثالثا : ثبت من خلال الدراسة أن فصيلة الأسود والنمور(Lion– Panthera leo)هي أحد الفصائل الأكثر شهرة التي تندرج تحت عائلة السنوريات ، وأن هذه الفصيلة لم ينقطع ظهورها من مصر منذ العصور المصرية القديمة ، وكان لها في تلك العصور **دلالات مختلفة** فهي تحول وتخفف

من شدة العواصف ، وتدل على حراسة الأفق حيث تشرق الشمس وتغيب ، كما اتخذت الالهة سخمت ربة الحرب الأسد رمزا لها لأنه يمثل حرارة الشمس الملتهبة عند مهاجمة الاعداء، كذلك كانت ميازيب المياه تنتهي فتحاتها بتماثيل رأس أسد التي كانت تشخيصا للمطر والندى والرطوبة طبقا لاسطورة تفنوت ، أما عن شكل الأسد ذو الرأس الآدمي (أبو الهول) فهو ابتكار مصري أصيل يهدف إلى الجمع بين ذكاء الإنسان وبين قوة الحيوان الممثل في جسم الأسد، وقد انتقل من مصر إلى بلدان آسيا وبلاد الإغريق، وكانت تماثيل أبو الهول المصرية عادة من الذكور، واجمالا أكد الباحث من خلال الدراسة **أن الحضارة المصرية القديمة** كانت من **أغنى** الحضارات البشرية التي اعطت لعائلة السنوريات بصفة عامة وفصيلة الأسود والنمور بصفة خاصة كثيراً من الدلالات والرمزيات التي أخذ عنها فيما بعد العديد من حضارات العالم .

رابعا : أوضحت الدراسة ظهور الأسود في الفن **اليوناني الروماني** فالأسد عند اليونانين أصوله ترجع للحضارة الميكينية في الألف الثاني ق.م ، واكد الباحث ان فكرة الأسود الحارسة في الفن اليوناني الروماني مقتبسة من بعض دلالات ورموز الحضارة المصرية ، كما أكد الباحث من خلال الدراسة ان الأسود في الفنين اليوناني والروماني كانت رمزا لقوة الموت ، و رمزاً للخلود، كما كان للأسد العديد من الرمزيات في الأساطير اليونانية ، فهو يرمز إلى تصدي هرقل وقتله لأسد نيمية المخيف وذلك **رمزا لإنتصار الفكر الإنساني على طبيعة الحيوان**، كذلك انتقل شكل أبو الهول من الفن المصري القديم إلى الفن اليوناني عن طريق سوريا ، وعرف عندهم باسم سفنكس وهو اسم ماردة معروفة في الأساطير الإغريقية تتمثل في هيئة كائن نصفه العلوي امرأة و الأسفل أسد ، كذلك رمز الأسد عند الرومان أيضا بالنار، وكانوا يعتقدون أن مرور الماء عبر المشافر كان يطهره .

خامسا : تبين من خلال الدراسة أن **الأسد في الفن القبطي** يعبر عن رمزية إيجابية وأخرى سلبية ، فالرمزية **الإيجابية** تكمن في ان **الأسد يرمز إلى قوة السيد المسيح** في تلقي المؤمنين المسيحيين من فم الأسد ، أما الرمزية **السلبية** فقد رمز إليه **بالخصم الضار** فهو بوصفه القديم كحارس للبشر من أي شرور أصبح خصما للرب ، كذلك ارتبط الأسد **بالقيامة** ورمز به إلى المسيح الذي جعله ربه يحي الموتى، كما رمز به إلى اليقظة ، وفي حالات نادرة رمز الأسد إلى أمير الظلام وهو الشيطان ، وهنا يدل على انتصار المسيح على الشيطان ، كما ان الأسد أحد الحيوانات الأربعة التي ظهرت في نبؤة حزقيال ، وأيضا رمز لمرقص الرسول لأنه تكلم في إنجيله أكثر من غيره عن قيامة المسيح وهو يعبر عن الهيبة الملكية للسيد المسيح .

سادسا : تأكد من خلال الدراسة أن **الأسد استخدم كعنصر زخرفي في الفن الإسلامي** عموماً ،وفى مصر خصوصاً ، وكان العصر المملوكي بمصر من أوضح العصور التي ظهر بها الأسد أو النمر من الفصيلة نفسها حيث شاع ظهوره في شعاراتهم ، ويعد من أشهر الرنوك الشخصية للسلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨ – ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ – ١٢٧٧م) ، ووجد أيضا **رنك السبع** على

نقود الظاهر بيبرس وعلى نقود ابنه السعيد بركة خان (٦٧٦- ٦٧٨ هـ / ١٢٧٧ – ١٢٧٩ م) ، وظهر أيضا على بعض نقود سلاطين المماليك الجراكسة كنقود السلطان الظاهر برقوق ، ويبدو أن كثرة رسوم السباع على العملة المملوكية لم تكن دائما بمثابة رمز شخصي للسلطان بقدر ما كانت علامة من **علامات القوة والفروسية** ، كذلك استمر ظهور زخرفة الأسد في العصر العثماني.

سابعا : وضح من خلال الدراسة أن **الأسد ظهر منذ أقدم العصور في إيران** حيث تأثر الفن الفارسي بالفن الأشوري في العراق حيث صور الملك الأشوري وهو يصطاد أسداً ، وقد استخدم الفنان الفارسي هذا المنظر كرمز للتعبير عن موضع ديني الا وهو انتصار اله الخير "أهورمزدا" على روح الشر "أهيرمن " ، وأكد الباحث ان الإيرانيين هم الذين ابتدعوا النمط الجديد "للاله الفارس" ، وقد طور الاخمنيون هذا المفهوم للصراع بين الخير والشر ونشروه رغم ظهوره في بابل سابقا، كذلك نجد **الأسد الحارس المجنح** بالفن الاخميني أيضا من القرن٥ ق.م ، وأكد الباحث أن اختيار الإيرانيين للأسد يرجع ان المساواة عندهم كانت تعنى العدالة التي تجسدها الملكية ، وكانت كلمة **شاه** الإيرانية تعنى في مبدأ الأمر **الأسد والصياد والمحارب،** كذلك أوضح الباحث أن الساسانيين أعطوا **للأسد** كعنصر زخرفي ما لم يعطهم غيره فنجده قاسم مشترك في العديد من الاعمال الفنية الساسانية في إيران ، وكان الأسد في هذه الاعمال الفنية رمزا **للملكية والسلطة ، والهيبة وحماية الاماكن المقدسة** ، وكان منظر الملوك الساسانيين وهم **يصطادون الأسود** من المناظر الشائعة جداً في بلاد إيران في هذه الفترة .

ثامنا : وضح من خلال الدراسة أن الأسد **كعنصر زخرفي** في إيران بعد الاسلام لم يفقد شعبيته في هذه البلاد وظهر بأشكال وأوضاع قريبة في بعض الاحيان من التي كان يظهر بها قبل دخول الإسلام ، ولكنه اصبح عنصرا **زخرفياً** أكثر من كونه عنصراً **رمزياً** كما كان في هذه البلاد قبل الإسلام ، إلا في بعض الحالات الاستثنائية والتي كان يرمز فيها الأسد لأشخاص بعينها كما حدث على سبيل المثال لا الحصر في بلاط الدولة الصفوية ، ومن أكثر المجالات التي كان يظهر فيها **الأسد كعنصر زخرفي** في **إيران مجال تصاوير المخطوطات** حيث حفلت المخطوطات الإيرانية منذ دخول المغول وحتى العصر الصفوي برسوم الأسد ، وعلى هذا لم ينقطع ظهور زخرفة الأسد أو النمر من إيران منذ اقدم العصور، وحافظت عليه كل الحضارات التي مرت بها مع الوضع في الاعتبار اختلاف الاشكال والدلالات والرموز التي تسبغها كل حضارة على هذا الكائن.

تاسعا : ثبت من خلال الدراسة أن التماثيل وزخرفة الأسود لم تنقطع في عهد حكام أسرة محمد علي مع الوضع في الاعتبار ظهور اكثرها في عهد الخديوي إسماعيل فمعظم الأمثلة الواردة بالدراسة كانت من عهده لذلك لم يكن غريباً ان يطلق عليه لقب **ابى السباع** .

عاشرا : أكد الباحث من خلال الدراسة ان تماثيل الأسد في عهد أسرة محمد علي سواء كان تمثالاً كاملا منفردا أو جزء منحوتا أو جزء من تحفة تطبيقية استعمل فيها **غالبية المواد الخام_المتعارف**

عليها فقد ظهرت تماثيل لأسود من الرخام وهى كثيرة ، وظهرت تماثيل اخرى من معادن مختلفة اهمها معدن البرونز ، كذلك شكلت أسود من الخشب المذهب، وكذلك نحتت في الحجر وشكل بعضها من الجص كالظاهرة بكثرة في واجهات العمائر والقصور بمصر.

حادي عشر: تبين للباحث من خلال الدراسة أن أغلب الأمثلة الظاهرة لفصيلة الأسود والنمور في عهد أسرة محمد علي كانت تظهر على هيئة **الأسد المذكر**، وقلت الأمثلة التي يظهر فيها بصورته المؤنثة، أو التي يرد فيها بهيئة النمر من الفصيلة نفسها والتي تندرج تحت عائلة السنوريات ، ورجح الباحث أن ذلك الأمر يذكر بما رسخ إليه الفنان المصري في العصور المصرية القديمة لاسيما في تماثيل أبو الهول فقد كان يفضلها عادة من الذكور.

ثاني عشر : توصل الباحث من خلال الدراسة أنه قد ظهرت العديد من الرموز والدلالات والاستخدامات للأسود في عصر أسرة محمد علي ويمكن اجمالها فيما يلي :

*بعضها جاء مجوفا وفارغا فاه لينبثق منه المياه دلالة على تطهير هذه المياه ، و جاء هذا الأمر متأثر بالطراز الأوربي المتأثر بدوره بالطراز الروماني ، **ويؤكد الباحث** من خلال الدراسة ان أصل خروج المياه من فم الأسد هو دلالة وفكرة مصرية قديمة مقتبسة من (أسطورة المعبودة تفنوت التي كانت تمثل بأنثى الأسد وكانت تشخيصا للمطر والندى والرطوبة) ثم انتقلت الفكرة إلى اليونان والرومان ومنهم إلى أوربا.

* جاء بعض هذه التماثيل كمسند يتكأ عليه محمد على باشا في كرسيه الخاص بالعرش ، وهو ما ظهر أيضا في بعض الرسوم للفنانين الأوربيين ، والأسد في هذه الحالة يرمز **للانقياد للحاكم**.

* جاءت تماثيل بعض الأسود لتدل على **الأسود الحارسة** وهو ما يتضح جدا في بعض التماثيل الرخامية الموجودة بقصر الجزيرة بالزمالك ، أو حتى في التماثيل البرونزية الموجودة حاليا بمقدمة ونهاية كوبري قصر النيل ، وهذه الرمزية هي أيضا فكرة مصرية قديمة.

*جاءت الأسود في بعض الأمثلة **زخرفية فقط** وهو ما ظهر واضحا في غالبية امثلة الأسود المنحوتة أو المصبوبة على واجهات العمائر والقصور ابان حكم اسرة محمد علي حيث كانت زخارف الأسود وغيرها من الكائنات الحية ضمن العديد من الزخارف المتأثرة بالطرز الأوربية آنذاك ، وجاء بعضا من هذه التماثيل غير واقعيا كالتماثيل المجنحة ، والأسد الخرافي وغيرها.

ثالث عشر : توصل الباحث أن الرسوم الزيتية لبعض الفنانين الأوربيين في عهد أسرة محمد علي جاءت واقعية وعاكسة لتفضيل أسرة محمد علي لتمثال الأسد وزخرفته ، والواقع ان هذا الميل لزخرفة وتماثيل الأسد جاء بتأثير من الاوربيين من جهة ، وبتأثير من الأصول المصرية من جهة اخرى ، ويمكن رؤية ذلك بوضوح في احد لوحات الفنان الفرنسي (هورس فيرنت).

رابع عشر : توصل الباحث من خلال الدراسة ان زخرفة وتماثيل الأسود لم ينقطع ظهورها خلال عهد الأسرة القاجارية بإيران ، ولا سيما زخرفة الأسد حيث تعد جزء أصيل من شعارهم الملكي.

خامس عشر : تبين للباحث من خلال الأمثلة الواردة بالدراسة ، أن الأسد المقترن بالشمس والذى يمثل شعار الدولة القاجارية كان يختلف في شكله وفى بعض أوضاعه وتفاصيله الدقيقة وفقاً **للمادة الخام** التي ينفذ عليها هذا الشعار ، ووفقا لما **يريده الفنان** ، وكذلك **الفترة الزمنية** ولا سيما الفترة التي تأثرت الدولة القاجارية بموجات قوية من التأثيرات الأوربية ، وكان الأسد أكثر انضباطا في شكله وأوضاعه في اعلام الدولة مقارنة بباقي المنتجات الفنية.

سادس عشر : أكد الباحث من خلال الدراسة تأثر بعض الفنانين القاجاريين بالتأثيرات الأوربية القوية في رسمهم للأسد من بينهم الفنان ميرزا على الصحاف والذى رسم الأسد على احد دفوف اللاكيه الخاصة بهذا العصر بشكل متقارب من شعار هولندا ، وأثبت الباحث ان هذا الفنان أو غيره من الفنانين المعاصرين قد تأثروا بالتأثيرات الأوربية كتأثير مباشر، ولكن مع معرفة أن عنصر الأسد كان هو العنصر الزخرفي المفضل في إيران على مر عصورها القديمة بل وقبل ظهوره في أوربا.

سابع عشر : تبين للباحث من خلال الدراسة ان الأسد لم يقتصر ظهوره في عصر الأسرة القاجارية بوصفه جزء من شعار اسرة آل قاجار ، بل ظهر أيضا بوصفه عنصر **زخرفي** محبب في إيران منذ اقدم العصور في المناظر التصويرية المختلفة التي تظهر على التحف التطبيقية أو التي تظهر في تصاوير المخطوطات ، وتعد الأسود الظاهرة في تصاوير المخطوطات في العصر القاجاري محصلة طبيعية وحلقة من حلقات ظهور هذا العنصر الزخرفي التي ظهرت بكثرة في التصاوير الإيرانية خلال العصرين التيموري و الصفوي السابقين للعصر القاجاري .

ثامن عشر : توصل الباحث من خلال الدراسة ان لزخرفة الأسد وتماثيله في عصر الأسرة القاجارية بإيران العديد من الرموز والدلالات والاستخدامات ، مع الوضع في الاعتبار ان كثيراً من زخرفة الأسود في هذا العصر كانت تظهر كجزء من شعار الدولة الرسمي والذى كان يظهر على غالبية المنتجات الفنية ، ويلاحظ في هذا الشعار اقتران الأسد بالشمس ، وقد وردت العديد من الآراء عن رموز ودلالات الأسد والشمس في تلك الفترة يمكن ان نجملها فيما يلى:

*الاقتران المتلازم بين الأسد والشمس يعزى إلى أن الأسد بيت الشمس ، والشمس استعارة **لشاه ايران** ،وتجدر الإشارة أيضاً ان رمزا الأسد والشمس كان الشعار الاساسي للعلم الإيراني في بدايات العصر القاجاري.

* يرمز الأسد الممسك بالسيف إلي درع الدولة أي الأسد الفاتح وكانت اعلام الإيرانيين إبان فترة فتح علي شاه تشير إلى درع الدولة ، والشمس وهى قيد الشروق.

* افاد الباحث أن الأسد في شعار الأسرة القاجارية كان **طابعا قوميا متأصلا** في إيران ،حيث **اسبغ** على هذا الشعار المحبب للإيرانيين **طابعا مذهبيا** إبان العصر الصفوي حيث رمزوا به إلى الامام علي بن ابى طالب ، وما لبث القاجاريين ان مزجوا بين رمز الأسد والشمس مع السيف المقوس والذى اضفى مكانة اخرى إلى الأسد حيث أصبح له دلالة سياسية ومذهبية في الوقت نفسه ، **السياسية**

وتعنى الأسد الفاتح درع الدولة وحاميها ، والمذهبية تقلده لسيف الامام علي المقوس والذى يشبه طراز سيف ذو الفقار.

تاسع عشر :

امكن للباحث عقد مقارنة بين زخارف وتماثيل الأسد في مصر وبين مثيلتها في إيران في الفترة موضوع الدراسة من حيث المسمى والشكل والرمزية ، وتوصل انها من حيث الاسم : كان الأسد المصري في عهد اسرة محمد علي يعرف بالأسد وبالسبع ، وكان لفظ سبع منتشراً في ذلك العصر حيث اطلق على الخديوي اسماعيل لقب ابى السباع ، واطلق على العديد من المنشآت المعمارية إبان تلك الفترة ، اما الأسد الإيراني فلا يوجد في المعجم الإيراني سوى كلمة (شير) والتي تتردد بكثرة في المواقع والمقالات العلمية ، مع العلم ان المعجم الفارسي يذكر ان (شير) تعنى انثى الاسد، و(شير نر) هي التي تعنى الأسد، والواقع ان هذا الأمر ملفت للانتباه وهو استخدام لفظة مؤنثة للدلالة على أسد مذكر ، إلا أن هذا اللفظ رغما عن ذلك يتماشى في احيان كثيرة إبان العصر القاجاري، وذلك حينما يقوم الفنان برسم انثى الأسد على المنتج الفني .

اما من حيث الشكل : مال الفنانون في كلا من الاسرتين أيا كان جنسهم إلى شكل الأسد الواقعي وذلك مرجعه إلى التأثيرات الأوربية الواضحة على كلا من الاسرتين آنذاك ، ولكن في الوقت الذى كثرت فيه الواقعية في العديد من التماثيل آنذاك وقلت الأمثلة التي تعكس هذه الواقعية في الأمثلة المرسومة من عصر الأسرة العلوية ، نجد ان شكل الأسد الواقعي زاد في الرسوم وقلت أمثلته في التماثيل نسبيا في عهد الأسرة القاجارية ، بل وظهرت اشكال وأوضاع زخرفية مختلفة للأسد في عهد الأسرة الاخيرة .

اما **من حيث المواد الخام** المستخدم في صناعة تماثيل وزخرفة الأسود فقد اتضح ان هناك أوجه تشابه واختلاف بين الأسد المصري والأسد الإيراني ، ويتضح **التشابه** في **تنوع** المواد الخام التي شُكل منها الأسد أو زُخرف عليها الأسد عموما في كلا القطرين ، أما **الاختلاف** فيكمن في ان **الرخام** كمادة خام كثر استعماله جداً في تشكيل ونحت الأسود في مصر إبان عهد أسرة محمد علي عنها في إيران إبان عهد الأسرة القاجارية ، أما المعادن ولا سيما البرونز فقد استعمل على قدر المساوة في كلا القطرين، أما باقي المواد الخام التي نفذت عليها زخرفة الأسد فكثرت في إيران مقارنة بالظاهرة في مصر وربما يرجع ذلك ان الأسد كان جزء من الشعار الملكي لإيرا ن ، في الوقت الذى لم يكن كذلك في مصر إبان عهد أسرة محمد علي فقد كان في هذه الأسرة عنصراً محبباً جداً ولكنه ليس شعاراً لهم

اما من حيث الدلالات والرموز: فقد تبين أن الأسد قد اختلفت رموزه ودلالاته في كلا الاسرتين وقد **يتفقا** إلى حد ما في دلالة الأسد على قوة الحاكم وسيطرته وكذلك في انه احيانا يكون عنصراً زخرفياً فقط دون دلالة ، اما **الاختلاف الجوهري** فيكمن في ان الأسد لم يعبر أبد في مصر على المذهب الشيعي ، وقد تكون دلالته السياسية اكبر بكثير من أي دلالة أخرى في عصر أسرة محمد علي بمصر.

عشرون :

زودت الدراسة بعشرين شكلا مفرغا نشر الباحث منها **لأول مرة** أربعة عشر شكلا للأسود المصرية في عهد أسرة محمد علي ، والأسود الايرانية في عهد الأسرة القاجارية .

الأشكال واللوحات:

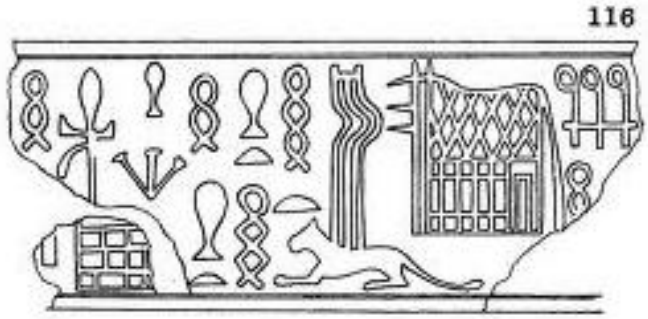

شكل ١

رسوم فوق اختام اسطوانية ترجع لعصر «نعرمر» ، ويظهر بها أسد راقد يعلو ظهره سارية أو أكثر عن :
Petrie, W.M.F. Royal Tombs of the Earliest Dynasties, II, London, ١٩٠١, pl. XVI.١١٦

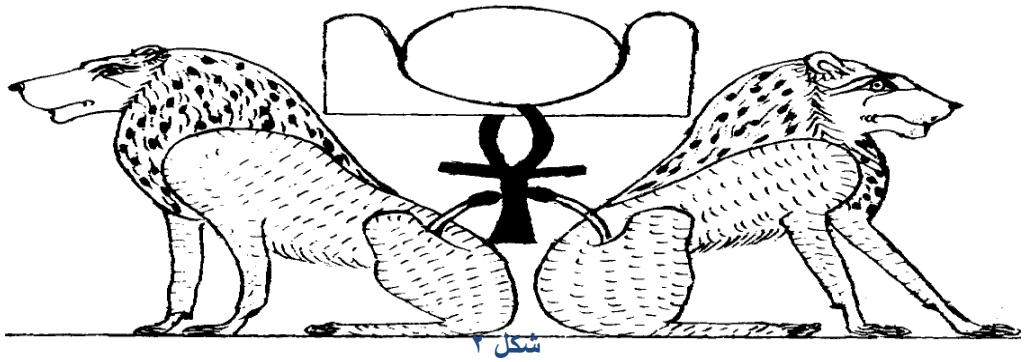

شكل ٢

اسدان شمسيان وجنائزيان – ، خشب مرسوم من عصر رمسيس، المتحف المصري بالقاهرة، فالاسدان رمزان شمسيان ممثلان للاله هورامهتى الذى هو أحد مظاهر الشمس عن :
سيرنج ، الرموز فى الفن ، ص ٩٠ .

شكل ٣

تمثال من أسود تانيس يصور الملك امنمحات الثالث بجسم أسد ووجه آدمي فقط ، وليس كل الراس آدمية ، ومركب علي الوجه القناع الملكي الملتحي وهو الآن بالمتحف المصري عن :
محمد ، الحيوانات الخرافية ، لوحة ١٦.

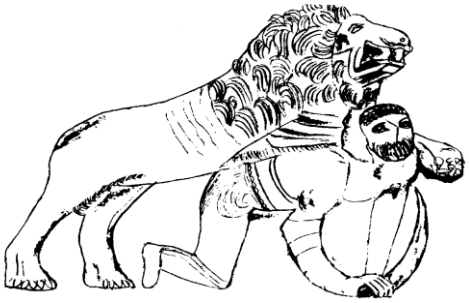

شكل ٤

أسد يجندل شخصا من (تراقيا) منحوت في الحجر ، فن روماني من بداية العصر الامبراطوري (متحف شالون على الصونا) أنه رمز قوة روما التى تسيطر على البربر عن :
سيرنج ، الرموز في الفن، ص ٨٩ ، لوحة ١٥.

شكل ٥

داوود على الأسد عمود روماني من البازيليك فيزلاى ، هذا الأسد هو رمز الشر وقد روض بيدى داواد العاريتين عن :
سيرنج ، الرموز في الفن ، ص ٩٩ ، لوحة ٢٠

شكل ٦

رنك البير عن :
داوود (مايسة محمود) ، الرنوك الإسلامية ، مجلة الدارة، العدد الثالث ، السنة السابعة ، ١٩٨٢م ، ص ٣٦ .

شكل ٧

تفريغ لتمثال رخامي على هيئة اسد يمسك بقدمه اليسرى الامامية درع عليه مونوجرام عليه حرفي (IP) وهو أحد الأسود التي تتقدم قصر الجزيرة بالزمالك (لوحة ٢٠).
عمل الباحث

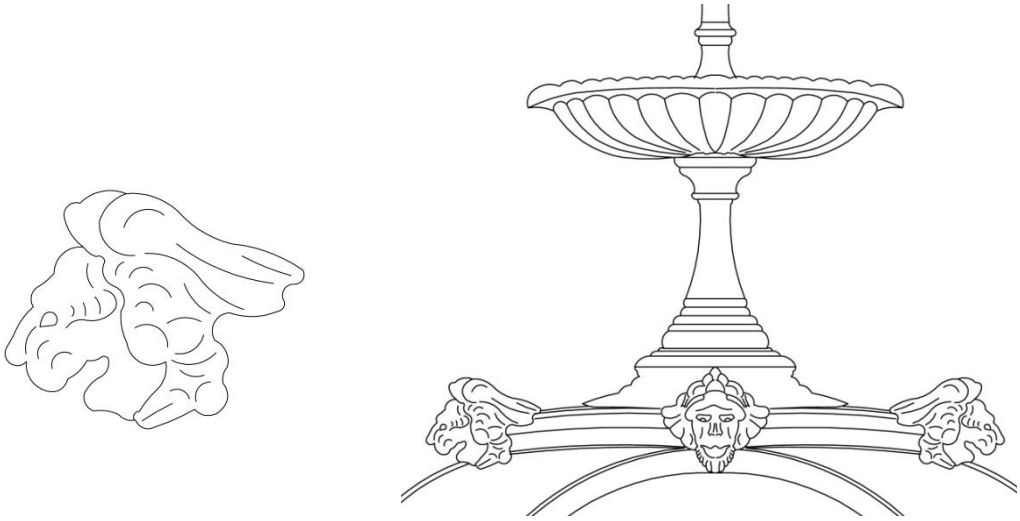

شكل ٨
تفريغ لرؤوس أسود بقاعدة نافورة رخامية داخل كشك الموسيقى بقصر عابدين (لوحة ٢٢).
عمل الباحث

شكل ٩
تفريغ لأسد رابض ، يوجد حاليا بجوار نافورة رخامية بأحد حدائق قصر الامير محمد علي بالمنيل (لوحة ٢٣ ب)
عمل الباحث

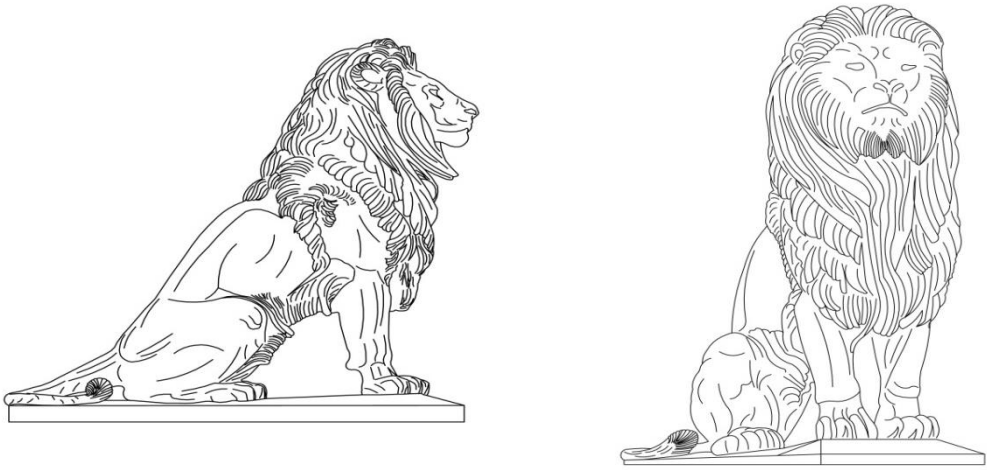

شكل ١٠
تفريغ لاحد أسود كوبرى قصر النيل في وضع المواجهة ، وفى وضع جانبي (لوحة ٢٤)
عمل الباحث

شكل ١١
أ-تفريغ لزخرفة اسد تظهر بالجزء المتوج لأحد العمائر الواقعة بتقاطع الشيخ ريحان مع شارع يوسف الجندي بوسط مدينة القاهرة (لوحة ٢٧ أ)
ب- تفريغ لزخرفة وجه أسد يعلو أحد الأكتاف بعمارة عمر أفندي بوسط القاهرة تقاطع شارع عبد العزيز مع شارع رشدي (لوحة ٢٧ د).
ج-تفريغ لزخرفة أسد أسفل كابولي بأحد عمائر وسط القاهرة «١٤ شارع عدلي»، (لوحة ٢٨أ)
عمل الباحث

شكل ١٢
أ- تفريغ لزخرفة أسد مجنح منحوت بحشوة تعلو المدخل الرئيسي لواجهة العمارة الخاصة بأحد شركات التأمين الإيطالية والتي تقع بتقاطع شارع شريف مع شارع محمد مظلوم باشا (لوحة ٢٨ ب)
ب- تفريغ لزخرفة أبو الهول مجنح بوجه امرأة بقبة الرواق الشمالي بقصر محمد علي بشبرا (لوحة ٢٨ ج)
ج- تفريغ لزخرفة وجه أسد وقدمه اليمنى الامامية من لوحة للفنان الفرنسي (هورس فيرنيه – Horace Vernet) وموضوع هذه اللوحة حادثة مذبحة المماليك (لوحة ٣٠)
عمل الباحث

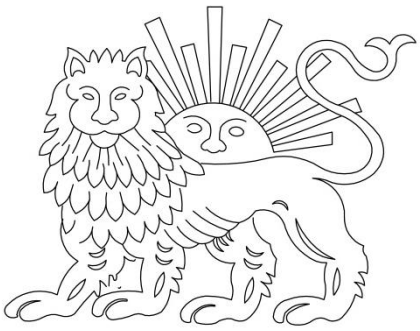

شكل ١٣
تفريغ للعلم القديم لإيران منذ عهد محمد خان قاجار في القرن ١٢هـ/١٨ م ، (لوحة ٣٢)
عمل الباحث

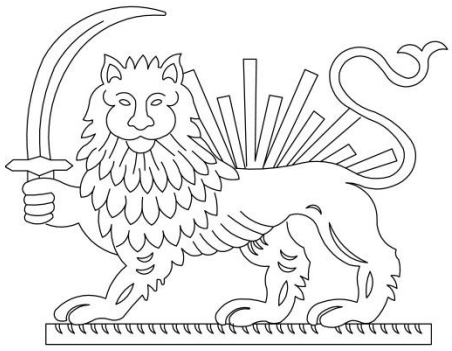

شكل ١٤
تفريغ للعلم السلمى للدولة القاجارية في عهد فتح على شاه قاجار ، (لوحة ٣٣)
عمل الباحث

شكل ١٥
تفريغ للعلم الحربى للدولة القاجارية فى عهد فتح على شاه قاجار ، (لوحة ٣٤)
عمل الباحث

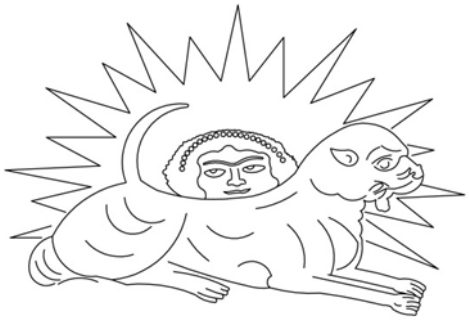

شكل ١٦
تفريغ للاسد مع الشمس الظاهر على احد الاطباق الذهبية المزخرفة بالمينا من العصر القاجارى ، ومحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت ، (لوحة ٣٦)
عمل الباحث

شكل ١٧
تفريغ للأسد مع الشمس الظاهر على علبة من الذهب المموه بالمينا من القرن ١٣هـ/١٩م العصر القاجاري ، ومحفوظة بمتحف فكتوريا والبرت ، (لوحة ٣٧)
عمل الباحث

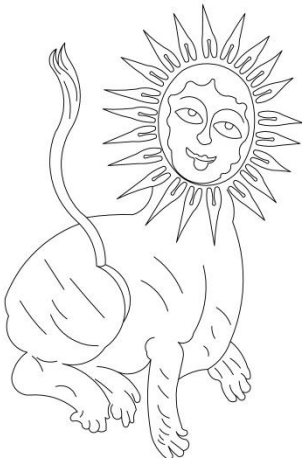

شكل١٨
تفريغ لزخرفة الاسد ذو الوجه الآدمي الذى يمثل الشمس المشعة منفذ على طبق من الذهب المزخرف بالمينا ، ويرجع للقرن ١٣هـ/١٩م (لوحة ٣٨)
عمل الباحث

شكل ١٩
تفريغ لزخرفة الاسد المزين لغطاء ساعة جيب من عهد السلطان مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م) (لوحة ٤٠)
عمل الباحث

شكل ٢٠
تفريغ للأسدين الموجودين على الدفة العليا من الخارج للمجلد الثانى من مخطوط الف ليلة وليلة من العصر القاجارى ، منفذة باسلوب اللاكيه ، ومحفوظ بمكتبة قصر جلستان بطهران(لوحة ٤٨)
عمل الباحث

لوحة ١
كرسي الملك توت عنخ أمون رقم السجل (٦٢٠٢٨) ، محفوظ بالمتحف المصري ، الكرسي من الخشب المطلي بالذهب ، ومرصع باحجار نصف كريمة عن :
عبد الرازق واخرون ، تحف مختارة ، لوحة رقم ٢٧ ، ص ٤٨ .

لوحة ٢
تمثال لحتشبسوت على هيئة أبو الهول عن :
Aldred (Cyril),New Kingdome art in ancient Egypt, London ١٩٥١,fig ٢٢

لوحة ٣
انية فخارية مزينة في الشريط العلوي برسم أسد وفى الشريط السفلى بعض الزخارف النباتية
عن : بهى الدين (دعاء محمد)، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، لوحة ١٣٧.

لوحة ٤
افريز من الحجر يوضح مطاردة الأسود لغزالة من الفيوم ، ويرجع للقرن السادس /السابع الميلادي. عن : بهى الدين (دعاء محمد)، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، لوحة ٥٢

لوحة ٥

تمثال لأسد من البرونز ينسب إلى العصر الفاطمي عن :
عبد الرازق (أحمد) واخرون ، تحف مختارة من متاحف مصر الأثرية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٠١١م ، لوحة ٩١.

لوحة ٦

جزء من اناء من الخزف المملوكي المرسوم تحت الطلاء مزينة برسم لأنثى الأسد ،
عن : البيومي (عبد الخالق على عبد عبد الخالق)، التاثيرات المختلفة على الخزف الاسلامي في العصر المملوكي ، ماجستير ،كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠٠٢م ، ص ٤٢٢.

لوحة ٧

كسرة من الفخار المملوكي مزينة برنك الأسد (سجل رقم ٨/٣٨٥٤)، محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

لوحة ٨

طبق من الخزف التركي صناعة أزنيق (رودس) ، محفوظ بمتحف الخزف بالزمالك ، عن :موسى (رمضان شعبان) ، تأثير الأساطير القديمة وزخارفها ، لوحة ٩٥.

لوحة ٩أ ، ب

لوحة ٩أ : أسد خرافي مجنح بقصر داريوش ، قرميد مطلي بالمينا (آجر مزجج) من القرن ٥ ق.م ، الفن الإخميني

لوحة ٩ب : قصر داريوش ، نقوش الدرج ، الصراع بين الأسد (رمز القوة والحق والنور)، والكركدن أو الثور (رمز الأعداء والظلام).

عن : عكاشة (ثروت) ، الفن الفارسي القديم ، لوحة ٨٩، لوحة ١١٥

لوحة ١٠

مشغولات ذهبية مشكلة بهيئة الأسد من العصر الاخميني (رقم السجل ٧٠,١٤٢,١١) ، إيران ، محفوظة بمتحف بروكلين .

لوحة ١١

طبق من الفضة مصور عليه الملك شابور الثاني وهو يصطاد الأسود.

عن :

Feltham(Heleanor),Lions, Silks and Silver: The Influence of Sasanian Persia(sino-platonic papers),department of East Asian Language and Civilization s ,University of Pennsylvania,Philadelphia,Number٢٠٦,Augut,٢٠١٠,figure١.

عبد الغنى (العربي صبرى) ، التأثيرات الساسانية فى الفنون الإسلامية من الفتح الإسلامى حتى نهاية القرن الخامس عشر الهجرى ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ،٢٠٠٠م ، لوحة ٧ .

لوحة ١٢

طبق من الفضة (رقم السجل ٤٢-s)يزخرفه الملك شابور الثالث يقتل النمر (من فصيلة الأسد) ، متحف الهرميتاج . عن: موقع متحف الهرميتاج :

https://www.hermitagemuseum.org/wps/portal/hermitage/woa-search/#search=Sassanid٪٢٥٢٠art&meta_authoring_template=WOA

لوحة ١٣

صور لأسود من مخطوط منافع الحيوان لابن بختيشوع – مكتبة مورجان بنيويورك - المدرسة المغولية . عن:

http://www.themorgan.org/collection/treasures-of-islamic-manuscript-painting/٢١

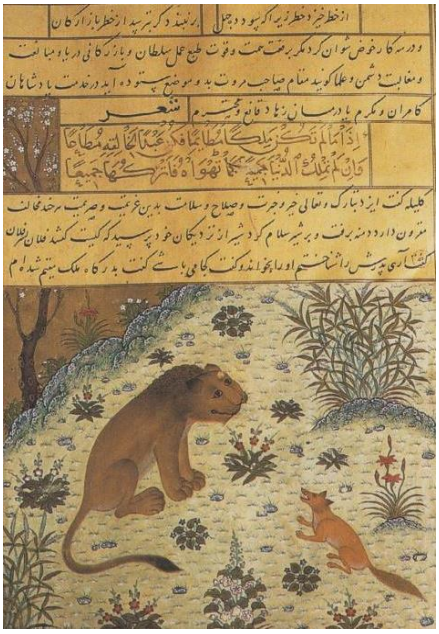

لوحة ١٤

ابن اوى يقود الأسد من مخطوط كليلة ودمنة – هراة ١٤٢٩م ، محفوظ بمتحف قصر طوب قابي باستنابول -المدرسة التيمورية. عن :

Grabar(Oleg),The Mosque,(Islam art and architecture)edited by Hattstein (Markus)&Delius(Peter),pl. in p. ٥١

لوحة ١٥

تصويرة تمثل بهرام كور يصطاد الأسد من مخطوط خمسة نظامي (٩٤٦-٩٤٩هـ/ ١٥٣٩-١٥٤٣م محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن-المدرسة الصفوية

لوحة ١٦

صورة لمعراج النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، ويظهر امامه أسد من مخطوط فالنامه لجعفر الصادق وينسب الى تبريز او قزوين (تقريبا ١٥٥٠م) المدرسة الصفوية عن:

الينا (سامح فكرى) ، البراق في ضوء مدارس التصوير الإسلامي ، لوحة ١٧

لوحة ١٧ أ ، ب ، ج.
تمثال للأسد من الخشب المذهب على هيئة مسند كرسي العرش لمحمد علي بقاعة العرش بسراي الضيافة بقصر الجوهرة بقلعة صلاح الدين بالقاهرة عن :
الفرماوي(عصام) ، كرسي عرش محمد علي ، لوحات ١، ٢، ٣.

لوحة ١٨
أسود رخامية تزين نافورة ـ قصر الجوهرة بقلعة الجبل بالقاهرة

لوحة ١٩
تماثيل رخامية بحديقة سباع قصر الجوهرة بقلعة الجبل
عن: عبد المقصود (محمد عبد الفتاح محمد)، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢١٩

لوحة ٢٠
تمثال رخامي على هيئة اسد يمسك بيده اليسرى درع عليه مونوجرام عليهما حرفي (IP) وهو أحد الأسود التي تتقدم قصر الجزيرة بالزمالك .
عن: عبد المقصود (محمد عبد الفتاح محمد) ، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢١٦.

لوحة ٢١

تماثيل رخامية على هيئة اسود او سباع تحمل دروع نقش بها الشعار الملكى وحرفى (IP) بقصر الجزيرة بالزمالك .

عن : عبد المقصود (محمد عبد الفتاح محمد) ، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢٢٣

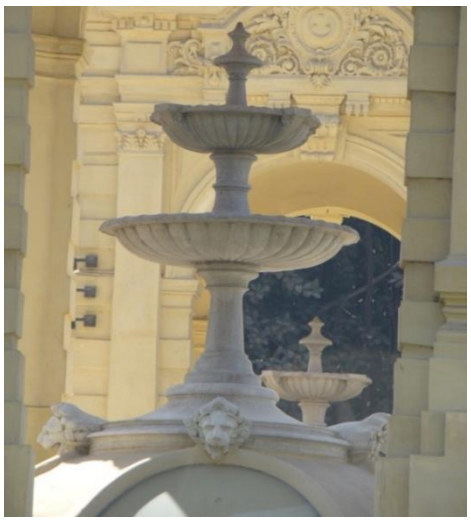

لوحة ٢٢

نافورة رخامية داخل كشك الموسيقى بقصر عابدين تزين قاعدتها رووس أسود .

عن: عبد المقصود (محمد عبد الفتاح محمد)، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢٢٠

أ

ب

لوحة ٢٣

أ-تفصيل لأحد الأسود الرخامية الرابضة بوسط النوافير الرخامية بقاعة الفسقية بقصر محمد علي بشبرا.

ب-تمثالين من الرخام بجوار أحد الفوارت الرخامية بقصر الأمير محمد علي بن الخديوى توفيق بالمنيل.

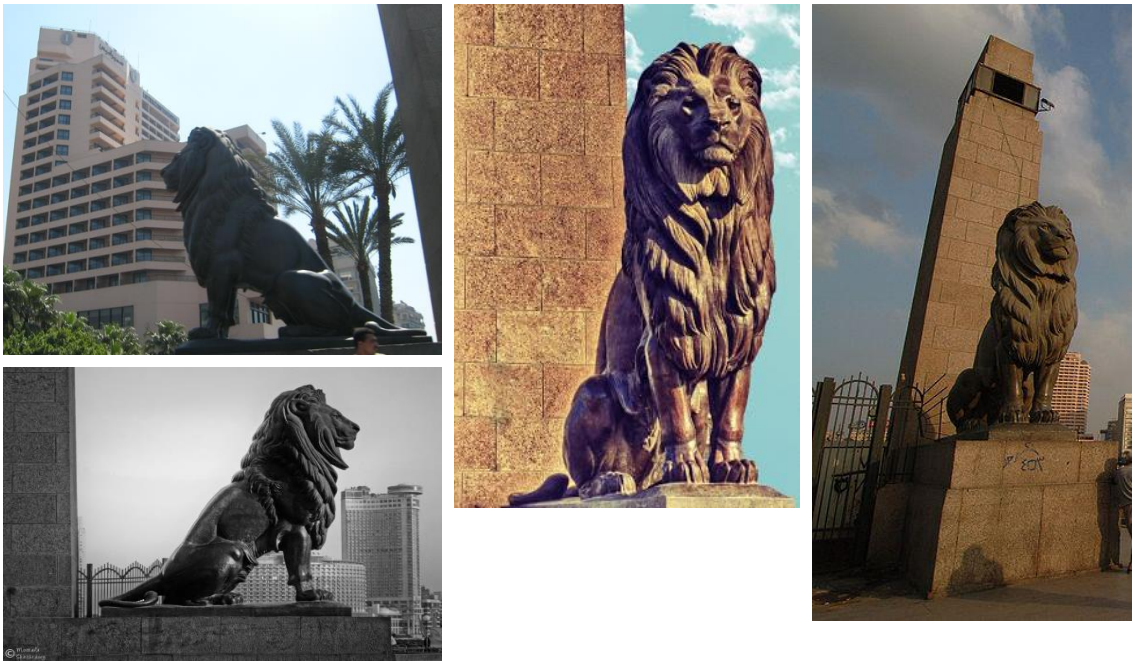

لوحة ٢٤

تماثيل لأربعة أسود من معدن البرونز من عمل المثال الفرنسي هنري الفريد جاكمار وهى توجد حاليا بمقدمة ونهاية كوبرى قصر النيل بالقرب من ميدان التحرير.

لوحة ٢٥

أسود ورؤس أسود على شاذرون رخامي في قاعة السلسبيل بمتحف قصر المنيل بالقاهرة .

عن :عبد العال(ساره رجب السيد) التأثيرات الفنية الأوربية على الفنون الإسلامية العثمانية، لوحة ٤١ أ.

لوحة ٢٦

طبق فاكهة من معدن الكريستوفل محمولة على ثلاثة تماثيل من الاسود المجسمة في وضع الحركة ، محفوظة بمتحف قصر المنيل .

عن : عبد العال(ساره رجب السيد) التأثيرات الفنية الأوربية على الفنون الإسلامية العثمانية، لوحة ١٤ .

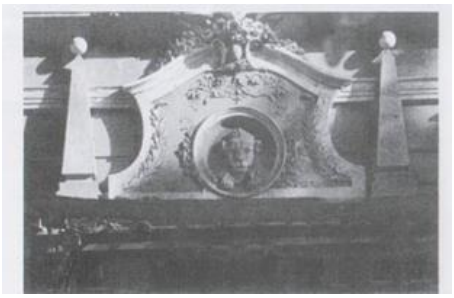

لوحة ٢٧

أ- زخرفة اسد تظهر بالجزء المتوج لاحد العمائر الواقعة بتقاطع الشيخ ريحان مع شارع يوسف الجندي
ب-اسد بحلية معمارية بقصر السكاكيني ١٨٩٧م ، وكتب أسفل الأسد «حبيب السكاكيني ١٨٩٧م»
ج-أسد يعلو أحد الاكتاف المعمارية بقصر سراج الدين بجاردن سيتى.
د-وجه أسد يعلو أحد الأكتاف بعمارة عمر أفندي بوسط القاهرة تقاطع شارع عبد العزيز مع شارع رشدي عن:
Myntti (Cynthia), Paris along the nile,Architecture in cairo from the Belle Epoque,the American University in Cairo Press,٢٠٠٣.pls in p. ١١١

لوحة ٢٨

أ-أسدين أسفل كابولين باحد عمائر وسط القاهرة «١٤ شارع عدلى»
ب- أسد مجنح منحوت بحشوة تعلو المدخل الرئيسي لواجهة العمارة الخاصة بأحد شركات التأمين الإيطالية والتى تقع بتقاطع شارع شريف مع شارع محمد مظلوم باشا. عن :
Myntti (Cynthia), Paris along the nile,.pls in p. ١١٠
ج- أبو الهول مجنح بوجه امرأة فى وضع تقابل بقبة الرواق الشمالى بقصر محمد علي بشبرا عن :
موسى (رمضان شعبان على) ، تأثير الأساطير القديمة ، لوحة ١١٩ .

لوحة ٢٩

اسد خرافي في جزء من البوابة المعدنية بسور قصر ٢٧ (القومسيون الطبي) بشارع الجمهورية بمدينة أسيوط من عصر عباس حلمي الثاني .

عن :البنا (سامح فكري) ،العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية ، لوحة ٨ ج .

لوحة ٣٠

لوحة من عمل الفنان (هورس فيرنيه –Horace Vernet) توضح مذبحة المماليك بالقلعة،ويظهر محمد علي وهو يتكأ على مسند على هيئة رأس أسد . عن :

Dobrowolska(Agnieszka)&Fahmy(Khaled),Muhammad Ali Pasha and His Sabil,The American University in Cairo press ٢٠٠٤,pl in p.٤٦.

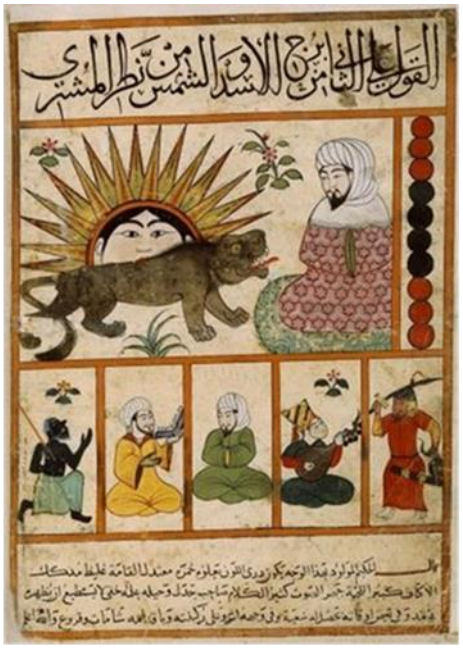

لوحة ٣١

نسخة من مخطوط كتاب المواليد – نسخ في مصر بين القرنين ١٣، ١٤م، على الارجح من عمل فنان فارسى ، ويظهر في التصويرة برج الأسد واقترانه بالشمس عن :

http://bibliodyssey.blogspot.com.eg/٢٠٠٦/١٢/persian-zodiac.html

لوحة ٣٢
العلم القديم لإيران منذ عهد أغا محمد خان قاجار في القرن الثامن عشر
عن : موسوعة صور تاريخ حضرة الباب (السيد على محمد الملقب بحضرة الباب) ، ج١ ، ٢٠١٦م ، ص ٩٣

لوحة ٣٣
العلم السلمى للدولة القاجارية في عهد فتح على شاه قاجار
عن : موسوعة صور تاريخ حضرة الباب ، ص ٩٤

لوحة ٣٤
العلم الحربي للدولة القاجارية في عهد فتح علي شاه قاجار عن:
صور تاريخ حضرة الباب ، ج١، ص٩٤

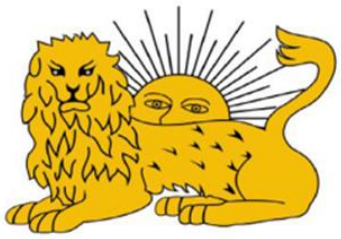

لوحة ٣٥
العلم الأبيض الذي يحمل شعار أسد الشمس ، وهو العلم الدبلوماسي الذي كانت تستعمله قوافل السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين لفتح علي شاه قاجار (١٧٩٩-١٨٣٤م عن :
صور تاريخ حضرة الباب ، ج١ ، ص ٩٧.

لوحة ٣٦أ ،ب

طبق مستدير من الذهب المزخرف بالمينا ، ويظهر بمنتصف الطبق زخرفة الاسد المقترن بالشمس محفوظ بمتحف فكتوريا والبرت- رقم السجل ١٩٤٩ -٩٧m – ايران – العصر القاجارى

Niewohner(Elke),Decorative Arts,(Islam art and architecture)edited by Hattstein(Markus)&Delius(Peter),pl.in p.٥٢٨.

لوحة ٣٧

علبة من الذهب المموه بالمينا ، ايران القرن ١٣هـ/١٩م ، ويظهر على منتصف غطاء العلبة الاسد مقترن بالشمس شعار القاجاريين . عن :

Rachel Hasson, Later Islamic Jewellery

عطا الله (نسرين على أحمد) ، التحف المعدنية ، لوحة ٧٩

لوحة ٣٨

أسد ذو وجه آدمي مشع ،وقد نفذ على طبق من الذهب بأسلوب المينا ، ويرجع للقرن ١٣هـ/١٩م

عطا الله (نسرين على أحمد) ، التحف المعدنية ، لوحة ٢٩،

لوحة ٣٩

ميدالية ذهبية مصنوعة في شكل زهرة مرصعة بالحجارة الكريمة ويتوسطها رسم لشعار أسد الشمس ، وتعود لعهد فتح علي شاه قاجار في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي .

عن : صور تاريخ حضرة الباب ، ج١ ، ص ١٢٠.

لوحة ٤٠

ساعة جيب مزخرف قاعدتها وغطائها بصورة شخصية للسلطان مظفر الدين شاه (١٨٩٦-١٩٠٧م) ، وعلى القاعدة شعار الدولة القاجارية الاسد والشمس المشعة . نقلا عن :

Stephen (Vernoit),Occidentalism ,Islamic art in the ١٩th century (Nasser d. Khalili collection of Islamic art , ٣١ march ٢٠٠٥.

محمود(ايهاب) ، صور السلاطين والامراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية "دراسة أثرية فنية"، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ٦٠ ، ٦١.، لوحة ٦٤.

لوحة ٤١
تصوير جدارى على بلاطات من الفسيفساء الخزفية نفذت على احدى بوابات مدينة سمنان من القرن ١٣هـ/١٩م، ويظهر اعلى القسمين الراسين الجانبيين من البوابة الاسد والشمس شعار الاسرة القاجارية.
ياسين (ايمان محمد العابد) ، التأثيرات الأوربية على الفنون الإسلامية الايرانية خلال العصر القاجارى ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠٠٨م ، لوحة ٨٥.

لوحة ٤٢
الواجهة الامامية التي تعرف باسم واجهة أسد الشمس لقصر باغ نارنجستان وتحمل شعار الدولة القاجارية عن : موسوعة صور تاريخ حضرة الباب ، ج١ ، ص ٤٨.

لوحة٤٣

تمثال لأسد من البرونز بقصر جلستان بطهران ، يرجع للعصر القاجارى ، عن :

http://www.gettyimages.com/photos/qajarpalace?excludenudity=true&sort=mostpopular&mediatype=photography&phrase=qajar٪٢٠palace

لوحة٤٤

أ-تمثال لأسد من المعدن البرونز المطلى بالذهب من العصر القاجارى عن :

https://www.pinterest.com/pin/١٦٢٣٤٠٧٦١٥٣٨٤٢٥٥٦٠/

لوحة ٤٦

رسم على الورق لبعض الكائنات الحية احدهما أسد ينقض على حيوان ، والمنظر الاخر لشكلين مجنحين طهران – ايران ، ١٨٤٠- ١٨٧٠م ، من عمل الفنان ميرزا اكبر ، رقم السجل AI.٨٢٨٩/٢

عن : موقع متحف فكتوريا والبرت بلندن.

لوحة ٤٥

زخارف متنوعة على التركيبة الرخامية لناصر الدين شاه ويظهر أسفل قدميه رأس أسد فاغر فاه عن :

https://commons.wikimedia.org/wiki/Category:Naser_alDin_Shah%٢٧s_tomb_stone#/media/File:Khalvate_karimkhani_(٤).JPG

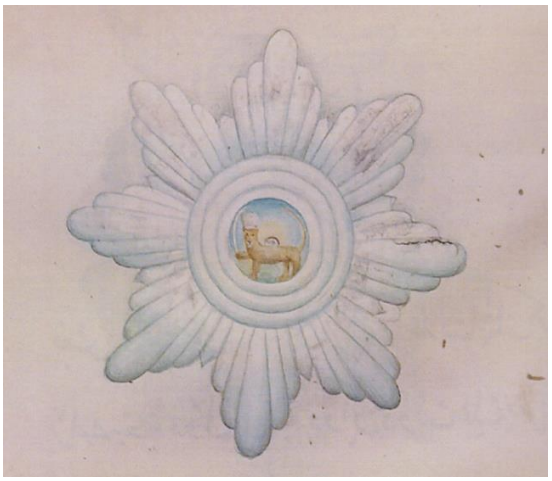

لوحة ٤٧

صورة من مخطوطة في القلادات أو النياشين ، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢ تاريخ فارسي طلعت ، تاريخ المخطوط ١٢٧٨هـ/١٨٦٠م ، ويظهر بوسط القلادة الاسد والشمس شعار الدولة القاجارية ، عن :

رزق (ليلى جلال) ، بركات (هبة نايل) واخرون ، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية ، لوحة ص ١٩٢.

لوحة ٤٨

الدفة العليا من الخارج للمجلد الثاني من مخطوط الف ليلة وليلة من العصر القاجارى ، منفذة باسلوب اللاكيه ومحفوظ بمكتبة قصر جلستان بطهران ، ويظهر على الدفة الأسد شعار الدولة القاجارية عن :

سمسار(محمد حسن) ، كاخ كلستان (كنجينة كتب ونفائس خطى) ، لوحة ١٦٢ ص ٢٣٥

البنا (سامح فكرى) ، فن التجليد في العصر القاجارى ، لوحة ٣٩ .

لوحة ٤٩

أ -الشعار الملكى للاراضى المنخفضة (هولندا) من عام ١٨١٥ وحتى عام ١٩٠٧م

ب- الشعار الملكى الحالى والذى اعتمد من عام ١٩٠٧م عن الموقع الاليكتروني:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪B٤٪D٨٪B٩٪D٨٪A٧٪D٨٪B١_%D٩٪٨٧%D٩٪٨٨٪D٩٪٨٤٪

لوحة ٥٠

طابع بريد من عصر ناصر الدين شاه قاجار ويظهر عليه صورة شخصية للشاه واسفله الشعار الملكى للاسرة القاجارية ، والطابع يرجع تحديدا لعام ١٨٨٠م . عن الموقع الاليكتروني:

https://commons.wikimedia.org/wiki/Category:Naser_alDin_Shah_Qajar#/media/File:Iran_١٨٨٠_Sc٤٦.jpg

حواشي البحث:

[١] مازال الأسد كرمز يستعمل في شعار الهند الرسمي والمغرب وسريلانكا وشعار براغ والدنمارك وفنلنده ، وكذلك يبرز في الشعارات البلغارية منذ القرن ٧هـ/١٣م ، وموجود في الرموز الالمانية منذ الف عام ، وكلمة أسد أدخلت في أسماء بعض القواد والأبطال كألقاب تعبر عن القوة والعظمة ففي القرون الوسطى لقب ريكادوس ملك الانجليز " قلب الأسد" والأفارقة لقبوا ملكهم "الملك الأسد" والصينيون قالوا في إمبراطورهم هو " أسد آسيا ".

قانصو (أكرم) ، التصوير الشعبي العربي ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٥م ، ص ٨٧، ٨٨.

[٢] بدوي (السعيد محمد) وأخرون ، معجم أسماء العرب ، جامعة السلطان قابوس ، الطبعة الأولى ، مكتبة لبنان، المطابع العالمية ، مسقط ،سلطنة عمان ،١٩٩١م ، ص ٧٢.

[٣] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٢%D٨%A٧%D٨%A٦%

يذكر الدميرى أن كثرة الأسماء تدل على شرف المسمي ، وللأسد منزلة شريفة بين الحيوانات فهو الملك المهاب لقوته وشجاعته وشراسته لذلك يضرب به المثل في القوة والبسالة وشدة الإقدام ويعمر كثيراً وعلامة كبره سقوط أسنانه .

الدميري(كمال الدين) ، حياة الحيوان الكبري ، ج١ ، مكتبة مصطفى الالباني الحلبي ، القاهرة ١٩٩٦م ، ص ٣.

[٤] بدوي (السعيد محمد) وأخرون ، معجم أسماء العرب ، ص ٧٢ ، ٧٣.

[٥] Baalbaki(Munir),Al-Mawarid a modern English – Arabic dictionary,Dar El-Ilm Lil – Malayen,Beirut ,Lebanon ١٩٧٣,p.٥٣٣.

[٦] دهخدا (على أكبر) ، لغت نامه ، زير نظر معين(محمد) ، مؤسسة انتشارات ، ج١٦ ، تهران ١٣٧٧هـ

[٧] وللأسد في العبرية ستة أسماء عرف بها داخل أسفار العهد القديم ، وهي : ١- " أري " (قضاه ١٤ : ٥) ، " أريه " (قضاه ١٤ : ٨ و ٩) وهما من أصل واحد للدلالة على أسد مكتمل النمو . ٢- " كفير " للدلالة على شبل الأسد (قضاه ١٤ : ٥ ، مزامير ٣٥ : ١٧ ، ١٠٤ : ٢١ ... الخ) . ٣- " شحل " للدلالة على الأسد المزمجر (أيوب ٤ : ١٠ ، ١٠ : ١٦ ، هوشع ٥ : ١٤) . ٤- " ليش " وهي كلمة " ليث " العربية (أيوب ٤ : ١١ ، أم ٣٠ : ٣ ، إشعيا ٣٠ : ٦) ومنها اشتقت كلمة " لشم " (قضاه ١٩ : ٤٧) " ولايش " (١ صموئيل أول ٢٥ : ٤٤ ، ٢ صموئيل ثاني ٣ : ١٥) .

https://www.linga.org/youtharticles-youth/MjM٤OQ

أتوجه في هذا الموضع بمزيد من الشكر والتقدير إلى الأخ والزميل الفاضل الدكتور /عمار الديروطى استاذ اللغة العبرية المساعد بقسم اللغات الشرقية ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، وذلك لمساعدته لي في ترجمة بعض الفقرات العبرية من بعض المعاجم والمراجع العبرية التي تتعلق بموضوع الدراسة .

[٨] ספר השנה למדעי היהדות והרוח של אוניברסיטת בר־אילן. הוצאת האוניברסיטה בר־ : בר־אילן, אילן ١٩٧٦ כרך 13" עמ . 28

[٩] سجيف (ديفيد) قاموس عبري عربي ، دار شوكن للنشر ، أورشليم وتل ابيب ، المجلد الأول ، ١٩٩٠م ، ص ١٢١ ، ص ٧٩٤.

[١٠] استخدمت كلمة " أسد " مجازياً حيث يذكر الأسد في الكتاب المقدس لقوته (قض ١٤ : ١٨) وشجاعته (٢ صم ١٧ : ١٠) ووحشيته (مز ٧ : ٢) ، كما يذكر الأسد في النبوات عن الألف السنة مع الدب والذئب والنمر ، وكيف أنها جميعها ستعيش في سلام مع الخروف والجدي والعجل والصبي الصغير (مز ٩١ : ١٣ ، إش ١١ : ٦ – ٨ ، ٦٥ : ٢٥) . كما يذكر زئير الأسد أو زمجرته (أي ٤ : ١٠ ، مز ١٠٤ : ٢١ ، إش ٣١ : ٤ ، إرميا ٥١ : ٣٨ ، حز ٢٢ : ٢٥ ، هو ١١ : ١٠) ، ويشبه يهوذا بجرو أسد (تك ٤٩ : ٩) وكذلك يشبه دان بشبل أسد (تث ٣٣ : ٢٢) . ويقال عن بعض رجال داود إن " وجوههم كوجوه الأسود " (١ أخ ١٢ : ٨) ، كما يصف داود عدوه بأنه " مثل الأسد الشره للافتراس " (مز ١٧ : ١٢) كما يوصف حنق الملك بأنه " كزمجرة الأسد " (أم ١٩ : ١٢) ، ويقول الرب في غضبه "

لأني لأفرايم كالأســـــد ، ولبيت يهوذا كشبل الأسد " (هو ٥ : ١٤) . ويشبه إبليس بأنه " أسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو " (١ بط ٥ : ٨) ، ويرد ذكر الأسد كثيراً في اللغة المجازية في أسفار حزقيال ودانيآل والرؤيا ، كما استخدمت صور الأسود في تزيين هيكل سليمان وعرشه (١ مل ٧ : ٢٩ و ٣٦ ، ١٠ : ١٩) ، وتكاد أغلب الإشارات إلى الأسد في الكتاب المقدس أن تكون مجازية ، ولكن هناك قصص واقعية عن الأسود ، فهناك الأسد الذي قتله شمشون (قض ١٤ : ٥) والذي قتله داود (١ صم ١٧ : ٣٤) والذي قتله بناياهـو (٢ صم ٢٣ : ٢٠) ، والأسد الذي قتل النبي الذي جاء من يهوذا (١ مل ١٣ : ٢٤) ، والأسد الذي قتل أحد بني الأنبياء (١ مل ٢٠ : ٣٦) ، والسباع التي أرسلها الرب على مستوطـــني السامرة (٢ مل ١٧ : ٢٥) ، والأسود التي طرح دانيآل في الجب الذي كانت فيه (دانيآل ٦ : ١٦) . والكلمة المستخدمة في جميع هذه المواضع هي " أري أو أريه وتفخر اللغة العربية باحتوائها على عشرات الأسماء للأسد ، وأغلب هذه الأسماء – في حقيقتها – نعوت تستخدم للدلالة على الأسد في مختلف حالاته ، وأشهر الأسماء العربية هي " سبع " "و أسد " " وليث " " ولبوة " ، والكلمتان الأخيرتان لهما نظيراهما في العبرية ، وتعدد أسماء الأسد في العربية وفي العبرية أيضاً تترك المجال واسعاً لبلاغة التعبير حسب مقتضى الحال .

https://www.linga.org/youtharticles-youth/MjM٤OQ

[11] פרק « ספר בראשית . גּוּר אַרְיֵה יְהוּדָה מִטֶּרֶף בְּנִי עָלִיתָ כָּרַע רָבַץ כְּאַרְיֵה וּכְלָבִיא מִי יְקִימֶנּוּ) תנ"ך פסוק ט « מט

[12] سفر التكوين الإصحاح ٤٩ الفقرة ٩ يَهُوذَا جَرْوُ أَسَدٍ، مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي، جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبْوَةٍ. مَنْ يُنْهِضُهُ؟

سيرنج (فيليب) ، الرموز في الفن – لأديان –الحياة ، ترجمة عباس (عبد الهادي) ، دار دمشق ، الطبعة الأولى ، سوريا ١٩٩٢م ، ص ٨٦.

[13] سفر المكابيين : يعد من الأسفار الخارجية التي تسمى أيضا بأسفار الحشموئنيم وهي أربعة أسفار تتعلق بحركة تمرد اليهود على الدولة في عصر هورقانوس ، وكُتب في القرن الثاني قبل الميلاد.

45 . עמ" . ١٩٩٦ מתיה קם . ישראל והעמים: דרך סיפור יעקב ועשיו . מטח.תל אביב

[14] المكابيين أول إصحاح ٣ فقرة ٤

[15] رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس ٤: ١٧

وَلكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الأَسَدِ.

– رسالة بطرس الرسول الأولى ٥: ٨

أُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.

– سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٤: ٧

وَالْحَيَوَانُ الأَوَّلُ شِبْهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شِبْهُ عِجْل، وَالْحَيَوَانُ الثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شِبْهُ نَسْرٍ طَائِرٍ.

–سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ٥: ٥

فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ».

–سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٠: ٣

وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا.

–سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي ١٣: ٢

وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا.

[١٦] سفر رؤيا يوحنا الإصحاح الخمس عشر الفقرة الثالثة (وَهُمْ يُرَتِّلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، وَتَرْنِيمَةَ الْخَرُوفِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ!)

[١٧] قرآن كريم ، سورة المدثر ، آيات ارقام ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١.

[١٨] فرت من قسورة: أي فرت من مطارديها من أسد أو صائد ، وأجمع جمهور اللغويين على أن القسورة : الأسد ، فغولة من القسر والغلبة وروى عن ذلك عن ابن عباس كما روى عنه غير ذلك ، وفى تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين بين لحالهم وشهادة عليهم بالبله وقلة العقل. راجع : مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ، التفسير الوسيط ، مجمع البحوث ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، الطبعة الأولى ١٩٧٣م ، ١٠ مجلدات ، ج١٠ ، ص١٦٧٣: ص١٦٧٥.

وذكر الطبرى في تفسيره " وفيما حدثكم به محمد بن خالد بن خداش الازدي ، قال : حدثنا سلم ابن قتيبه ، قال :حدثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سأل عن قوله : { فرت من قسورة } سورة المدثر ٥١ قال : هو بالعربية الأسد ، وبالفارسية شار ، وبالنبطية أريا ، وبالحبشية قسورة ، وقال في موضع اخر من هذا الكتاب انه أختلف أهل التأويل في معنى القسورة فقال بعضهم : هم الرماة.

أبو جعفر الطبري(محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملى) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق شاكر(أحمد محمد) ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ٢٤ جزء ، ٢٠٠٠م ، ج١ ، ص ١٤ ، كذلك انظر ج٢٤ ، ص ٣٩ .

[١٩] راجع : نخبة من العلماء ، القرآن الكريم وبهامشه التفسير الميسر ، تقديم التركي (عبدالله بن عبد المحسن) ، دار الاسلام للنشر و التوزيع ، ٢٠١٢م .

[٢٠] الكتاني(محمد) ، نظام الحكومة النبوية: المسمى التراتيب الإدارية . دار الأرقم بن ابي الأرقم – بيروت / لبنان. ٢٠١٦ص ٢٤٨

[٢١] حسن (سليم أحمد) ، من بساتين الإسلام . دار المنهل . عمان . ٢٠١٢ . ص ٢١

[٢٢] العبدلي(ابن مقصد) . مواجهة الظالمين . دار جلوبال . تركيا . ٢٠١٠ . ص ٢٩

[٢٣] الأسد Lion, Panthera leo : حيوان مفترس كبير الجسم ، ومن الفصيلة السنورية في رتبة الضواري التي تتميز أنواعها بأنياب قاطعة ومخالب حادة ، يفترس الأسد الغزلان وحمر الوحش ونحوها من اللبائن الكبيرة ، لكنه يتحاشى الانسان نهارا ولا يهاجمه بعد أن يهرم وتضعف قوته ، وإذا افترسه مرة تعود بعدها افتراس البشر ، يستوطن الأسد أفريقيا والهند ، وكان موجودا في العراق حتى أوائل هذا القرن . العزبي (عزيز العلى) ، الحيوان في تراثنا بين الحقيقة والأسطورة ، بغداد ، دار الآفاق العربية ،١٩٨٧م ، الطبعة الأولى ، ص ٢٦ ، ٢٧ .

[٢٤] **El. Castel**, 'Panthers, leopards and cheetahs. Notes on identification', *TdE* ١ (٢٠٠٢),pp. ١٧-٢٨.

[٢٥] Petrie, W.M.F. *Royal Tombs of the Earliest Dynasties,* II, London, ١٩٠١, pl. XVI.١١٦

[٢٦] للمزيد عن هذا الحيوان في فن النحت فى عصور ما قبل الأسرات و العصر الثنى، راجع الأعمال التالية:

Schweitzer, Löwe und Sphinx im Alten Ägypten; De Wit, Le rôle et le sens du lion dans l'Égypte ancienne; Patch, Dawn of Egyptian Art, passim; Bernand, «Le culte du lion en Basse Égypte d'après les documents grecs,» ٦٣-٩٤; Bartos(Ilinca), «Les divinités felines,» EAO Supplement ٣, ٢٠١٥.p. ١

وعن المعبودة ماتيت راجع :عبد الحميد (عبدالله عبد الرزاق)، المعبودة "ماتيت" ودورها فى العقيدة المصرية القديمة ، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد السابع عشر ، القاهرة ٢٠١٦م ، ص ١: ٣٨ .

[٢٧] ولكنسون (ريتشارد) ، دليل الفن المصرى القديم ، ترجمة شكرى (حسن حسين) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠١٠م ، ص ٦٨.

[٢٨] بوزنر (جورج) ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة سلامة (أمين) ، مراجعة ، توفيق (سيد) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦م ، ص ٢٨ ، ٢٩.

[٢٩] الفرماوي (عصام عادل مرسي) ، كرسي عرش محمد علي باشا ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد الثامن والخمسون ، جامعة المنيا، اكتوبر ٢٠٠٥م ، ص ٩٠٦.

[٣٠] بوزنر (جورج) ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ص ٢٨ ، ٢٩.

[٣١] بوزنر (جورج) معجم الحضارة المصرية القديمة ، ص ٢٨ ، ٢٩ .

[٣٢] سخمت معبودة مصرية قديمة كانت تصور في شكل انثى للأسد وغالبا ما كانت تصور على هيئة أله للحرب في مصر القديمة للاستزادة انظر:

Show(Ian),&Nicholoson(Paul),The British Museum Dictionary of Ancient Egypt , American University press ,Cairo ١٩٩٥,pp. ٢٥٧.

[٣٣] *Bleiberg (Edward) ,, Arts Humanities Through The Eras (Ancient Egypt ٢٦٧٥-٣٣٢b.c.e), united states of America, ٢٠٠٥, p ٢٢٥.*

[٣٤] سيرنج (فيليب)، الرموز فى الفن، ص ٩١

[٣٥] بوزنر(جورج) ، معجم الحضارة المصرية ، ص ١٨٩.

[٣٦] لوكر (مانفرد) ، معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة رمضان (صلاح الدين)، مراجعة ماهر (محمود) ، مكتبة مدبولى ، ص ٤٤.

[٣٧] اورد المترجم في النص الأصلي لهذا المرجع الذى اعتمد عليه الباحث لفظة "لبؤه " بدلا من لفظ "انثى الأسد" التي ذكرها الباحث في المتن ، والواقع ان الباحث فضل اطلاق لفظ " انثى الأسد" بدلا من " لبؤه" لأمور سبق شرحها في المبحث الأول من هذا البحث والمتعلق بالاشتقاق اللغوي لهذه اللفظة ، والتي لا يجب من وجهة نظر الباحث ان نرددها في اللسان العربي .

[٣٨] حسن (سليم) ، أبو الهول تاريخه في ضوء الكشوف الحديثة ، ترجمة ، سالم (جمال الدين) ، مراجعة بدوى (أحمد محمد) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩م ، ص ٧٦.

[٣٩] محمد (مروة محمود محمد) ، الحيوانات الخرافية في مصر والشرق الأدنى القديم (مصر ، العراق ، إيران) منذ دهور ما قبل التاريخ وحنى نهاية الدولة الحديثة ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ٢٠١٢ م ، ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

[٤٠] موسى (رمضان شعبان) ، تأثير الاساطير القديمة وزخارفها ، ماجستير، كلية الآداب ،جامعة اسيوط ٢٠١٤م، ص ١٤١.

[٤١] هارت (جورج) ، الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة حسانين (هالة) ، نهضة مصر ٢٠٠٧م ، ص ١١.

[٤٢] كامل (مجدى) ، أشهر الأساطير في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، د.ت ، ص ٥٧ .

[٤٣] الكاروبيم في العبرية جمع " كروب" وهي طائفة من المخلوقات ليست ملائكة لأنها ليست لها وظيفة الملائكة المنوطة بحمل رسائل الرب ووردت وصيتها في (سفر الخروج ٢٥ : ١٨-٢٢) ، وقد صنع موسى الكاروبيم كما أمر الرب (الخروج ٣٧: ٧-٩) ، ووردت مواصفات الكاروبيم التى قام سليمان بصنعها في الهيكل في (سفر الاخبار الثاني ٣: ١٠-١٣) : " وكان الرب يكلم موسى من فوق الغطاء الذى على تابوت العهد من بين الكاروبيم اللذين يظللان تابوت العهد ولذلك سمى الرب الجالس بين الكاروبيم (يوشيف هكروبيم) (صموئيل الأول ٤: ٤ ، صموئيل الثاني ٦ : ١٢ وأخبار الأيام ١٣ : ٦) ،وكلمة " كروب " ليست عبرية خالصة بل أكدية ، أخذت من "كاريبو" ، وهو اسم علم على طائفة خاصة من الكائنات الجنية التي كانت تحرس معابد بابل وقصورها ومن معاني مادة "كرب" الأكدية " صلى –بارك" فكأن هذه الكائنات تصلى للإله في المعبد أو تبارك الملك في القصر ، وللكاروبيم **وظائف ستة** في العهد القديم تندرج تحت وظيفتين أساسيتين هما

الحراسة وحمل الرب أو عرشه ، وكان للحراسة أوجه كثيرة من بينها حراسة تابوت العهد فتابوت العهد يظله تمثالا "كروبيم" من ذهب أيام موسى ومن خشب زيتون مغشى بالذهب في هيكل سليمان ، ولكل كروب من هذين الكروبين وجه واحد وجناحان ، وكان مقام الرب فوق غطاء التابوت فهو يتكلم من فوق الغطاء من بين الكروبيم اللذين يظلان التابوت ، فالكروبان هنا ليسا مطية للرب ولكنهما حارسان للتابوت، ومن بين هذه الأوجه أيضاً حراسة الهيكل عامة فالكروبيم هما رمز لحراسة الهيكل عامة حين تنسج صورها على الستائر والحجاب في خيمة موسى وحين تحفر صورها على هيكل سليمان ، أو على هيكل أورشليم في رؤيا حزقيال ، وصور الكروبيم المحفورة على هيكل أورشليم في رؤيا حزقيال تجعل لكل كروب وجهين وجه إنسان من ناحية ووجه شبل من الناحية الاخرى ووظيفتهما حراسة شجرة الحياة وحمل الرب أو عرشه ، ويصور الإصحاحان الأول والعاشر من سفر حزقيال الرب وهو جالس على عرش تحمله أربعة "كروبيم : لكل منهما أربعة أوجه : وجه إنسان ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر ولكل منهما أربعة أجنحة تحتها أيدى إنسان ..، والكربيون في الرواية الإسلامية هم سادة الملائكة :جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وهم لا يسأمون العبادة صابرون عليها .

الشامي (رشاد عبد الله) ، الرموز الدينية في اليهودية ، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ، العدد ١١ ، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ١٤٢: ١٤٧.

ويرجح الباحث ان صفات الكاروبيم المادية والروحية الجامعة لصفات الآدمية والكائنات الاخرى كالأسد والنسر وغيرهما فضلا عن وظائفهم ولا سيما الحراسة هي التي جعلت هناك ربط عند الكثير بين الكاروبيم وابي الهول في الحضارة المصرية القديمة.

للمزيد راجع: – الشامي (رشاد عبد الله) ، الرموز الدينية في اليهودية ، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ، ص ١٤٢: ١٤٧.

رمضان (حسين مصطفى حسين) ، شاروبيم أبو الهول في الفن الإسلامي ، الندوة العلمية الأولى للاتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي ، القاهرة ١٩٩٩م ، ص ٤٠٥ : ص ٤٥١.

[٤٤] محمد (مروة محمود محمد)، الحيوانات الخرافية في مصر والشرق الأدنى ، ص ٢٣٢ ، ٢٣٣.

[٤٥] قادوس (عزت زكى) ، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩م ، ص ١٢٩ : ١٧٢ .

[٤٦] وفي كثير من بلاد الشرق ، ومنذ العصور القديمة ، يشتهر الأسد بأنه له دور واق وحام ، وبهذا المعنى يحيط أسدان منحوتان بالتقابل باب القصور والمعابد ، وكانت السلطة السحرية لهذه الأسود تمنع من دخول قوى الشر سواء أكانت بشرية أم ألهيه إلى المعبد أو القصر. سيرنج (فيليب) ، الرموز في الفن ، ص ٩٣ .

وفي حضارات الشرق الأدنى القديم كان الأسد رمز عشتار ومصور على بوابة بابل ، وفي البوذية التقليدية يعتبر الأسد إحدى أقوى الرموز الدينية البوذية التقليدية ، ويرتبط مع قوة الأسد بالملك والسلطة ، حتى أصبح كأحد رموز بوذا ويشار أحيانا إلى تعاليم بوذا (بزئير الأسد) دلالة على فاعليتها وقوتها ، ثم انتقلت عادة استعمال الأسود كحارسة للأبواب إلى الغرب فيما بعد واستمرت عبر كل العصور. العلى (بلال موسى) ، قصة الرمز الديني ، (د.ت)، ص ١٣٤.

ثم انتقلت عادة استعمال الأسود كحارسة للأبواب إلى الغرب فيما بعد ، واستمرت عبر كل العصور .

[٤٧] سيرنج ، الرموز في الفن ، ص ٩٢

[٤٨] موسى (رمضان شعبان)، تأثير الاساطير القديمة وزخارفها ، ص ٩٨.

[٤٩] بهى الدين (دعاء محمد) ، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ٢٠٠٩م ، ص ١٦٦.

[٥٠] بوزنر ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ص ٩ .

[٥١] نعمة (حسن) ، موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ١٩٩٤م ، ص ١٢٩.

[٥٢] حسن (سليم) ، موسوعة مصر القديمة ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٢٦ .

[٥٣] سيرنج ، الرموز في الفن ، ص ٢٣٣.

[٥٤] سيرنج ، الرموز في الفن ، ص٩٧، ٩٨.

[٥٥] سيرنج ، الرموز في الفن ، ص ٩٣.

[٥٦] بهى الدين (دعاء محمد)، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، ص ١٦٦، ١٦٧.

النبي دانيال Daniel ، أحد الأنبياء الأربعة الرئيسين في العهد القديم ، من أهل القرن السادس قبل الميلاد ، والثلاثة الآخرون هم أشعيا وأرميا وحزقيال ، وكان النبي دانيال أسيراً، وورد في أحد اسفار العهد القديم قصته ، حيث تم أسره ، ولكن نبوخذ نصر قربه منه ، غير أن الواشين أوقعوا بينهما ، فألقى به نبوخذ نصر معه أسدين في مكان واحد ، ولكن الله أنقذه منهما.

إمام (إمام عبد الفتاح) ، معجم ديانات وأساطير العالم ، ثلاثة أجزاء ، مكتبة مدبولي ١٩٩٥م ، ج١ ، ص ٢١٦.

الفرماوي (عصام عادل) ، كرسي عرش محمد علي باشا "دراسة أثرية فنية " بحث ضمن كتاب(عمارة وفنون عصر أسرة محمد علي "دراسات وبحوث ") لعدة مؤلفين ، الطبعة الأولى ، دار الحكمة ، القاهرة ٢٠١٥م ، حاشية ٧ ص ٢٢٦.

[٥٧] ورد في المزمور في الفقرات من ٩: ١٣ أن الأسد يرمز إلى الشيطان ، وإلى انتصار المسيح عليه.

فيرجستون (جورج) الرموز المسيحية ودلالتها ، ترجمة نجيب(يعقوب جرجس) ،معهد الدراسات القبطية ١٩٦٤م ، ص ١٨ ، ١٩.

[٥٨] بهى الدين (دعاء محمد)، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، ص ١٦٨.

[٥٩] بهى الدين (دعاء محمد)، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي ، لوحة ١٣٧.

[٦٠] حسين (محمود إبراهيم) ، الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، د.ت ، ص ٢٠٦، ٢٠٧.

[٦١] احمد (أحمد عبد الرازق) ، الرنوك الإسلامية ، دار الحريري للطباعة ٢٠٠١م ، ص ٧٧: ٨٠ .

[٦٢] مرت على بلاد العراق أو بلاد ما بين النهرين حضارات عديدة ، كان من ابرزها حضارة سومر وأكد ، وأشور ، وبابل ، وعند اعطاء نبذة عن **الفن الآشوري** فانه يمكن القول ان **النحت الآشوري كان في البداية يحاكى الفن السومري** ثم استقل عنه تماماً وانقلبت الآداب الدينية إلى آداب بطولية تظهر بطولات الملوك ، ومن أروع الأمثلة في النحت الآشوري مجموعة من الأسود والثيران المجنحة ذات رأس إنساني تمثل الإله نمرود ، وفى لوحة جلجامش البطل الأسطوري الذى اشتهر بقوته وبحمايته للحيوانات الضعيفة يمثل واقفاً يحمل أسداً صغيراً ، واستمر تصوير الأسد في نقوش نينيوى بل تبدو أكثر اكتمالا حيث تبدو فيها روعة تصوير الأسود والخيول مما يرفع هذه النقوش إلى أعلى مستويات الفن الراقي المعبر.

قادوس (عزت زكى حامد) ، تاريخ عام الفنون ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٨ : ٨٣.

[٦٣] قادوس (عزت زكى حامد) ، تاريخ عام الفنون ، ص ١١١.

[٦٤] عكاشة (ثروت) ، الفن الفارسي القديم ، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة التاسعة ٢٠١٢م ، ص ١٢٠ .

[٦٥] عكاشة (ثروت) ، الفن الفارسي القديم ، ص ١٢٩ ، ١٣٧، لوحة ٨٩ ، لوحة ١١٥.

[٦٦] عكاشة (ثروت)،الفن الفارسي القديم ، ص ١٤٣ ، ١٤٥ ، لوحة ١٧٦ ، لوحة ١٨٦.

[٦٧] تأسست الإمبراطورية الساسانية (٢٢٤–٦٣٧ م) من قبل أردشير الأول، الذي ادعى النسب من الحكام الأخمينيين القدماء في بلاد فارس، وبدعم شعبي، قاد حركة من أجل استعادة الحكم الإيراني بعد عدة قرون من الحكم اليوناني وحكم البارثيين ، وفي ظل أرد شير وخليفته شا بور الأول، توسعت الإمبراطورية الساسانية لتشمل معظم آسيا الوسطى ومناطق

الشمال الهند، ومناطق اخرى ، وتزامنت صعود إيران الساسانية مع فترة من الانقسام الصيني حيث سقطت سلالة هان في عام ٢٢٠ ميلادي أعقبه انقسامات سياسية، وغزوات من الشمال، وهجرات جماعية إلى الجنوب، وانقسامات دينية وثقافية استمرت ٣٥٠ سنة حتى استعاد سوي للوحدة (٥٨١-٦١٧) تحت حكم سلالة تانغ التوسعية (٦١٨-٩٠٦). ونفس الانقسامات والصراعات الداخلية كانت أيضا إلى حد كبير في الإمبراطورية الرومانية، حتى ظهور الإمبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة) كقوة رئيسية تحت حكم جوستنيان (حكم ٥٢٧-٥٦٥).

Feltham(Heleanor),Lions,Silks and Silver: The Influence of Sasanian Persia(sino-platonic papers),department of East Asian Language and Civilizations ,University of Pennsylvania ٢٠١٠,pp.٢-٣ Augut, ,USA,Number٢٠٦, ,Philadelphia

[٦٨] Feltham(Heleanor),Lions, Silks and Silver: The Influence of Sasanian Persia,p.٤

[٦٩] عبد الغنى(العربى صبرى) ، التأثيرات الساسانية في الفنون الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن العاشر الهجري ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م ، لوحة ٧.

[٧٠] Grabar(Oleg),The Mosque,(Islam art and architecture)edited by Hattstein (Markus)&Delius(Peter),The American University in Cairo Press٢٠٠٧,pl. in p. ٥١

[٧١] هو أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي (١٣ – ٤٠ هـ/ ٥٩٩-٦٦١م) ابن عم محمد بن عبد الله نبي الإسلام وصهره ، من آل بيته وكافله حين توفى والديه وجده وأحد أصحابه ، هو رابع الخلفاء الراشدين عند السنة وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول الأئمة عند الشيعة ، ولد في مكة وأمه فاطمة بنت أسد الهاشمية أسلم قبل الهجرة النبوية ، أول من أسلم من الصبيان ، شارك علي في كل غزوات الرسول عدا غزوة تبوك ، وعرف بشدته وبراعته في القتال فكان عاملا مهما في نصر المسلمين في مختلف المعارك وابرزها غزوة الخندق ومعركة خيبر ، تعد مكانة علي بن أبى طالب وعلاقته بأصحاب الرسول موضع خلاف تاريخي وعقائدي بين الفرق الاسلامية المختلفة فيرى بعضهم أن الله اختاره وصيا وإماما وخليفة للمسلمين ، وأن محمدا قد أعلن ذلك في خطبة الغدير ، لذا اعتبروا أن اختيار أبى بكر لخلافة المسلمين كان مخالفا لتعاليم النبي محمد ، كما يرون أن علاقة بعض الصحابة به كانت متوترة ، وعلى العكس من ذلك ينكر بعضهم حدوث مثل هذا التنصيب ، ويرون أن علاقة أصحاب الرسول به كانت جيدة ومستقرة ، ويعد اختلاف الاعتقاد حول علي بن ابى طالب هو السبب الأصلي للنزاع بين السنة والشيعة على مدى العصور، وتذكر بعض المصادر أن فاطمة والدة علي بن أبي طالب أرادت أن تسميه **أسداً** أو **حيدرة** تيمنا بأبيها ، بينما أراد أبو طالب أن يسميه زيداً ، لكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم سماه عليا ، ومن ألقابه أيضا أمير المؤمنين حيث تعده بعض الروايات الشيعية أول من لقب بأمير المؤمنين بينما تشير الروايات السنية أن عمر بن الخطاب أول من تسمى بأمير المؤمنين ، كما تلقب ولى الله ، والمرتضى وشهيد المحراب وغيرها.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٩%D٩%٨٤%D٩%٨A_%D٨%A٨%D٩%٨٦_%D٨%A٣%D٨%A٨%D٩%٨A_%D٨%B٧%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٨#cite_note-

[٧٢] البنا (سامح فكرى) ، البراق في ضوء نماذج من مدارس التصوير الإسلامي " دراسة فنية مقارنة" ،كتاب مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب الثامن عشر، نوفمبر ٢٠١٥م ، ص ١٠٤٠ ، لوحة ١٧ .

Christiane (Jacqueline) ,When Nubuwat Encounters Valayat: Safavid Paintings of The prophet Mohammad s Miraj,C١٥٠٠-٥٠ PL.٣ p.٧٤.

[٧٣] عن تاريخ أسرة محمد علي راجع :

– عارف(محمد) ، عبر البشر في القرن الثالث عشر ، مخطوط باللغة التركية ومترجم إلى العربية ، محفوظ بدار الوثائق القومية ، محفظة ١٤٩ ، جـ١ ، ص ٥ : ٨ .

– قادن (شيوه كار) : بلادي– إحياء مصر – محمد على باشا ، ترجمة مراد(إيميل) ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٤٣م ، ص ١٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ .

– الرافعي(عبد الرحمن) : عصر إسماعيل ، جـ١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١م ،ص ١٥ : ٢٧ ، ص ٢٩ ٧١:

Tamraz (Nihal) ; Nineteenth Century Cairene Houses and Palaces, The American University in cairo press,١٩٩٤, P.١٥

– فريد(محمد)، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مطبعة التقدم ، الطبعة الثالثة ١٣٣٠هـ ، ص ٣١٥.

– حلمي الثاني (عباس)، عهدي (مذكرات عباس حلمي الثاني خديوي مصر الأخير ١٨٩٢–١٩١٤) ، ترجمة يحيى (جلال) ،مراجعة عبيد (إسحاق) تقديم مصطفى (أحمد عبد الرحيم) ، طبعة أولى ، دار الشروق ١٩٩٣م ، ص ٢٠١ : ص ٢١٨ .

– زند(عزيز) ، القول الحقيق في رثاء وتاريخ الخديوي المغفور له محمد باشا توفيق ، مطبعة المحروسة ، ١٨٩٢م ، ص ١٦ ، ١٧ : ٦٢

[٧٤] هذا الكرسي هو كرسي عرش محمد علي باشا ، وهو من خشب الأبنوس المذهب بطبقة من الذهب عيار ٢٣ ، والكرسي هدية من إيطاليا حيث كان للجالية الإيطالية دور كبير في انتشار طراز عصر النهضة الإيطالي في مصر خلال القرن ١٣هـ/١٩م ، وقام بهذا الدور العديد من الفنانين والمعماريين الإيطاليين مثل ماتاتيا ، وبتروفوشكاني ، وسكالا ، وماتشيني ، وساعد على وجودهم في مصر الخديوي إسماعيل الذى استعان بهم في المجالات والنواحي الفنية راجع :

الفرماوي (عصام) ، كرسي عرش محمد علي باشا "دراسة أثرية فنية" ، حاشية ١ ، ص ٢٢٢ ، كذلك انظر لوحات ١، ٢، ٣.

نجم(عبد المنصف سالم) ، قصر السكاكيني ، دراسة معمارية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص ١٧ ، ١٨.

عبد الحفيظ (محمد علي) ، دور الجاليات الأجنبية والعربية في الحياة الفنية في مصر في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ٦٠ ، ٦١ .

[٧٥] الفرماوي(عصام عادل) ، كرسي عرش محمد علي ، ص ٢٢٢ ، ٢٤٠.

[٧٦] عبد المقصود(محمد عبد الفتاح) ، منحوتات الكائنات الحية في مدينة القاهرة والوجه البحري في عصر أسرة محمد علي(١٨٠٥–١٩٥٢م) ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، لوحة ٢١٩.

[٧٧] قصر الجزيرة كان واحداً من القصور الملكية المصرية لأسرة محمد علي ، ويقع القصر في حي الزمالك في الجزيرة على نهر النيل غرب وسط القاهرة ، وقد انشئه الخديوي اسماعيل لاستضافة كبار الشخصيات الدولية الزائرة خلال افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ م ، وعلى رأسهم الامبراطورة أوجيني والتي اختارها لتكون ضيفة شرف الاحتفال ، بيع لبول درانت باشا والقائد أوبليت عام ١٨٨٩ م ، وبعد أن كان قصر الجزيرة مقر ضيافة حفل إفتتاح قناة السويس ما لبث ان اصبح عام ١٨٧٠ م لقصر ضيافة الخديوي ، ثم من ممتلكات صندوق الدين عام ١٨٧٩ ، ثم اصبح عام ١٨٩٧م فندق قصر الجزيرة ، ثم أصبح منزل خاص بأسرة حبيب لطف الله عام ١٩١٩م ، ثم اصبح فندق عمر الخيام عام ١٩٦١م ، واخيرا فندق ماريوت عام ١٩٨٥م ، وقد كلف الخديوي إسماعيل المهندس المعماري الالماني (يوليوس فرانز) ومن خلال التعاون مع المهندس الشهير (دى كوريل ديل روسو) الذى كان قد صمم قصر عابدين ، وقام يوليوس فرانز بتصميم وتشييد قصر الجزيرة الذى يبلغ طوله ١٧٤مترا ، واستغرقت عملية تشييد القصر ٥ سنوات حيث تم الانتهاء من تشييده في العام ١٨٦٨م ، وقد امر الخديوي بان يتم تزينه على غرار طراز زينة مقر اقامة اوجينى في قصر تويورى مع اضفاء طابع اسلامي على النمط المعماري من خلال استخدام تصاميم مصنوعة من الرخام ، اما الديكورات والحلي الداخلية فقد أمر الخديوي اسماعيل باستيرادها من باريس ، وقد قام مهندس التصاميم الداخلية الالمانى الشهير (كارل ويلهلم فون ديبيتش) في ورشته ببرلين بتصميم وتجميع الزخارف الداخلية الخاصة بالقصر ، وهى الزخارف التي حرص من خلالها على أن يراعى التناغم والانسجام بين كل العناصر الداخلية بما في ذلك الاثاث والستائر والسجاد وحتى النقوش على الجدران، ويضم القصر ، الذي شهد ومازال احتفالات اجتماعية مذهلة ، لوحات وتماثيل باهظة الثمن ، أنجزها أشهر النحاتين

والرسامين الأوروبيين ، واستوحى القصر رسومه من الطراز الشرقي ومن الفن الإسلامي ، وتتناغم التصاميم الداخلية بين أقمشة وأثاث ومشغولات من مدارس فرنسية وألمانية وإيطالية .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B5%D8%B

راجع ايضا موقع الملك فاروق الأول (١٩٣٦م : ١٩٥٢م)، من إعداد عمرو ابو سيف

http://www.faroukmisr.net/aljazeera_palace.htm

فرج (ماجد محمد على) ، كوبري قصر النيل (مجلة مصر المحروسة إطلالة على ذاكرة الوطن) ، مكس جروب للطباعة والنشر ج١ ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ١: ٤

[٧٨٧٨] المونوجرام Mono-Gram : كلمة إنجليزية من مقطعين الأول Mono وهي بادئة تعني واحد ، أو مفرد أو أحادي ، والثانية : لاحقة معناها شيء مرسوم أو مكتوب ، والكلمة اصطلاحا تعنى علامة أو رمز ، ترمز إلى شخص ما ، وتتألف من أول حرف من أسمه ، ومرقم على نحو متشابك ، ويعد عنصر المونوجرام من أهم العناصر الكتابية الزخرفية ذات الأحرف اللاتينية ، التي تأثر بها بعض الفنانين خلال القرن التاسع عشر ، وأضافوها على التحف التطبيقية ، وكان ذلك نتيجة للتأثيرات الأوربية على فنون وعمائر ذلك القرن ،ويرجع البعض أصول هذا العنصر في هذه الفترة إلى الأدب والفن الإغريقي ، وقد التقط الفن المسيحي والقبطي هذه الفكرة وطبقها على فنونه، وقد سارت الفنون الأوروبية على خطى الفن الإغريقي والمسيحي فاتخذت من المونوجرام عنصرا فنيا طبقته على فنونها ، ومن ثم تأثرت فنون القرن التاسع عشر الميلادي في مصر بهذا العنصر ، وذلك لسيادة الكثير من التأثيرات الأوربية على فنون هذا العصر في مصر ، ومن بين العمائر في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي التي نفذ عليها المونوجرام واجهة القصر العالي الذي أنشأه الخديوي إسماعيل والذي تم نقله إلى مقابر المماليك (الذي يعرف حاليا بحوش الوقاد) ، وقوام زخرفة المونوجرام KI وتعني Khedew Ismael كما نفذ المونوجرام على قصر السكاكيني بشكلين مختلفين ، أولهما HPS وتعني Habib Pasha Skakiny وثانيهما HS ، وتعنى Habib Skakiny .

نجم (عبد المنصف سالم)، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، دراسة مقارنة ، دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠٠٠م ، شكل ١٤ ،نجم (عبد المنصف سالم) ، قصر السكاكيني ،شكل ٢١ ، شكل ٦٣.

الفرماوي (عصام عادل) ، كرسي عرش محمد علي باشا ، ص ٢٣٣، ٢٣٤ ، ٢٣٥

البعلبكي (منير) ، قاموس المورد ،(إنجليزي – عربي) ، دار العلم للملايين ، ط ١٩ ، ١٩٨٥م ، ص ٣٩٧ ، ٥٨٨.

[٧٩] عبد المقصود(محمد عبد الفتاح محمد) ، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢١٦ ، لوحة ٢٢٣.

[٨٠] عبد المقصود(محمد عبد الفتاح محمد) ، منحوتات الكائنات الحية ، لوحة ٢٢٠.

[٨١] موسى (رمضان شعبان على) ، تأثير الاساطير القديمة وزخارفها ، ص ١٠٠ .

[٨٢] لما كان العام ١٨٦٩ م ،والخديوي إسماعيل في فورة حماسته لتخطيط عاصمة حديثة على غرار مدن أوروبا ، قرر بناء سراي الجزيرة (الزمالك حاليا)، ولربطها بالضفة الأخرى من النيل حيث عابدين مقر الحكم مروراً بميدان الإسماعيلية (التحرير الآن)، أمر الخديوي ببناء جسر على النهر يعبره البشر والدواب، وتمر من تحته المراكب الشراعية المحملة بالبضائع في طريق من الصعيد للدلتا والعكس، وأسند الخديوي المنبهر بجمال باريس أعمال البناء إلى شركة "**فيف– ليل**" الفرنسية، وبلغت تكلفة المشروع نحو مليوني و٧٥٠ ألف فرنك فرنسي أو ما يعادل ١٠٨ آلاف جنيه مصر آنذاك، و سمى الجسر بكوبرى قصر النيل نسبة إلى "قصر النيل" الذى شيده محمد علي لابنته زينب على الضفة الأخرى من النهر، و استغرق البناء قرابة ثلاث سنوات وبلغ طول الكوبرى ٤٠٦ أمتار وعرضه عشرة أمتار ونصف، كان الكوبرى مكونًا من ٨ أجزاء، منها جزء متحرك من ناحية ميدان الإسماعيلية طوله ٦٤ متراً، لعبور المراكب والسفن الشراعية الصغيرة يتم فتحه يدويا من خلال تروس ، ووضعت تماثيل هائلة على بداية ونهاية الجسر، حيث كلف الخديوي إسماعيل شريف باشا ناظر

الداخلية في أبريل عام ١٨٧١ م ، بالاتصال بالخواجة جاكمار لعمل أربعة تماثيل لأسود أفريقية ، وخصص لها مبلغا قيمته ١٩٨ ألف فرنك ، وتم تصنيع التماثيل من البرونز في فرنسا، ونقلت إلى الإسكندرية ومنها إلى موضعها الحالي على مداخل الكوبرى ، وفي منتصف عشرينيات القرن الماضي، ومع ظهور السيارات لم يعد كوبرى قصر النيل ببنائه القديم قادرًا على استيعاب حركة العربات الجديدة.، فأمر الملك فؤاد بإعادة بنائه مرة أخرى وتوسعته واختيرت شركة "**درمان لونج**"، وهى شركة إنجليزية شهيرة قامت ببناء جسر سيدنى في نفس الفترة تقريباً، لتنفيذ المشروع عام ١٩٣١ م ، فقامت بمضاعفة عرض الكوبرى إلى عشرين متراً بتكلفة بلغت حوالى ٢٩٢ ألف جنيه آنذاك، وانتهى العمل به عام ١٩٣٣، وأطلق عليه بعد التجديد اسم كوبرى الخديوي إسماعيل تخليداً لذكرى والد الملك فؤاد الأول الذى قام بافتتاح الكوبرى بنفسه ، ولم يستمر الاسم طويلا فقامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وعاد الكوبرى إلى اسمه القديم.(كوبرى قصر النيل).

غنيم (عبدالله) ، كوبري قصر النيل (أبو السباع العابر للأزمان) ، مقالة بجريدة اليكترونية بعنوان منطقتي ، بتاريخ يناير ٢٠١٧م عن:

http://mantiqti.cairolive.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B

[٨٣] فرج (ماجد محمد على) ، كوبري قصر النيل ، ص ٢.

[٨٤] هنري الفريد جاكمار (١٨٢٤-١٨٩٦م) ولد في باريس بفرنسا في ٢٤ فبراير عام ١٨٢٤م ودرس التصوير والنحث في كلية الفنون وعرضت اعماله في صالون باريس من عام ١٨٤٧م حتى عام ١٨٧٩م ، وقد سافر جاكمار إلى مصر وتركيا مستوحياً اساليبا فنية من نبع الثقافة الاسلامية لكلا الدولتين وقد سافر إلى الاسكندرية بمصر لعمل تمثال محمد علي ، ولكنه اكتسب سمعته كمثال للعديد من الأعمال بفرنسا وقد وثقت حياته في العديد من الكتب.

...http://www.bronze-gallery.com/sculptors/artist.cfm?sculptorID=٢٨

ومن أعماله الرائعة في مصر تمثال سليمان باشا في عام ١٨٧٤ م وتمثال محمد لاظوغلي بيه في عام ١٨٧٥م ووثقت هذه الاعمال بواسطة Pierre Kjellberg في كتابه المعروف باسم اعمال البرونز في القرن التاسع عشر الميلادي والذى نشر في عام ١٩٩٤م .

http://english.ahram.org.eg/NewsContent/٥/٣٤/٧١٤٤/Arts--Culture/Folk/Street-Smart-If-lions-could-speak.aspx

البنا (سامح فكرى) ، تمثال محمد علي بمدينة قولة باليونان "دراسة آثارية فنية مقارنة" ، كتاب المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، أكتوبر ٢٠١١م ، ص ٨١٠ : ٨٢٠ ،حاشية ٨٧.

[٨٥] راجع : فرج (ماجد محمد على) ، كوبري قصر النيل ، ص ٢

-غنيم (عبدالله) ، كوبري قصر النيل (أبو السباع العابر للأزمان) ، مقالة بجريدة اليكترونية بعنوان منطقتي ، بتاريخ يناير ٢٠١٧م عن:

http://mantiqti.cairolive.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B

-بدراوي (طارق) ، كوبري قصر النيل ، مقالة بجريدة اليكترونية بعنوان صوت مصر الحرة ، بتاريخ ١٦ ابريل ٢٠١٦م عن :

http://www.sotegyfree.net/١٢٨٣٠٤

[٨٦] يلاحظ كبر حجم تمثال الحصان الخاص بالتمثال المعدني لمحمد علي باشا الموجود في ميدان المنشية بمدينة الاسكندرية ، وهو أيضاً من عمل المثال هنري الفريد جكمار . للأستزادة راجع : البنا (سامح فكري) ، تمثال محمد علي بمدينة قولة باليونان ، ص ٨١٠ : ٨٢٠.

[٨٧] عبد العال (ساره رجب السيد) ،التأثيرات الفنية الأوربية على الفنون الإسلامية العثمانية من القرن (١١-١٣هـ/ ١٧-١٩م) "دراسة أثرية فنية " ، ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، لوحة ٤١ أ .

[٨٨] عبد العال (ساره رجب السيد) ، التأثيرات الفنية الأوربية على الفنون الإسلامية العثمانية ، لوحة ١٤.

[٨٩] صبحى(ابراهيم) ، فن النحت على عمائر القاهرة منذ سنة ١٨٧٥م وحتى سنة ١٩٣٠م ، ص ٤٥ ، لوحة٤أ ، ٦ج .

[٩٠] Myntti (Cynthia), Paris along the nile,Architecture in cairo from the Belle Epoque,the American University in Cairo Press,٢٠٠٣.pls in p. ١١١

[٩١] تجدر الإشارة ان عقود الفاكهة الظاهرة في الواجهة الشمالية لقصر سعيد حليم بالقاهرة وجد بأسفلها قناع يمثل الأسد ، ومن المعروف ان قصر سعيد حليم يجمع بين طرازي النهضة والباروك.

نجم (عبد المنصف سالم) ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر(دراسة للطرز المعمارية والفنية) ،مكتبة زهراء الشرق ٢٠٠٢م ، ص ١١٤ : ١١٧.

[٩٢] Myntti (Cynthia), Paris along the nile,.pls in p. ١١٠

[٩٣] البنا (سامح فكرى) العناصر المعمارية والزخرفية في عهد الأسرة العلوية في ضوء نماذج من واجهات قصور وعمائر مدينة أسيوط ، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، وجدة ، المملكة المغربية ،أكتوبر ٢٠١٢م ،لوحة ٨ج .

[٩٤] حامد (رباب عبد التواب فهمي) ، القصور الباقية بمراكز أسيوط في القرن ١٣هـ/١٩م وحتى نهاية النصف الأول من القرن (١٤هـ/٢٠م) "دراسة آثارية معمارية " ، رسالة ماجستير ، قسم الآثار ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ٢٠١٧م، ص ١٣٠ .

[٩٥] ايميل جان هوارس فيرنيه Emile Jean-Horace هو رسام معارك وصور شخصية ومستشرق فرنسي ولد في يوم ٣٠ يونيو من عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م في باريس أثناء إندلاع الثورة الفرنسية ، وهو حفيد الرسام الفرنسي كلود فيرنيه وإبن كارل فرنيه حيث تعلم الرسم منه ، وأشتهر بلوحاته عن الحروب النابليونية لفرنسا بعد أن أصبح جندي ، ثم إنضم مع الملك لويس فيليب الأول أثناء الحملة الجزائرية ورسم هناك عدة معارك للجيش الفرنسي وخالط سكان الجزائر آنذاك وتوفى فيرنيه فى يوم ١٧ يناير من عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م في باريس.

https://ar.wikipedia.org/wiki/هوراس_فيرنيه#cite_note-٥

[٩٦] Dobrowolska (Agnieszka) & Fahmy(Khaled), Muhammad Ali Pasha and His Sabil,The American University in Cairo press ٢٠٠٤,pl in p.٤٦.

[٩٧] للاستزادة انظر :

El. Castel, 'Panthers, leopards and cheetahs. Notes on identification', *TdE* ١ (٢٠٠٢),pp. ١٧-٢٨.

[٩٨] وردت أراء أن القاجارية عشيرة تركية الأصل ،شيعية المذهب، تقطن شمال اذربيجان ومازندران، قدمت مساعدات قيمه للصفويين مكنتهم من فرض سيطرتهم على أذربيجان أولا ثم على كل إيران في القرنين ١٠ -١١هـ/ ١٦-١٧م . أحمد (كمال مظهر)، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر ، بغداد ١٩٥٨ ، ص ٢٣. عن تاريخ القاجاريين أنظر أيضاً :

اقبال (عباس)، تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية وحتى نهاية الأسرة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م –١٣٤٣هـ/١٩٢٥م) ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه منصور(علاء الدين)، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص ٧٤٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ .

Sykes (J), A history of Persia, Reed book ٢٠٠٦,pp.٢٨٦-٢٩٣.

[٩٩] اقبال (عباس)، تاريخ إيران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ، ص ٧٤١ : ٨٥٥ .

[١٠٠] عطا الله (نسرين على أحمد محمد) ، التحف المعدنية الإيرانية في العصر القاجاري ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠١٢م ، ص ١٩٥.

[١٠١] سيرنج (فيليب) ، الرموز في الفن ، ص ٩١.

[١٠٢] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨٪

_Kindermann, H. "Al-Asad", Encyclopedia of Islam, ١, Leiden, the Netherlandsو١٩٨٦ E.J.Brill, pp. ٦٨١–٣.

Shahbazi, Shapur A. "Flags (of Persia)", in E. Yarshater et al., (٢٠٠١), Encyclopaedia Iranica, /http://www.iranica.com

[١٠٣]ظهر أيضا رسم الأسد وخلفه قرص الشمس على هيئة آدمية في أحد مدارس سمرقند الشهيرة ، وذلك على البلاطات الخزفية التي تكسو واجهة المدخل الرئيسي للمدرسة . راجع : إبراهيم (ميادة إبراهيم عطية) ، أحكام النجوم ورموزها الفنية في التصوير الإسلامي ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ٢٠١٠م ، ص ١١.

[١٠٤] خليفة (ربيع حامد)،الفنون الإسلامية في العصر العثماني ،الطبعة الأولى ، زهراء الشرق ،القاهرة ٢٠٠١م ، حاشية ١٥٦، ص ٧٨.

[١٠٥] كانت الغلبة لظهور برج الأسد مقترنا بكوكب الشمس في صور المخطوطات من غير كتاب الصوفي مثل نسخة من كتاب عجائب المخلوقات للقزويني ٨٤٤هـ/١٤٤٠م وأمثلة كثيرة من التحف التطبيقية والمسكوكات . للاستزادة :

–إبراهيم (إيهاب أحمد) ، دراسة أثرية فنية لتصاوير كتاب ترجمة صور الكواكب للصوفي بدار الكتب المصرية سجل رقم ٩ –م ميقات فارسي ، دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ١٩٩٨م ، ص ١١٢ ، ١١٣.

– خليفة (ربيع حامد) ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني ، ص ٧٨ .

[١٠٦] http://bibliodyssey.blogspot.com.eg/٢٠٠٦/١٢/persian-zodiac.html

[١٠٧] Niewohner(Elke),Decorative Arts,(Islam art and architecture)edited by Hattstein (Markus) &Delius (Peter),pl.in p.٥٢٨.

[١٠٨] عطا الله (نسرين على أحمد) ، التحف المعدنية ، ص ١١٠ ، لوحة ٧٩.

[١٠٩] ظهر البراق النبوي في تصاوير المخطوطات القاجارية بسمات فنية خاصة تميزه عن باقي مدارس التصوير الذى ظهر فيها هذا المخلوق ، ومن بين تلك المميزات الذى ظهر بها هذا المخلوق في هذه المدرسة الفنية وجه آدمي لامرأة بعنق طويل وبذيل على هيئة طاووس فضلاً عن الأجنحة وغيرها من السمات الفنية التي اصبغها المصور القاجاري عن غيره من مصوري العصور السابقة في إيران ، ويبدو أن المدرسة القاجارية كانت أكثر المدارس تأثرا ببعض الأوصاف التي قيلت على البراق والتي اشتق بعضها من السيرة ، واشتق بعضها من المخطوطات الأدبية الإيرانية والتي كان شعرائها يغالون في صفات هذا المخلوق، وأخيراً كان لبعض الحالات المذهبية الاستثنائية فضلا عن خيال المصور والمتأثر بكل ما سبق اصباغ الصفات الاخيرة على هذا المخلوق الرباني ، ومهما يكن من أمر كانت المدرسة القاجارية في التصوير من أكثر المدارس تأثراً بتلك الأوصاف التي كانت مألوفة ومتعارف عليها في وصف البراق وكانت تظهر وجهه دائما بوجه أمرأه . راجع :

البنا (سامح فكري) ، البراق في ضوء نماذج من مدارس التصوير الإسلامي ، لوحة ١٨ ، لوحة ١٩ ، كذلك انظر ص ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ .

الفرماوي (عصام) ، أضواء جديدة للتصاوير الرمزية التي تمثل نبي ورسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم في ضوء مجموعة منتقاه من تصاوير المخطوطات الدينية والتاريخية عند المسلمين "دراسة فنية حضارية " ، لوحة ٢١ .

حسين (أحمد) ، البراق النبوي ، من موقع مؤسسة الحوار المتمدن الاليكترونية ، محور دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغة ٢٠٠٧م ، من موقع مؤسسة محور :

http;//www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١١٢٢٨٠

[١١٠] موسوعة صور تاريخ حضرة الباب (السيد على محمد الملقب بحضرة الباب) ، ج١ ، ٢٠١٦م ، ص ١٢٠.

[١١١] محمود (إيهاب أحمد حسن) ، صور السلاطين والامراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية "دراسة أثرية فنية" ، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ٦٠ ، ٦١ ، لوحة ٦٤ .

Stephen (Vernoit),Occidentalism ,Islamic art in the ١٩th century (Nasser d. Khalili collection of Islamic art) , London, ٢٠٠٥.

[١١٢] تجدر الاشارة ان زخرفة الأسد والشمس ، وكذلك الصورة الشخصية الواردة على غطاء وقاعدة هذه الساعة ورد ما يشبهها على بعض عملات هذا الشاه ، حيث ورد أنه في عهد ناصر الدين شاه الذي اعتلى العرش في عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٨م وصلنا عملة تضرب على هيئة قطع من الفضة فئة تومان واحد ، ومن الذهب فئة ٢٥ تومان ، ومن الواضح ان العملات الذهبية من الفئة الأخيرة كانت تضرب في المناسبات الخاصة لتوزع كنقود تذكارية ومنها ما كان يمنح لكبار أعيان البلاد ومنها ما كانت تسمح للموظفين الكبار بشرائه ، ونجد في مركز وجه هذه العملة الذهبية التذكارية صورة نصفية للشاه القاجاري ناصر الدين وقد وضع غطاء رأس مرتفعا ويتقلد أوسمته وتتطابق ملامح هذا النقش مع الملامح الشخصية لهذا الشاه التي سجلها بريشته الفنان محمد الحسين قاجار في لوحة زيتية مؤرخة بعام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م ، وتحيط بصورة ناصر الدين على وجه القطعة زخرفة من اوراق نباتية تدور حول الهامش بإتقان ، أما الظهر فبهامشه زخرفة نباتية تنتهى من اعلى برسم التاج الملكي ومن أسفل بشعار الدولة القاجارية وهو عبارة عن قرص شمس مشع امامه أسد يحمل سيفا في يده اليمنى ، وبمركز الظهر كتابة تقرأ من أسفل إلى أعلي السلطان الأعظم والخاقان الافخم ناصر الدين شاه قاجار.

الصاوي (أحمد) ، الأشرفي و التومان أهم عملات الصفويين والقاجاريين ، مقالة بجريدة الاتحاد الامارتية ، ٥ أكتوبر ٢٠٠٧م ، نقلا عن موقع :

http://www.alittihad.ae/details.php?id=١٤٣٤١٤&y=٢٠٠٧&article=full

[١١٣] ياسين (إيمان محمد العابد) ، التأثيرات الأوربية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (١١٩٣-١٣٤٣هـ /١٧٧٩-١٩٢٥م)، ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨م ، لوحة ٨٥.

[١١٤] موسوعة صور تاريخ حضرة الباب (السيد على محمد الملقب بحضرة الباب) ج١ ، ٢٠١٦م ، ص ٤٨.

[١١٥] تجدر الإشارة أن زخرفة الأسد ظهرت في مجال فنون الكتاب المخطوط في أمثلة قليلة بوصفها جزء من الشعار الملكي للأسرة القاجارية ، وهو ما سوف توضحه الدراسة لا حقا .

[١١٦] http://www.gettyimages.com/photos/qajarpalace?excludenudity=true&sort=mostpopular&mediatype=photography&phrase=qajar%٢٠palace

[١١٧] https://www.pinterest.com/pin/١٦٢٣٤٠٧٦١٥٣٨٤٢٥٥٦٠/

[١١٨] راجع هذه اللوحة في الموقع التالي:

https://commons.wikimedia.org/wiki/Category:Naser_alDin_Shah%٢٧s_tomb_stone#/media/File:Khalvate_karimkhani

[١١٩] كانت ميداليات الاستحقاق أو النياشين توجد بكثرة في العصر القاجاري لا سيما في عهد ناصر الدين شاه ، حيث يبدو أن هذا الشاه كان مولعا بتقليد عادات البلاط في الممالك الأوربية ولذا نراه يكثر من إصدار ميداليات الاستحقاق وهو تقليد أوربي يعادل عادات الشرقيين في اسباغ حلل وخلع التشريف ، وقد بلغ وزن احدى ميداليات الاستحقاق التي اصدرها ناصر الدين حوالي ١٤,٣٢ جرام وبوجهها رسم شعار الدولة الأسد والسيف وقرص الشمس تحيط به زخرفة نباتية ، أما الظهر فبهامشه عبارات فارسية وبمركز اسم السلطان ناصر الدين شاه قاجار مع تاريخ سك الميدالية وهو عام ١٣٠٠هـ .
الصاوي (أحمد) ، الأشرفي والتومان أهم عملات الصفويين والقاجاريين ، مقالة بجريدة الاتحاد الامارتية ، ٥ أكتوبر ٢٠٠٧م ، نقلا عن موقع :

http://www.alittihad.ae/details.php?id=١٤٣٤١٤&y=٢٠٠٧&article=full

كذلك ظهرت صورا شخصية لناصر الدين في قلادة كانت تخص محمد شاه قاجار ، ومما لا شك فيه أن تلك الفكرة في حد ذاتها أوربية الأصل بالإضافة إلى أن رمز الشمس والأسد والتي صممت على هيئة قلادة كان يرتديها ملوك قاجار بدء منذ عام سنة ١٨٠٧م هي أيضا أوربية ، بالرغم من كونها شعار " أسرة قاجار " إلا أن فكرة تصميمها على شكل قلادة تعد عنصراً أوربياً .

محمود(إيهاب أحمد حسن) ، صور السلاطين والامراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية ، ص١٩٧ .

Smis (Eleanor),Persian painting and its sources, Yale university press٢٠٠٢,p.٨٢.

ومما سبق يتضح أن النياشين أو القلادات كانت منتشرة في ذلك العصر لذلك لم يكن غريبا ان تكتب مخطوطات ورسائل عن هذه النياشين وتزود بالصور الإيضاحية.

[١٢٠] رزق(ليلى جلال) ، بركات (هبة) واخرون ، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية ، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٨م، ص ١٩٣.

[١٢١] رزق(ليلى جلال) ، بركات (هبة) واخرون ، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية ، اللوحة ص ١٩٢.

[١٢٢] **أسلوب اللاكيه** : طريقة الصناعية تبدأ من الدفة التي أراد الفنان أن يجعلها صالحة للرسم عليها بالألوان وطلائها بطبقات من مادة اللاكيه لذا كان يجب على الفنان ايجاد طبقة رقيقة كانت تعمل عادة من الورق المضغوط بطبقة رقيقة من المعجون أو ما يعرف باسم Papier mache وهو مصطلح فرنسي يعني عجينة الورق ، ثم تغطى هذه الدفوف المكونة من عجينة الورق بطبقة لاكيه شفاف أو بلا لون ، ثم يتم الرسم على هذه الطبقة بالألوان المائية وعندما تجف تغطي بطبقات أخرى من اللاكيه الشفاف ليثبت الرسم ويحميه،

وقد اجمعت العديد من آراء الباحثين والعلماء أن هذه الطريقة الصناعية قد ظهرت خلال القرن ٩هـ/١٥م ، في نهاية العصر التيموري ، ويذكر الأستاذ (دانكن هالدين) أن أسلوب اللاكيه كان له شعبية عظيمة في القرنين ١٠ ، ١١هـ /١٦ ، ١٧ م في كل من تبريز وأصفهان ، وأستمر له دورا مهما في الحياة الثقافية في العصر القاجاري.

راجع : البنا (سامح فكري) ، فن التجليد في العصر القاجاري في ضوء مجموعة جديدة ، كتاب مؤتمر الملتقى الدولي الثاني للفنون التشكيلية (حوار جنوب جنوب)، كلية التربية النوعية ، جامعة أسيوط ، نوفمبر ٢٠١٠م ، ص ٣١: ٥٠.

Gratzl (Emil),BookCovers,(Asurvey of Persian art from prehistoric times to the present)Vollum III Chapter ٥١ .London ١٩٣٩. pp. ١٩٢٦-١٩٢٧

راجع أيضاً مقالة للأستاذ دانكن هالدين بعنوان Bookbinding تقلا عن موقع :

http://www.iranica.com/newsite/index.isc?Article=http://www.iranica.com/newsite/articles/v٤f٤/v٤f٤a٠٢٠.html

[١٢٣] سمسار(محمد حسن) ، كاخ كلستان (كنجينة كتب ونفائس خطى)،تهران ١٣٧٩هـ ، لوحة ١٦٢، ص ٢٣٥.

[١٢٤] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٤%D٨%B٩%D٨%A٧%D٨%B١_%D٩%٨٧%D٩%٨٨%D٩%٨٤%

الشعار الملكي المشار اليه في المتن والذى يخص الأراضي المنخفضة (هولندا) اعتمد من قبل الملك الأول لمملكة الأراضي المنخفضة فيليم الأول عندما أصبح ملكا بعد مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م ، وكملك فقد اعتمد شعار النبالة الذى يجمع بين عناصر من عائلة أورانى – ناساو شعار عائلته وعناصر من جمهورية هولندا السابقة التي كانت موجودة منذ ١٥٨١ وحتى ١٧٩٥م ، فمن شعار عائلته استخدم مستطيل ازرق اللون وبه مستطيلات صغيرة صفراء وأسد أصفر من ناساو (الدرع الأزرق ، المستطيلات الصفراء ، الأسد) والشعار je maintiendrai تمثل شعار اسرة أورانى حيث أنه دخول حيز الاسرة مع امارة اورانى باسم je maintiendrai Chalons (سأصون شالون) ، وقد وجدت هذه العناصر ايضا على شعار الملك وليام الثالث الذى كان أيضا ملك انجلترا (١٦٨٩-١٧٠٢م) فقد أخذ من الشعار السابق لبرلمان لجمهورية المقاطعات المتحدة الاسد مع الاكليل والسيف والسهام ، السهام ترمز إلى المقاطعات السبع التي شكلت الجمهورية ، والسيف يمثل العزم على الدفاع عن حريتهم ، والاكليل يرمز لسيادتها ، وقد استبدل وليام الاكليل بالتاج الملكي ، وفى عام ١٩٠٧ عادت الملكة فيلهلمينا إلى الاكليل المفتوح .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٤%D٨%B٩%D٨%A٧%D٨%B١_%D٩%٨٧%D٩%٨٨%D٩%٨٤%

[١٢٥] راجع : نور (حسن) ، تحف زجاجية وبللورية من عصر الأسرة القاجارية ، ص ٢٤ ، ٢٥ ، لوحة ١٣ ، شكل ٩

[١٢٦] يمثل القرن التاسع عشر الميلادي مرحلة البعث لفن صناعة البسط والسجاجيد الايرانية حيث نهضة صناعة البسط في إيران لقيام عدد كبير من الشركات الاوربية بالإشراف على صناعة وتجارة البسط والسجاد نظرا لكونها سلعا رائجة في الاسواق الاوربية وتهافت الاوربيون على اقتنائها ، واخذت الشركات العالمية تنشئ لها مكاتب داخل ايران مثل مكتب مانشستر للتجارة في سلطان أباد والتي تولت استيراد القطن ، وطبيعي أن اعظم السجاجيد ما كان يصنع منها للملوك وكبار الامراء الذين كثيرا ما كانوا يطلبون اعلام المصورين والرسامين حتى يقوموا بأعداد الرسوم التي تزين السجاجيد الفاخرة وعلى سبيل المثال السجادة التي تحتوى على شعار أسرة قاجار وهو عبارة عن رسم الأسد والشمس وهى من الحرير الخالص ، وقد انتجت في منتصف القرن التاسع عشر وفى نهايته ، واصبحت رسوم الصور الشخصية عنصرا هاما من عناصر زخرفة السجاجيد الايرانية.

محمود (إيهاب)، صور السلاطين والامراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية ، ص ١٥١ ، نقلا عن :

Milanesi(E), The carpet, London &NewYork,١٩٩٩.p.٩٧.

[١٢٧] البنا (سامح فكرى) ، فن التجليد في العصر القاجاري في ضوء مجموعة جديدة ، ص ٣٢ : ٦٠

[١٢٨] ذكر أحد الأساتذة الاجلاء ما يؤكد ما ذكر في المتن من كون الأسد يمثل عنصر مفضلا ومتأصلا في إيران على مر العصور حيث ذكر أن شعار آل قاجار هو رمز النصر الفارسي، فالأسد والسيف رمز القوة والبطش ، ورسمهما متأصل وقديم في فنون فارس العريقة ، والشمس كذلك كانت معبودهم قبل الإسلام فرسوم الأسد موجودة بكثرة في الفن الإخميني والساساني، وذكر الفردوسي في الشاهنامة أن قرص الشمس كان مرسوما مع الأسد على راية الجيش الإيراني عندما سرد قصة سهراب ورستم ، ثم ظهر رسمه في بعض التصاوير الإيرانية بالمخطوطات، وفى دائرة الأبراج الفلكية في العصور التاريخية المختلفة .

نور (حسن محمد) ، تحف زجاجية وبللورية من عصر الأسرة القاجارية ، ص ٢٤ ، ٢٥ ، لوحة ١٣ ، شكل ٩

[١٢٩] تم نقل هذه المعلومات من خلال احد المواقع الايرانية العلمية من على الشبكة الدولية ، ويعرف هذا الموقع باسم (الجواهر الفارسية)، وكل ما يرد بهذا الموقع مكتوب باللغة الفارسية ، وقد استعنت في ترجمة ما ورد في هذا الموقع بأحد السادة المتخصصين الاجلاء الا وهو الدكتور حسين صوفي مدرس اللغة الفارسية بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة اسيوط ، وأود في هذا الموضع ان اعبر عن شكري وامتناني لمساعدته لي في ترجمة كل ما ورد بهذا الموقع ومتعلق بموضوع دراستي . راجع رابط الموقع:

http://www.copyright@.parsjawahr.com

[١٣٠] http://www.copyright@.parsjawahr.com

[١٣١] راجع المبحث الثالث من هذه الدراسة والمتعلقة بأمثلة زخارف وتماثيل الأسد ولا سيما المتعلقة بتماثيل الأسود الأربعة الخاصة بكوبري قصر النيل.

[١٣٢] راجع على سبيل المثال لا الحصر موقع الجواهر الفارسية ، وهذا هو رابط الموقع:

http://www.copyright@.parsjawahr.com

[١٣٣] دهخدا (على أكبر) ، لغت نامه ، زير نظر معين(محمد) ، مؤسسة انتشارات ، ج١٦ ، تهران ١٣٧٧هـ